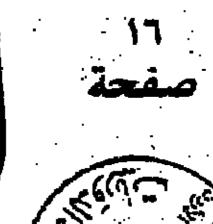




الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

SATURDAY 9 SEPTEMBER

اجتماع اسرائيلي - ايراني في عاصمة اوروبية

كشفت مصادر امنية اسرائيلية النقاب عن ان اجتماعا سريا مطولا عقد في احدى العواصم الاوروبية مؤخرا بين وفد اسرائيلي رفيع برئاسة اوري لوبراني الذي كان يترأس البعثة الاسرائيلية في طهران ايام الشاه ثم عمل منسقا لشؤون لبنان وحزب الله، وشخصيات ايرانية.

وقد بحث في هذا الاجتماع عدة مسائل هامة بينها العلاقات الاسرائيلية الايرانية ومسيرة السلام في المنطقة، وموضوع الاسرى والمفقودين الاسرائيليين وعلى رأسهم الطيار الاسرائيلي رون اراد، والمساعدات الايرانية لمنظمة حزب الله في لبنان.

ويعتبر هذا الاجتماع السري هو الاول الذي يعقد بين الجانبين منذ عدة سنوات.

٢٠٠ خبير اسرائيلي يعملون في الدول العربية

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان اكثر من ٢٠٠ خبير اسرائيلي يعملون حاليا في الدول العربية، وهم يحملون جوازات سفر اوروبية وامريكية. ويدور الحديث عن خبراء اسرائيليين في المجال الزراعي وتحلية المياه يعملون في عدة دول عربية لا تقيم علاقات رسمية مع اسرائيل.

ويعتزم هؤلاء الخبراء اقامة عدة مزارع نموذجية اسرائيلية في الدول العربية المذكورة وذلك على غرار المزارع النموذجية التي اقامها الخبراء الاسرائيليون في مصر في السنوات الماضية.

ومنذ مطلع العام الحالي صدرت اسرائيل معدات زراعية متنوعة الى الدول العربية بقيمة تصل الى ٦٥ مليون دولار.

هل هناك امل في تحسين العلاقات التجارية بين الاردن وسوريا؟

شارون خطط لاحتلال شمال الاردن بحثا عن وطن بديل

بسبب الاصرار على اجراء التجارب النووية .شيراك يتعرض للتهديد بالقتل

البطالة تزداد نسبتها يوما بعد يوم، والحلول المطروحة ليست عملية

د. عبد العزيز الخياط ينفي الخرافات الاسرائيلية عن بيت المقدس

عندما يولد المسرح في ظلال الحرية فانه يرفض التنازل عن خصوصياته

كتاب «الاردن»

د. ابراهيم زيد الكيلاني

بسمة النسور

تيسير الزيري

حمزة منصور

د. سليمان عربيات

عرفات حجازي

مؤنس الرزاز

محمد الصبيحي

وليد ابو بكر

د. محمد المصالحة

محاولات مقصودة لافشال قمة عمان الاقتصادية

- الضجة الشعبية حول موضوع الغذاء حركت وزارة الصحة
- وزارة التموين بدأت اجراءاتها لتخفيف الانفاق على الدعم
- الزيت التونسي المستورد وسيلة غش رخيصة بين ايدي التجار

تعديل وزاري وشيك لمواجهة الظروف المستجدة

مثلما كان عقد قمة عمان الاقتصادية احد اسباب تاجيل التعديل الوزاري، اصبح عقد القمة، اواخر الشهر المقبل، احد الاسباب الرئيسية التي تدعو الى التعجيل في انجاز هذا التعديل، بهدف مواجهة التطورات التي حدثت وتحدث في مسار هذه القمة، وبخاصة في ضوء التصريحات التي اشارت الى ان القاهرة ستكون مقرا لبنك التنمية الاقليمي المتوقع اتخاذ قرار بانشائه في المنطقة.

وقد باتت هذه القضية تلقى مداها من القلق على الساحة البرلمانية والسياسية، انطلاقا من ان المؤشرات تدل على عدم جدوى هذه القمة بالنسبة للاردن، وان ما سيحصل عليه الاردن من هذه القمة هو شرف استضافتها فقط بعد ان تم توزيع طاقاتها بشكل مسبق بين تونس ومصر والمغرب واسرائيل.

ويأتي عقد هذه القمة ضمن ظروف لا يمكن اعتبارها الظروف الافضل بالنسبة لعلاقات الاردن بغيره من الدول، فاضافة الى وجود ما يشوب هذه العلاقات من توتر او خلافات مع العراق ومصر وسوريا (ولبنان) والسلطة الفلسطينية، اضافة الى دول الخليج التي لم تتحسن علاقات الاردن معها بشكل جذري رغم كل التفاؤل والتصريحات المتفائلة الى ذلك، فان باطن العلاقة مع اسرائيل يختلف عن ظاهرها، خاصة عندما تتضارب المصالح. وقد اتضح هذا الامر في كثير من التفاصيل، خاصة ما يتعلق منها بقمة عمان الاقتصادية. فقد روت بعض الصحف ان اسرائيل تخطط لافشال قمة عمان الاقتصادية من خلال تنظيمها لمؤتمر اقتصادي يعقد فيها قبل قمة عمان بيوم واحد، وبالرغم من ان اسرائيل لمحت الى انها لا تعقد مؤتمرا، وانما مجرد تجمع يتوجه بعد ذلك الى عمان، الا ان الموضوع اثار تخوفات الفعاليات الاقتصادية الاردنية، التي رأت في دعوة ممثلي اكثر من ٤٠ دولة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي في القدس، ضربة موجهة الى الاردن، تستهدف التقليل من شأن القمة الاقتصادية في عمان، والحيلولة دون مشاركة الشركات الدولية الكبرى في المؤتمر، خاصة وان هناك ما يشير الى ان الدعوات الموجهة الى الشركات تركزت على شركات صغرى، واهملت كبرى الشركات الامريكية على وجه الخصوص.

ويعتقد المراقبون ان اسرائيل عمدت الى عقد مؤتمرها، بعد فشلها في التدخل في الشؤون التنظيمية والادارية لقمة عمان، خلال مرحلة التنظيم السابقة، كما ان اسرائيل تهدف الى معاقبة الاردن، لانه عمل على تحجيم الدور الاسرائيلي في قمة عمان.

ويشار في هذا الصدد الى ان اسرائيل حاولت توجيه الدعوات الخاصة بالمشاركين في قمة عمان الى عدد من الدول، كما اشارت جريدة «النهار» المقدسية، الا ان الاردن رفض ذلك وقام بتوجيه الدعوات، بصفته الدولة المضيفة بالتعاون مع لجنة مؤتمر دافوس السويسرية، واضافة الى سوريا، فان لبنان قرر عدم المشاركة في القمة الاقتصادية، وقال مصدر لبناني ان قرار لبنان يعود لمشاركة اسرائيل في هذه القمة، اضافة الى ان لبنان لم يحضر قمة الدار البيضاء للسبب نفسه، وهذا يعتبر موقفا ايجابيا [illegible] مفاوضات [illegible] السلام بعدم المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف، ما لم يتم تقدم ملموس على صعيد المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

وكان الاردن قد ابلغ لبنان رسميا دعوته لحضور القمة، في مذكرة خطية.

وكان الاردن يامل في مشاركة زعماء خليجيين في القمة، لكن المملكة العربية السعودية اختارت ان يكون الامير سعود الفيصل وزير خارجيتها، رئيسا لوفدها، بدلا من الملك فهد بن عبد العزيز، ومن المتوقع ان ينسحب هذا المستوى من التمثيل على بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

كما ان حضور اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان متوقعا، لم يعد مؤكدا، ومن المحتمل ان يكون شيمون بيريز رئيسا للوفد الاسرائيلي.

امام هذه التطورات، اخذت قضية التعديل الوزاري تاخذ منحى جديدا، فبدلا من الدعوة الى تاجيلها الى ما بعد القمة، اخذت الدعوة تتوجه الى ضرورة الاسراع في هذا التعديل، او اعادة تشكيل الحكومة، بهدف اعادة ترميم موضوع القمة الاقتصادية، او العمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من مكتسبات هذه القمة.

ومن الضروري التاكيد على ان ما يشار اليه رسميا وبرلمانيا، وشعبيا، ان القمة لن تاتي بالتمويل للمشاريع، ولا بالقروض، ولا بالمساعدات، وانما يمكن ان تحقق مكسبا رئيسيا، وهو اعتماد عمان كمقر لاحدى منظمات البنك الامر الذي لا يزال الخلاف حوله قائما.

وفي ضوء هذه المعادلة فان عددا من البرلمانيين، وتحديدا المعارضة، يرى ان الحكومة بوضعها الحالي، بحاجة الى قوة اضافية للتعامل مع القمة الاقتصادية، الامر الذي يستدعي اعادة تشكيل، او على الاقل تعديلاً وزارياً، واستقطاب كفاءات تجمع بين السياسة والاقتصاد، وتتمكن من تحقيق بعض المكاسب من القمة.

وتبدو بعض الطروحات اكثر شمولية، حيث يرى بعض المعارضين، انه قد آن الاوان لاعادة التشكيل بحكومة تكنوقراط تكون قادرة على التعامل مع مرحلة ما بعد السلام، سواء في مجال التعامل مع اسرائيل، او في مجال تشجيع الاستثمار، واستقطاب استثمارات ضخمة تساهم في التغلب على مختلف المشاكل والقضايا التي يعاني منها الشارع الاردني، وبخاصة بعد ان اصبح الربط واضحا بين السلام، وبين هذه المشاكل.

لكن بعض التحليلات المعمقة تذهب الى اكثر من ذلك، من خلال طرح تساؤله حول من سيقود المنطقة في ظل النظام الشرق اوسطي الجديد، ومن قبله النظام العالمي الجديد؟

هذا السؤال يخلص الى نتيجة مفادها ان قيادة المنطقة، لا بد وان تتم من خلال ثلاثي متقاربه وهو الاردن، والسلطة الوطنية الفلسطينية، واسرائيل، مثلما يخلص الى ضرورة قدوم حكومة تستطيع التعامل مع هذه الفرضية، وتتمكن من كسر الجمود الذي يغلف العلاقة الاردنية الفلسطينية من جهة، وتتعامل مع اسرائيل بشكل اكثر واقعية، وبعمل على اقناع الشارع بهذه الفرضية، التي ان تحققت فسيكون هناك اردن جديد، وستكون هناك نهضة اقتصادية شاملة، وسيكون بعدها للسلام معنى، من خلال ما ارتبط بتهنئة المواطن من فوائد السلام، وملامح مرحلة ما بعد السلام.

المعارضة، ومن خلال هذه الطروحات، التي تصل في بعض الاحيان الى درجة الهمس، وتبتعد كثيرا عن البوح، بسبب المواقف المعلنة، تضع مواصفات للحكومة نفسها، كالجمع بين السياسة والاقتصاد. والحكومة يجب ان تكون حكومة تكنوقراط بشكل كامل، ويغلب عليها الطابع الاقتصادي. لكنهم في كل الاحوال يرون ان للتطورات الجديدة على الساحة، اكدت ضرورة اعادة التشكيل او التعديل، حتى قبل قمة عمان الاقتصادية، وهو الامر الذي كان مستبعدا من الجميع قبل ايام قليلة.

رغبات امريكية في المؤتمر

قال احد مسؤولي وزارة التجارة الامريكية والخبير في التجارة الدولية ان رجال الاعمال الامريكيين الذين سيشاركون في المؤتمر الدولي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في عمان في تشرين الاول المقبل، والذي من المتوقع ان يبلغ عددهم ١٥٠ رجل اعمال، لا يسعون الى مجرد سماع افكار بل يسعون الى عقد صفقات.

واضاف في حديث نقلته نشرة وكالة الاعلام الامريكية التي توزعها السفارة الامريكية في عمان انه على الرغم من انه من السابق لاوانه محاولة تحديد مشاريع ستكون موضع اهتمام شركات امريكية في عمان، فانه يتوقع ان يكون هناك عدد من مشاريع البنى التحتية مثل مطارات ومرافق سياحية في منطقة العقبة- ايلات.

واوضح مسؤولون امريكيون ان القمة ستلقي الاضواء، ولو جزئيا، على مشاريع واستثمارات اقليمية ضخمة، ولكنها ستشجع في الوقت نفسه مؤسسات صغيرة او متوسطة الحجم على العمل في تنشيط النمو الاقتصادي، واشاروا الى ان احدى جلسات المؤتمر ستبحث دور هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز النمو وفرص العمل في المنطقة، مع التاكيد على آليات التمويل والحوافز المتاحة. اما الجلسات الاخرى فستتناول ثلاثة مواضيع هي التجارة والصناعة والبنية التحتية والمناخ الاقتصادي، وقالوا ان السلام الطويل الاجل في الشرق الاوسط يعتمد على توفير فوائد اساسية لشعوب المنطقة، وهي فوائد لا يمكن تحقيقها الا من خلال زيادة التبادل التجاري واقامة المشاريع.

متجاهلا الشركات العراقية في الاردن

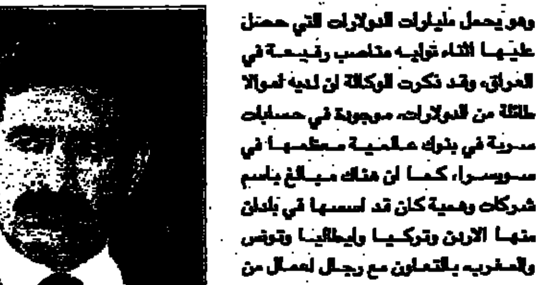
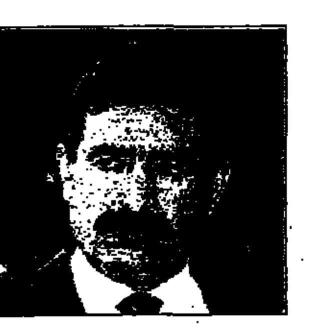
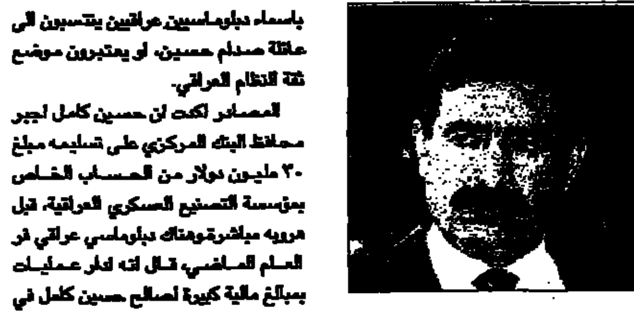
مشاريع كبرى يسعى اليها حسين كامل مع الشركات الاردنية

اجتمع الفريق اول حسين كامل مع عدد من الاردنيين من وكلاء البواخر وشركات الملاحة في العاصمة الهاشمية، معبرا لهم عن رغبته في المساهمة ببعض المشاريع المشتركة بالنسبة للخطوط البحرية.

كما اجتمع مع رجلي اعمال اردنيين من اصحاب المصانع الكبرى طالبا مساعدتهم في استثمار مبلغ يزيد على ثلاثين مليون دينار اردني، وحتى الآن لم يتلق الفريق كامل جوابا بالموافقة.

حسين كامل، كما ذكرت وكالة الاسوشيتدبرس في حينه هرب من بغداد وهو يحمل مليارات الدولارات التي حصل عليها اثناء توليه مناصب رفيعة في العراق، وقد ذكرت الوكالة ان لديه اموالا طائلة من الدولارات، موجودة في حسابات سرية في بنوك عالمية معظمها في سويسرا، كما ان هناك مبالغ باسم شركات وهمية كان قد اسسها في بلدان منها الاردن وتركيا وايطاليا وتونس والمغرب بالتعاون مع رجال اعمال من هذه البلدان.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان هذه الاموال حصل عليها كامل من عقد صفقات الاسلحة العراقية عندما كان وزيرا للتصنيع الحربي، وانها موجودة باسماء دبلوماسيين عراقيين ينتسبون الى عائلة صدام حسين، او يعتبرون موضع ثقة النظام العراقي.

حسين كامل حسن

المصادر اكدت ان حسين كامل اجبر محافظ البنك المركزي على تسليمه مبلغ ٣٠ مليون دولار من الحساب الخاص بمؤسسة التصنيع العسكري العراقية، قبل هروبه مباشرة وهناك دبلوماسي عراقي في العالم الماضي قال انه ادار عمليات بمبالغ مالية كبيرة لصالح حسين كامل في السفارة العراقية بباريس في الثمانينات، وقد رفض ذكر اسمه واشترط الحصول على مبلغ من المال مقابل كشف المزيد من التفصيلات عن هذه العملية.

والغريب ان حسين كامل لم يتصل مع الشركات العراقية الموجودة في عمان والتي تتعاطى تجارة الزيوت النباتية والاغذية والالبسة التي يقدر عددها باكثر من خمسين شركة يزيد رأسمالها على ثلاثة مليارات دولار، ويقيم بعضها في المناطق الحرة وبعضها في عمان واكبرها شركة «الايمان» التي يديرها سطام وطلال القعود وهي الشركة التي اوصلها كامل الى حافة الافلاس عندما منع عنها الصفقات الكبيرة الخاصة بوزارته، قبل خروجه من العراق بشهور قليلة.

ضوابط جديدة لسلامة الغذاء في مشروع قانون جديد

اعدت وزارة الصحة مسودة مشروع قانون الرقابة على الاغذية، وقامت برفعه الى رئاسة الوزراء للسير في اجراءات اقراره.

ويهدف هذا المشروع الى وضع الضوابط اللازمة لسلامة الغذاء بيعا وتصنيعا واستيرادا وتخزينا، بحيث يصل الى المستهلك سليما وغير ملوث او فاسد، او مخالفا للمواصفات القياسية.

وبموجب هذا القانون، يتم تشكيل مجلس استشاري الرقابة على الاغذية برئاسة وكيل وزارة الصحة، وعضوية عدد من المختصين بالوزارة، اضافة الى مدير دائرة المواصفات والمقاييس، ومندوب عن جمعية حماية المستهلك، ومندوب عن كل من وزارات التموين والزراعة والصناعة، وامانة عمان، والجامعة الاردنية.

وستكون مهمة هذا المجلس تقديم المشورة لوزير الصحة فيما يتعلق بالرقابة على الاغذية، اضافة الى صلاحيات ميدانية واسعة.

وحدد القانون عقوبات على المخالفين لسلامة الاغذية، تتراوح بين الغرامة والسجن.

والجدير بالذكر ان مجلس النواب عند مناقشته لموضوع الغذاء في عهد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي اوصى بوضع قانون للغذاء وايجاد مؤسسة تعنى بنواحي السلامة الغذائية باسم مؤسسة الغذاء.

وعلم من مصادر رئاسة الوزراء ان مسودة المشروع، ستقرأ من حيث المبدأ في مجلس الوزراء لتحال الى ديوان التشريع بهدف صياغتها قانونيا، ومن ثم تعاد الى المجلس قبل احالتها الى مجلس الامة.

الزيت التونسي المستورد تنتهي صلاحيته قريبا

طالب المهندس محمد العلاونة نقيب اصحاب المعاصر ومنتجي الزيتون الحكومة بايجاد حل لمشكلة زيت الزيتون التونسي المطروح في الاسواق والذي تنتهي فترة صلاحيته خلال فترة قريبة.

وجاء في مذكرة رفعها السيد العلاونة الى سيادة رئيس الوزراء ان المتبقي من كميات زيت الزيتون التونسي، يزيد عن ثلاثة آلاف طن من اصل الكمية التي استوردتها وزارة التموين قبل حوالي عامين، وانه من الصعب استهلاك هذه الكمية خلال الفترة المحددة لصلاحيتها.

واضاف العلاونة في مذكرته ان وزارة التموين قامت بتخفيض اسعار هذه المادة بنسبة ٢٥ بالمائة من الاسعار المعتمدة بهدف تسويق هذه الكمية، الامر الذي ادى الى قيام بعض التجار بشراء كميات كبيرة منها.

وتوقع في مذكرته ان تكون اسباب التهافت من التجار على شراء المادة هو خلطها بزيت الزيتون البلدي، الذي اصبح موسمه على الابواب.

واكد في المذكرة انه اذا صحت مثل هذه التوقعات فان ذلك سيضر بمصلحة المستهلك، مثلما يضر بصحته ويؤدي الى اضرار جسيمة تلحق بمنتجي زيت الزيتون.

واقترح المهندس العلاونة ان يتم وقف بيع زيت الزيتون التونسي المطروح حاليا في الاسواق، وان تكون الاستفادة منه في اغراض صناعية بدلا من تسويقه على المستهلك والاضرار به او توزيعه على التجار بهدف خلطه مع الزيت البلدي، وما ينتج عن ذلك من غش، وضرر بصحة المستهلك.

عياش ما يزال في غزة

المصادر العسكرية الاسرائيلية تؤكد ان يحيى عياش الملقب بالمهندس، والذي يعتبر المطلوب الاول في اسرائيل، موجود في منطقة الحكم الذاتي بقطاع غزة. وقد ذكرت مصادر في القيادة العسكرية الجنوبية ان ما ذكر عن مغادرة (المهندس) للقطاع ليس سوى تمويه، وان حركة حماس التي ينتمي اليها، هي التي تبث اخبار مغادرته، حتى تكف الجهات الامنية الاسرائيلية والفلسطينية عن مطاردته.

وكانت مصادر حركة حماس قد اكدت ان (المهندس) تمكن من الخروج من قطاع غزة عبر الحدود الى مصر، ومنها الى ليبيا فالسودان.

ومن المعروف ان الجهات الامنية الاسرائيلية تنسب الى عياش

بسبب الاعتراض على استثناء طائرات الركاب

بعد ان تمت بلورة اتفاق المواصلات بين الاردن واسرائيل، قام الاردن بابلاغ اسرائيل انه لن يوقع على هذا الاتفاق في الوقت الحالي، بالرغم من الضجة التي تحيط به والترحيب الاسرائيلي الذي يحظى به على المستوى الحكومي والشعبي على السواء.

وقد فسر رئيس ادارة الطيران المدني الاسرائيلي مناحيم شارون الرفض الاردني بانه يعود الى ان اسرائيل تريد اعتبار الاتفاق الخاص بضمان الامن في طائرات الركاب اتفاقا منفصلا عن الاتفاق حول موضوع المواصلات، في حين يطالب الاردن بان يكون هذا الاتفاق جزءا من الاتفاق الشامل.

ويحظى الاتفاق بالترحيب الشعبي في اسرائيل لانه يتيح للاسرائيليين دخول الاردن بسياراتهم الخاصة من معبري وادي عربة في الجنوب وجسر الشيخ حسين في الشمال.

وفي حالة توقيع الاتفاق، فانه سيتم تزويد السيارات الاسرائيلية الخاصة بلوحة اردنية على الحدود، لاعتبارات امنية، وسوف يكون بمقدور الاسرائيليين الوصول الى العقبة وعمان واربد بواسطة الحافلات الاسرائيلية، اما الوصول الى البتراء فسيكون بالحافلات الاردنية فقط.

ضمن خطتها الرامية الى تخفيف مقدار الدعم للمواد الاساسية، تدرس وزارة التموين عدة بدائل بهدف التوصل الى رقم متواضع يخفف الانفاق الذي يسببه الدعم عن الموازنة العامة للدولة للسنة المقبلة.

وعلم ان من بين هذه البدائل رفع اسعار السكر والارز والحليب التي تباع بالسعر الحر بنسبة معينة، من اجل توظيف هذه الزيادة لتخفيف الدعم المقدم لهذه المواد.

كما ان من بين هذه البدائل اتخاذ اجراءات دقيقة لتوزيع الطحين بالقدر الكافي بهدف الحيلولة دون تهريبه الى العراق.

وعلم ايضا ان الوزارة ما تزال تدرس فكرة اعتماد اسلوب الكوبونات لمادة الخبز، ورفع سعر الكيلوغرام الواحد ليصل الى مائة فلس، اما ما يتم شراؤه دون كوبونات فان المقترحات التي تجري دراستها تضع سقفا قد يصل الى عشرين قرشا للكيلو غرام.

ومن مبررات هذا التوجه الذي ما يزال قيد الدرس، ان مثل هذه الخطوة ستستثني المطاعم من الحصول على الخبز المدعوم، وتوفر الخبز لكافة المواطنين باسعار معقولة.

والجدير بالذكر ان وزارة التموين كانت قد اشتكت من ان كميات كبيرة من الطحين يتم تهريبها الى بعض الدول المجاورة، الامر الذي ادى الى ارتفاع كبير في كميات الطحين الموزع من قبل الوزارة.

كما ان الوزارة اشتكت ايضا من ارتفاع اسعار السلع الاساسية في بلدان المنشأ، الامر الذي سيؤدي الى مضاعفة الاعباء المالية عليها.

وقاحة اسرائيلية تتعدى الحدود

طلبت شخصية اسرائيلية من مسؤول اردني كبير ان تقوم عمان باستضافة احدى لجان (القدس- ٣٠٠٠ الف سنة) التي بدء الاحتفال بها، ومن المقرر ان تستمر لمدة عام كامل.

الاسرائيليون (يرغبون) في ان تتبارك الاردن في هذه الاحتفالات التي تركز على يهودية القدس والغاء اي طابع اسلامي او مسيحي فيها.

الطلب الاسرائيلي جوبه بالرفض، لانه يمثل منتهى الوقاحة.

رابين اراد القيام بزيارة الى سوريا قبل عدة شهور

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية النقاب عن ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اراد القيام بزيارة مفاجئة الى العاصمة السورية قبل عدة شهور، الا انه تراجع عن ذلك بعد ان تبين له ان السوريين لن يسمحوا لطائرته بالهبوط في مطار دمشق، اضافة الى ان القادة السوريين سيرفضون استقباله.

واضافت المصادر ان اوساطا اوروبية فشلت في اقناع السوريين في حينه باستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اعلن الزيارة والتمس.

العودة الى الدوحة مقابل اموال الدولة

[illegible]

رفض السماح للبنوك الاسرائيلية بفتح فروع لها في مناطق الحكم الذاتي

رفضت السلطة الفلسطينية السماح للبنوك الاسرائيلية بفتح فروع لها في قطاع غزة ومدينة اريحا، وفي المدن الاخرى من الضفة الغربية المحتلة.

هذا ما كشفته مصادر اقتصادية اسرائيلية مؤخرا، وهي تتحدث عن افتتاح المزيد من فروع البنوك الاردنية في المدن الفلسطينية سواء كانت بنوكا قديمة اغلقت فروعها بعد الاحتلال، ام بنوكا تم انشاؤها بعد عام ١٩٦٧، وافتتحت فروعا جديدة لها.

وكان وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط قد تقدم مؤخرا الى السلطة الفلسطينية بطلب السماح للبنوك الاسرائيلية بفتح فروع لها في المناطق المحتلة، الا ان طلبه رفض.

اضراب اسرائيلي شامل يوم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الجديد

بالرغم من كل التنازلات التي حصلت عليها الحكومة الاسرائيلية في مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وبالرغم من كل العقبات الموجودة امام توقيع الاتفاق الجديد لتوسيع الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، الا ان المعارضة الاسرائيلية غير راضية عن سير المفاوضات، وهي ترفض اعادة انتشار الجيش، او تسليم مناطق جديدة للسلطة الفلسطينية.

ويبدو ان [illegible] اليمين الى الكثير من سبل التعطيل والاحتجاج تدرس المعارضة بكاملها امكانية القيام باضراب شامل في مختلف القطاعات الاسرائيلية يوم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني- الاسرائيلي الجديد.

هذا الاضراب هو واحد من سلسلة قرارات تم اتخاذها من قبل المعارضة للقيام بخطوات احتجاجية ضد السياسة السلمية التي تتبعها حكومة اسرائيل.

هكذا منه الأصل

هكذا في الأصل

خفايا

كوهين الحركة الاسلامية

فاز بهذا اللقب احد دكاترة الجامعة الاردنية من نشطاء جبهة العمل الاسلامي عندما قدم طروحات فكرية جديدة لطلابه تشجب معاهدة السلام، وتطالب بتغيير نظام الحكم من خلال استفزاز اسرائيل لاجتياح الاردن عسكريا ليتم بعد ذلك تحرير الاردن وفلسطين على ايدي الجيوش الاسلامية ومن ثم اقامة الدولة الاسلامية والخلافة الراشدة.

طروحات الدكتور هي ما يتمناه شارون وايتان.

احد الطلاب علق بقوله: الاستاذ كوهين الحركة الاسلامية.

الاسلام هو الحل !

احد زعماء الحركة الاسلامية في صويلح طرد والدته المسنة من البيت وفي ساعة متأخرة من الليل ارضاء لزوجته الثانية الشابة التي لزعجته تصرفات الحماة المسنة.

التجأت الام الى الجيران لتنام لديهم وهي تشكو مظلمتها الى الله ممن يخطب ويعظ في المساجد قائلا: «الاسلام هو الحل» وينسى ان الاسلام وضع الجنة تحت اقدام الامهات.

جهوية دون سبب

وزير عامل متنفذ استطاع ان يحيل الى المتقاعد الوظيفية اربعة من كبار المدراء واستبدلهم بآخرين ابناء محافظته.

الغريب ان الوزير ليس نائبا ولا طموح لديه في الترشيح للانتخابات المقبلة، فلماذا الجهوية اذن؟

الوخز بالابر

مال الشعب

لجنة «التخاصية» التي تدرس اوضاع «الملكية الاردنية» اوصت بان تتحمل الحكومة مجمل الخسائر التي منيت بها المؤسسة خلال المرحلة السابقة.

واذا تم تنفيذ هذه التوصية فذلك يعني ان تدفع الحكومة اكثر من ١٥٠ مليون دينار.

وفي قضية بنك البتراء دفعت الحكومة حوالي ١٠٠ مليون دينار او اكثر، وتحملت الحكومة عشرات الملايين من الدنانير لدعم المنظمة التعاونية وتسديد فوائد المزارعين.

وكل مؤسسة او فرد يتعرض لخسارة يطالب مجلس النواب والنقابات والاحزاب بان تسدد الحكومة خسارته.

في نظام السوق، الخسارة لطرف تعني ربحا لاطراف اخرى، واعادة توزيع للثروة، ومكافأة الذكي ومعاقبة سيء الادارة.

في الولايات المتحدة تغلق اكثر من ٢٠ الف شركة كبرى ابوابها شهريا، وتفتح ٢٠ الفا اخرى ابوابا جديدة، ولا تتدخل الحكومة في تعويض الخاسرين.

عندنا، الحكومة يجب ان تدفع ثمن الفساد المالي والاداري والدفاع عن قرارات غير صائبة وخاسرة لا يستفيد منها الا بعض المتنفذين.

يا ناس، الحكومة لا تدفع من جيوب رئيسها ووزرائها، وانما تدفع من مال الشعب الذي تجمعه على شكل ضرائب ورسوم وغلاء اسعار .

يحيى اسعد

يطالبون بعلاوة «بدل عدوى»

مساعدو الممرضين: هل الامراض المعدية تصيب اعضاء النقابة فقط؟!

الاردن- خاص

طالب عشرات الممرضين المساعدين من العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة بشمولهم بعلاوة «بدل عدوى» التي تم صرفها للممرضين منذ مطلع العام الماضي.

وقال الممرض المساعد نايف مشهور البشتاوي، الذي يعمل في مستشفى معاذ بن جبل بالاغوار الشمالية: ان تعاملنا مع المرضى بشكل مباشر يجعلنا عرضة للاصابة بالامراض المعدية، وقد اصيب عدد من زملائنا بالعدوى بامراض عديدة منها التهاب السحايا والتهاب الكبد اضافة الى تعرضنا للاشعة باستمرار عند تصوير المرضى.

تساءل السيد البشتاوي: هل الامراض تنتقل للممرض القانوني ولا تنتقل للمرض المساعد؟! واشار الى انه تم اقرار وصرف علاوة بدل عدوى وخطورة لاعضاء نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات، وذلك بنسبة ٢٠٪ من الراتب الاساسي، وهو حق لهم، لكن تم استثناؤنا من هذه العلاوة مع اننا نعمل في نفس الظروف وفي جميع الاقسام والتخصصات في المستشفيات والمراكز الطبية.

وتساءل: هل تم استثناؤنا لانه لا توجد لنا نقابة تطالب بحقوقنا مع ان عددنا يتجاوز الاربعة آلاف ممرض وممرضة مساعدة، ورواتبنا متدنية، ونعمل بنظام الورديات لمدة ثماني ساعات يوميا؟!

ووقع على الشكوى اربعون ممرضا وممرضة مساعدون وكلهم امل في ان يتم انصافهم.

وجود رؤساء الجامعات الاهلية هل يؤثر على القبول؟

في اجتماع لجنة التربية والتعليم البرلمانية مع وزير التعليم العالي الدكتور راتب السعود ورؤساء الجامعات الاردنية، حاول بعض النواب ربط موضوع عدم قبول العديد من طلبة التوجيهي اصحاب المعدلات العالية في الجامعات الرسمية بتأثير رؤساء الجامعات الاهلية على قرارات مجلس التعليم العالي، وقالوا انهم يقومون بفرض ارائهم حول مسألة القبول الجامعي بما يتعارض مع مصالحهم التي تتمثل في ان اغلبية الطلبة غير المقبولين في الجامعات الرسمية سيتوجهون الى الجامعات الاهلية للدراسة فيها، وهكذا يكونون قد حققوا الربح المادي.

اعداد قليلة من الطلاب لاسكات الاصوات المحتجة

رد رؤساء الجامعات على النواب الذين طالبوا بزيادة عدد المقبولين في الجامعات الرسمية هو انهم مع الزيادة ولكن ما يحول دون ذلك هو قلة الامكانيات المالية والمرافق، ولذلك فان الزيادة تحتاج الى زيادة الدعم المالي والطريقة المناسبة التي تراها الحكومة.

هذه الطريقة كما علمت «الاردن» هي زيادة الرسوم الجامعية، وطبعا هذا الامر غير مقبول من النواب والناس.

وعلق احد النواب على هذا قائلا: بهذه الطريقة فان الحكومة لن تقوم بزيادة عدد الطلبة المقبولين في الجامعات بالاعداد التي يتوقعها الناس لان هذا مرتبط بالدعم المالي، ولكنها ستقوم بقبول عدد قليل من الطلبة لاسكات الاصوات الكثيرة المحتجة على سياسة القبول الجامعي.

توقيعة

الى مديرة مكتب مدير عام مؤسسة حكومية هامة

قد يغيب عطوفته بعض الوقت، ويسافر او يكون في اجتماعات بعض الوقت، لكنه بالتأكيد ما زال على رأس عمله: مديرا عاما للمؤسسة -كل الوقت

.لذلك اقول: بعض الرفق سيدتي..او بعض الصدق، فان الكراسي لا تدوم!

المناسبة : يشكو (مسؤولون!) ومراجعون وطلاب علم و.اصحاب حاجات من غياب عطوفة المدير العام، وعدم تواجده (دائما)!، وهي الاجابة (اللازمة!) على لسانك (كل الوقت).. التي تجيبين بها على مكالمات ومراجعات واستفسارات ابناء الاردن الطيبين كل لحاجته بالطبع، وهذا اذا لم تكوني انت -بكسر التاء -نفسك- في شغل شاغل عن مصالح خلق الله.

نحن نعلم انها (قد) تكون اوامر عطوفته- فتلك مصيبة، لكننا نعلم ايضا انها (احيانا!) ليست اوامره او (عادته!) خرقتك، فالمصيبة اعظم!

فهل سيدتي من (حل) وطني /انساني، لهذه (المسألة الانتقائية!)، قبل ان نعود اليكما- انت وعطوفته- عبر توقيعة اخرى، نقول فيها: هلا عدلتما واما اعتزلتما!! مع التحية

المرسل
ابن الديرة

اطباء الاسنان يدفعون للمستشفيات بدل تدريبهم

قبل فترة اعلنت نقابة المهندسين عن دعوة المهندسين العاطلين عن العمل والخريجين الجدد الى مراجعة النقابة لتأمين تدريبهم مع مكافأة شهرية تصل الى ١٢٠ دينارا.

هذا في نقابة المهندسين، اما في نقابة اطباء الاسنان فالامر مختلف لان الخريج الجديد لا يجد اين يتدرب بل وبعضهم يدفع لاي مستشفى يقبل ان يتدرب فيه.

عميد كلية الطب في الجامعة الاردنية رفض قبول عدد من خريجي طب الاسنان في الجامعة للتدرب مجانا في مستشفى الجامعة، وحتى في وزارة الصحة، هناك صعوبات في قبول المتدربين مجانا.

عدد من خريجي وخريجات طب الاسنان من الجامعة الاردنية جاءهم الفرج بان قبل المستشفى الاسلامي ان يتيح لهم فرصة التدرب لكن براتب ٣٠ دينارا لا يدفعها المستشفى للطبيب انما يدفعها الطبيب للمستشفى.

الغريب ان نقابة اطباء الاسنان تأخذ ١٠٦ دنانير من الخريج الجديد قبل البدء في معاملة قبوله ولا تقبل حتى تقسيطها.

ان هؤلاء لم يعملوا بعد، ولم يقبضوا اية اجور.

فما رأي النقيب الدكتور سعيد ابو ميزر؟

مشكلة الصرف الصحي في الاغوار هل تحظى بالاهتمام ؟!

ما يزيد على (٩٠) الف نسمة يقطنون لواء الاغوار الشمالية من نهر اليرموك شمالا حتى مقام الصحابي ابو عبيدة جنوبا، يرزحون تحت وطأة مشكلة الصرف الصحي والمجاري المنزلية، خاصة وان جميع مدن وقرى هذا اللواء لا تحظى بخدمة الصرف الصحي ولا بمكبات النفايات السائلة.

وتتضاعف حدة هذه المشكلة كون معظم منازل المواطنين في اللواء ذات حفر امتصاصية قديمة، ولم يتم تأسيسها على اسس ثابتة لتدوم طويلا، فيضطر المواطنون اللجوء الى صهاريج النضح بشكل دوري وباسعار خيالية نظرا لبعد مكبات النفايات السائلة حيث يضطر سائقو الصهاريج الى قطع مسافة تزيد على مئة كيلو متر للوصول الى مكب الاكيدر بمحافظة المفرق، وبذلك يتحمل المواطن في لواء الاغوار الشمالية عبئا ماليا جديدا، بل يذهب ربع او ثلث دخله الشهري الى صهاريج النضح حتى ان بعض الاسر لا تستطيع دفع اجرة صهاريج النضح فيستفحل الخطر البيئي، حيث تتكاثر الحشرات الصيفية والبعوض والصراصير والروائح الكريهة المزعجة، مما يترتب عليه انتشار بعض الامراض في ظل الظروف الجوية الحارة جدا في فصل الصيف.

مشكلة حقيقية نضعها امام وزارتي المياه والري والشؤون البلدية والقروية والبيئة علها تحظى باولوية خاصة على قائمة خطط ومشاريع الوزارتين المذكورتين، علما بان المنطقة الغورية ستكون ضمن خطة تطوير لغور وادي الاردن بموجب معاهدة السلام.

اللعب على الحبال

وزير اعلام اردني سابق بعث برقية الى الفريق حسين كامل هنأه فيها، ورحب به في الاردن وحياه على شجاعته، ثم ذهب الى السفير العراقي في عمان وبعث ببرقية ثانية الى الرئيس صدام حسين هاجم فيها حسين كامل وشتمه وادانه.

وكانت المفاجأة ان جريدة بابل نشرت برقية الوزير التي يتقن اللعب على عدة حبال.

الدور الرقابي لمجلس النواب على المؤسسات الرسمية

رد رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا على سؤال للنائب الدكتور نزيه عمارين اثار غضب النائب والعديد من النواب ورئيس المجلس المهندس سعد هايل سرور.

جاء في رد رئيس الجامعة الدكتور كامل العجلوني ما يلي: ان توجيه هذا السؤال لوزير التعليم العالي من قبل النائب المحترم خروج عما اباحه القانون والنظام الداخلي لمجلس الامة، وان الجامعة ليس لديها ما تخفيه ولكنها ترى امرين مهمين.

الاول: ان الجامعة مستقلة ماليا واداريا ولا حق لاحد في محاسبتها الا مجلس التعليم العالي الذي يقر موازنتها دون غيره.

الثاني: ان ديوان المحاسبة هو صاحب السلطة الرقابية فاذا كان الامر كذلك فهو صاحب الحق في الموافقة على صرف المستندات او عدمه.

النائب نزيه عمارين قال في معرض رده ان رئيس الجامعة في رده هذا يعكس مدى عدم تعاونه من جانبه ومدى جهله او تجاهله لدور النائب لا بل واجبه في ان يدقق حسابات كافة المؤسسات الدولة التي تمولها الخزينة. انني استغرب اتهامات الرئيس المحترم بان في ممارسة هذا الدور النيابي والدستوري خروجا على القانون والنظام الداخلي لمجلس الامة.

اما النائب عبد الكريم الدغمي فقال ان هذه (المقتصات) لا نقبل بها ولا نقبل ان يتحدث احد عن دورنا، فالسؤال ان لم يكن قانونيا لما قبله رئيس المجلس ولما قبله رئيس الوزراء ولما قبله وزير التعليم العالي، فهل هو يفهم (رئيس الجامعة) بالقانون اكثر منهم.

وعقب رئيس مجلس النواب على هذا الامر قائلا: انزعجت وانبهت من اجابة رئيس الجامعة وسأحيل هذا الامر الى اللجنة القانونية الخروج بنتيجة عن مدى استقلالية المؤسسات ودور مجلس النواب في ممارسة الرقابة عليها . ان بعض المسؤولين في هذا البلد لا يعون ما هو الدستور.

النائب نزيه عمارين

جبنة فاسدة في مدارسنا

بعد ان تم توزيع كراتين من الجبنة الى مدارسنا في المناطق النائية، والتي تقدم عادة كهبة من الدول الاوروبية عن طريق برنامج الامم المتحدة، الانمائي اكتشف في اكثر من مدرسة في لواء الشونة الجنوبية ان هذه الجبنة الموزعة مجانا على مدارسنا فاسدة وغير صالحة للاستعمال البشري، وقد اكد عدم صلاحيتها مختبر مركز صحي الجوفة التابع لوزارة الصحة، وعلى اثر ذلك قام وفد يمثل البرنامج بزيارة الى لواء الشونة الجنوبية وتجول في بعض مدارس اللواء للاطلاع على حقيقة الامر.

وللعلم لم توزع اي علبة جبن على الطلاب.

اسئلة من اربد ؟

-بلغ مجموع مكافآت الانتخابات لبلدية اربد (١٧٧٣٥) دينارا كاكراميات للمشرفين على اعداد قوائم الناخبين، ولجان الاقتراع والفرز، في حين كان مجموع المكافآت سنة ١٩٩١ مبلغ (١٣٥٥) بموجب قرار المجلس البلدي رقم ٥٠٠ لسنة ١٩٩١.

-طلب ديوان المحاسبة في استيضاحه رقم ١٦٦ لسنة ١٩٨٩ التحقق من مبلغ ٤٠٢٨ دينارا على الدكتور عبد الرزاق طبيشات عن مكالمات خاصة عن هاتف منزله دفعت من صندوق البلدية، ولم يدفعها رغم المطالبات.

-(١١٠٠٠) احد عشر الف كيس اسمنت تم شراؤها من قبل بلدية اربد بالسعر الرسمي في الفترة الواقعة بين ١١ /٩٤ ولغاية شهر ٦ /٩٥، وقد تم تشكيل لجنة تحقيق لبيان اوجه صرف هذه الكمية، علما بان الفترة يقع جزء كبير منها في فصل الشتاء من شهر ١٢ الى شهر ٣ ولا تقوم البلدية الا بالاعمال الضرورية في تلك الفترة، ولا يوجد استهلاك على هذه العادة.

وزير المالية والمتقاعدون

الزيادات في الرواتب التقاعدية كانت من حظ فئتين: الفئة الاولى وهم الوزراء السابقون والالوية المتقاعدون حيث ازداد راتب الوزير المتقاعد ليصل الى اكثر من الف دينار وكذلك بالنسبة للضباط برتبة عميد فما فوق.

اما الفئة الثانية فهم من كانت رواتبهم التقاعدية اقل من (٢٣٦) دينارا، اما الذين امضوا خدمة تزيد على (٢٥) عاما فلا زيادة لهم.

واما من كانوا في وظائف قيادية من الامناء العامين والمدراء، فلم تتم مساواتهم مع نظرائهم من العسكريين.

اسباب التمييز بين الطرفين غير معروفة الا لدى وزير المالية. الجيش له هيبة.

النائب العموش يشتم موظف بريد

لم يتوقع موظف بريد الزرقاء محمد دويين ان يهينه نائب الزرقاء الدكتور بسام العموش امام زملائه والمواطنين. والقضية ان الموظف لم يعرف النائب فورا فطلب منه اثبات شخصيته لتسليمه رسالة مسجلة بالبريد، واردة له من الحي التجاري.

والانكى من ذلك ان الموظف لم يقم بتقديم واجبات الاحترام وترك النائب ينتظر على الدور.

عيب يا ناس!!

وزارة الطاقة تراقب الاشعاعات الاسرائيلية

علم ان وزارة الطاقة بصدد اجراء دراسة سريعة، تهدف الى قياس الاشعاعات النووية المتسربة من اسرائيل، في معظم مناطق المملكة

وعلم ان هذه الدراسة ستبدأ من مناطق الجنوب، بسبب وقوع هذه المناطق تحت تأثير مفاعل ديمونا الاسرائيلي مباشرة، ولانها اكثر المناطق تأثرا بهذا المفاعل.

وتشير مصادر الوزارة الى انها ستقوم باستقدام اعداد من الخبراء لدراسة هذه الظاهرة، بهدف مواجهة اسرائيل بدراسات موثقة، خاصة وان اسرائيل تنفي اي تسرب نووي من مفاعلاتها.

قصة احتيال معلن

في استغلال واضح للعاطلين عن العمل لجأت بعض المؤسسات تروج اوهاما لاستغلال هؤلاء من خلال الاعلان عن توفيرها فرص عمل لمن يلتحق بعدد من الدورات عندهم مدفوعة الثمن.

ومثال ذلك ما نشرته مؤسسة الخدمات الاعلانية بتاريخ ٤ /٩ / ١٩٩٥ عن توفر فرص عمل بعقود سنوية لستين شابا وفتاة، وان فرص العمل متاحة فقط لمن يلتحق بالدورة.

وبعملية حسابية يتبين ان رسوم هذه الدورات تبلغ ٥٨٢٠ دينارا، ومن الواضح انه بعد انتهاء الدورات سيتم تشغيل اسطوانة «بحثنا لك عن عمل في الشركات» ونحن نراسل شركات كثيرة، وان شاء الله ستشتغل.

اليست هذه عملية احتيال يا وزارة العمل؟!

تكثيف جلسات مجلس الامة

توقعت مصادر برلمانية ان يتم تكثيف جلسات مجلسي الاعيان والنواب خلال الاسبوعين المقبلين، بهدف اقرار حزمة القوانين الاقتصادية.

وبررت المصادر هذا التوجه بان المجلس لا يستطيع دستوريا الاستمرار في عقد جلساته ضمن الدورة الاستثنائية الى ما بعد نهاية الشهر الجاري، حيث يشترط الدستور ان لا تستمر اية دورة استثنائية الى ما بعد الثلاثين من ايلول.

وتوقعت المصادر ايضا ان تفض الدورة الاستثنائية في الخامس والعشرين من هذا الشهر، وان يتم تأجيل الدورة العادية الى الاول من شهر كانون الاول .

قصر في عمان لوزير خارجية قطر

وزير خارجية قطر محمد بن جاسم اشترى قطعة ارض كبيرة في الاردن، ويعتزم اقامة قصر له فيها تعبيرا عن العلاقات الحسنة التي تربطه مع عمان.

الوزير كان المايسترو الحقيقي وراء الانقلاب الاخير في قطر.

تفاصيل

القضاء القضاء

تتذكر ان امين عام وزارة العدل كان قد ارسل ما يمكن القول بانه انذار للحكومة حول مدى استخفاف وزير المالية بالسلطة القضائية، وقال بالحرف الواحد في خطاب رسمي موجه لوزير المالية (اعتقد جازما بان ما رأيتموه بمذكرتكم يمثل قمة الاستخفاف بهيئة الجهاز القضائي ومحاولة جسورة منكم لتهميش دوره كسلطة دستورية نصبتها التشريعات ملاذا لحماية الديار والذمار وحريات الافراد والجماعات اذا لحق بها حيف).

والهزة التي احدثها قرار اغلبية اعضاء محكمتي التمييز والعدل العليا باحالة انفسهم على التقاعد تفتح الباب واسعا للتأويلات والتساؤلات حول جدية السلطتين التنفيذية والتشريعية في دعم الجهاز القضائي والنهوض به وصيانته من كل المغريات ليكرس القضاة كامل اوقاتهم في العمل القضائي. والمسيرة الديمقراطية التي ما فتئنا نفتتن بها وننسى ان اهم اركانها هو الحريات العامة وان احدا لن يحمي الحريات العامة غير القضاء المستقل البعيد عن كافة التأثيرات المادية والمعنوية والسلطوية، المسيرة الديمقراطية تطالب الان بتحديث قانون استقلال القضاء وتطويره، والقضاء الذي يتطلب الا يحكم القاضي وهو غضبان ولا وهو مريض او مشغول الذهن، يستلزم ان يكون القاضي مترل يأوي اسرته، وان تقيه الدولة حرج المسألة عند مدراء البنوك من اجل قرض ينفق منه على تعليم اولاده.

لقد افتخرنا حين قررت محكمة التمييز براءة المتهمين في قضية مؤتة، ولكننا سرعان ما ادرنا ظهورنا امنين مطمئنين الى بيوتنا، ولم نفكر ان ننتصر للقضاء الذي لا يميز بين حاكم ومحكوم، ولم نفكر انه يوجد بين اصحاب السلطة من يستطيع تنغيص حياة اي قاض بصورة مباشرة او غير مباشرة، حتى لو كان ذلك من خلال تعطيل معاملة لاقاربه او ابنائه او مضايقتهم في الوظيفة، او بتجاهل القاضي نفسه او بالكيد له، ومن هنا فان المطالبة بحماية القاضي من كل ضغط او حاجة امر حيوي لاستقرار المجتمع وحسن تنفيذ القانون وصيانة الحقوق.

ليس من حق وزير المالية ان يمارس سياسته التقشفية على الجهاز القضائي ولا يجوز له ان يخاطب الجهاز القضائي الا بكل احترام ووقار.

ولم نكن نتوقع منه ان يقف حجر عثرة في وجه حسن سير العدالة، وقد سمعنا من يطالب بمحاكمته امام المجلس العالي بجرم عرقلة سير العدالة، كما يطالب اخرون بطرح الثقة به امام مجلس النواب.

لو حصل ما حصل في محكمتي التمييز والعدل العليا في واحدة من دول العالم الديمقراطي لاطيح بوزير المالية.

١٩ مليون دينار عجز جامعة مؤتة





د. عبد الرحمن عطيات

الطفيلة من مها الطاهر

اكد الدكتور عبد الرحمن عطيات رئيس جامعة مؤتة انه مؤمن شخصيا باهمية احداث كليات جامعية في باقي محافظات الجنوب ومن ضمنها محافظة الطفيلة، وقد قامت الجامعة قبل عام باجراء دراسة ميدانية اكدت اهمية تنفيذ ذلك، ولكن الواقع وضعف موارد الجامعة يحولان دون تنفيذ ذلك.

واضاف خلال الندوة التي عقدت في قاعة مركز الاميرة بسمة للخدمات الاجتماعية بمدينة الطفيلة بعنوان دور جامعة مؤتة في تنمية اقليم الجنوب والتي حضرها السيد احمد اللوزي محافظ الطفيلة والسيد احمد القرعان رئيس بلديتها وعدد من القادة المحليين ومدراء الدوائر الحكومية قال : ان المسؤولية في تعثر الجامعة وعدم قدرتها على الاسهام في تنمية الجنوب كما هو مأمول تقع على نواب واعيان الجنوب الذين لم يكلفوا انفسهم بالوقوف الى جانب الجامعة والعمل على مساعدتها رغم انني دعوتهم لزيارة الجامعة وطلبت منهم ذلك.

واضاف: ان الجامعة تعاني من عجز مقداره ١٩ مليون دينار، وتعاني من تضخم جهازها الوظيفي حيث يعمل فيها ١٨٠٠ موظف ومستخدم بمعدل ٦ موظفين ومستخدمين مقابل كل دكتور، وان الجامعة اصبحت طاردة للكفاءات، فهم يفضلون العمل في العاصمة لان فرص وصولهم الى مواقع متقدمة افضل بكثير مشيرا الى ان الدكتور راتب السعود من اعضاء الهيئة التدريسية الوحيد الذي اصبح وزيرا بعد ان اصبح نائبا.

كذلك نوه الدكتور عطيات الى اسلوب التمايز في دعم الجامعات الرسمية حيث ان حصة جامعة مؤتة من الرسوم الجمركية ٢٣,٥٪ في حين ان الجامعة الاردنية تحصل على ٣٣٪ وجامعة العلوم والتكنولوجيا تحصل على ٢٣٪ ايضا.

وقال في رد له على احد الحضور الذي طالب بعدالة العمل في الجامعة وتوزيع مقاعدها على الجنوب: انني استهجن مثل هذا الكلام، فهو كلام خطير واقليمي، فالجامعة لها رسالة تسعى لتحقيقها في مجالات التدريس الجامعي والابحاث والدراسات وخدمة المجتمعات المحلية وهي الجامعة الوحيدة في المملكة التي تقبل ان ينتقل اليها طلبة الجامعات الاخرى، وخاصة ابناء اقليم الجنوب دون قيد او شرط ونحن على استعداد القبول باية دراسات لاية جهة تطلبها في الاقليم.

وتحدث خلال الندوة السيد احمد القرعان رئيس بلدية الطفيلة فقال: يطلقون على منطقتنا انها المناطق الاقل حظا، والحقيقة انها المناطق الاقل رعاية من الجهات المسؤولة وذات العلاقة .

واضاف لدينا العديد من القضايا والمشكلات التي تحتاج الى دراسة فالبطالة التي اصبحت ظاهرة، وليس حالة يزداد ثقلها يوما بعد يوم، ولا بد من تكاتف الجهود لتأكيد ان العمل قيمة، وتوجيه الباحثين عن العمل لتقبل العمل في المجالات المتاحة، وكذلك لا بد من اجراء دراسة لاداء الموظفين في الدوائر الحكومية ودراسة مجالات الاستثمار والواقع الاجتماعي في المجتمعات وغيرها من القضايا والموضوعات الهامة والضرورية، وقال : ان بلدية الطفيلة لديها العديد من القضايا والموضوعات التي تحتاج الى الدراسات، وستعمل على طلب العون والمساعدة من جامعة مؤتة.

ومما يجدر ذكره ان هذا اللقاء يعد الاول للدكتور عطيات مع ابناء محافظة الطفيلة منذ ان اصبح رئيسا لها في عام ٩٣، وهو ايضا اول رئيس جامعة يلتقي مواطني المحافظة منذ انشاء الجامعة قبل حوالي ١١ عاما. وقد انتهت الندوة دون ان يتمكن الدكتور عطيات من اقناع الحضور بمبررات تعثر الجامعة وان لها علاقة بعدم وجود بصمات للجامعة في محافظة الطفيلة .

بشائر وجود البترول بكميات تجارية

اكدت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان هناك بشائر لوجود بترول بكميات تجارية في منطقة البحر الميت.

وقالت المصادر ان ما تم اكتشافه حتى الآن يشكل حافزا للاستمرار في التنقيب في تلك المنطقة واعطائها اولوية، خلافا لما تم التركيز عليه سابقا في مناطق اخرى.

استغلال مشترك لمياه حوض الديسي

علم ان مباحثات اردنية -اسرائيلية تجري حاليا بهدف استغلال مياه حوض الديسي.

وعلم ان هذه المباحثات تناقش امكانية الاستغلال الامثل لهذا الحوض، حيث تشير الدراسات الى انه سيساهم في حل مشكلة مياه الشرب لما يزيد على ثمانين عاما قادمة.

هاواي في الفحيص

شوهد المهندس سمير الحوار وهو يرتدي زيا غريبا عجيبا، ثم تبين انه كان مدعوا الى حفلة بمناسبة عيد ميلاد، واشترط الداعي ان يكون اللباس من هاواي.

وكانت ملابس هاواي وتبعاتها مناسبة جدا للحر الشديد الذي اجتاح منطقتنا، وخاصة في الفحيص.

نقص الماء وزيادته!

المسؤولون يطالبون الناس بترشيد استخدام المياه ولكنهم لا يطالبون انفسهم بالمحافظة على المياه.

في شارع عبد الرحيم جردانة / جبل عمان ما بين الدوار السادس والسابع، بقيت ماسورة المياه دون تصليح منذ ثلاثة اشهر والماء يتدفق منها بغزارة.

احد المعلقين قال: هذا ثأر من الدكتور صالح ارشيدات وزير المياه ضد وزير المالية بامثل جردانة ابن المرحوم عبد الرحيم جردانة، وسكان المنطقة يعانون من قلة المياه التي تغمر الشارع والازقة.

نظام داخلي لنادي الصحافة

انهت اللجنة التحضيرية لاعداد النظام الداخلي لنادي الصحافة في اجتماع عقد في مقر نقابة الصحفيين، وضع اللمسات النهائية على مشروع النظام الداخلي لنادي الصحافة المنبثق عن قانون نقابة الصحفيين تمهيدا لرفعه الى وزارة الاعلام والموافقة عليه.

ومن المنتظر ان يتم استئجار مبنى مؤقت لمقر النادي ريثما يتم بناء المقر الدائم على قطعة الارض المخصصة للنقابة في منطقة طارق.

كلمة حق

حمزة منصور

ارادة الشعوب

عجيب حال الانسان في وطننا العربي الكبير، فزعماؤه ما سروا في ظهور الاجداد الا من اجله ولم يتحملوا اعباء الحكم الا لاسعاده وهو النشيد الوطني للزعماء والحكومات والبرلمانات، فالزعيم زعيم الشعب والحكومة حكومة الشعب، والبرلمان برلمان الشعب، والمصلحة مصلحة الشعب، ولكن الشعب الاهزوجة والنشيد والشعار لا يستفتى ولا يستشار ولا يسأل في قضية من قضاياه، ويتحمل وحده نتائج قرارات لا يد له فيها، فاعلان حالة الحرب وانهاء حالة العداء ومحاصرة دولة شقيقة وانهاء مقاطعة العدو والدخول في احلاف اقليمية او دولية، وادارة الظهر للدول الشقيقة، واستئناف الحياة البرلمانية او تعطيلها، وتشكيل الاحزاب السياسية او تهميشها، والانقلاب عليها. كل هذه القضايا وغيرها لا رأي فيها للشعوب، رغم ادعاءات الشورى والديمقراطية والكرامة الانسانية. والدور المطلوب من الشعوب ان تصفق وان تهتف وان تطير البرقيات في كل المناسبات، والحكام الاداريون بارعون في هذه الفنون، وان كان ذلك خروجا على الحق والمنطق والتاريخ والجغرافيا على قاعدة «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد»، هذه معالم الصورة في الوطن العربي المنكوب- الا ما رحم ربك- والخلاف بين اجزائه في عملية الاخراج وليس في مكونات الصورة الاساسية مهما حاول ولاة الامور وسحرتهم تزيين هذه الصورة.

ان القيادات التي لا تستشير شعوبها ولا تصغي الى وجهات نظرها ولا تتيح لها مشاركة حقيقية في اتخاذ القرار، لهي قيادات ظالمة، فوق انها جاهلة، فهي ظالمة لشعوبها التي صادرت ارادتها والغت وجودها المعنوي وجعلتها امواتا في ثياب احياء.

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء

وظالمة لنفسها، حيث اقامت حواجز من الشك وسوء الظن وعدم الرضى بينها وبين شعوبها، تولد احتقانات تنذر بانفجارات يصعب التنبؤ بها وبنتائجها. وهي جاهلة بقوانين الحياة وخصائص الشعوب وحقائق التاريخ وتحولات العصر. والشواهد على ذلك كثيرة لمن كان له قلب. والسعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه.

ان الانسان مخلوق كريم على الله، من اهم خصائصه الارادة والاختيار والفاعلية، فهو ليس امعة، عقله في اذنيه، ولا فردا في القطيع يساق الى حيث لا يدري وربما الى حتفه، ولكنه مخلوق يعرف مسؤوليته، ويعي دوره، ويحرص على اداء هذا الدور، ولا سيما اذا كان الانسان يمتلك رصيدا حضاريا يكرم الانسان ويحدد دوره في الحياة ويوجب عليه الاضطلاع بهذا الدور، ويحرم عليه الخنوع والخضوع. ولا اخال انساننا العربي الا وارثا لرصيد ضخم من المقومات التي تحتم عليه ان يمارس حقوقه التي اوجبها الشرع على الحكام والمحكومين على حد سواء، فهو حين ينهر ولاة الامور- قائلا لهم: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» -يتهدد المحكومين حين يتقاعسون عن هذا الدور قائلا لهم «اذا عجزت امتي ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها»، فلا يغتر احد بسكون البحر او هدوء الريح، فان تحت السطح الساكن اعصارا، ووراء الهدوء الظاهر عاصفة، وويل لمن لا يعرف خصائص الشعوب وحقوقها.



رغم المحاولات الاردنية للتقارب

العلاقات التجارية بين الاردن وسوريا لم تسجل اي خروج عن جمودها

ما زالت سوريا تتخذ موقفا من الاردن منذ توقيعه على اتفاقية السلام مع اسرائيل، فمنذ ذلك التاريخ توترت العلاقات السياسية بين الاردن وسوريا لما وصفته سوريا بتفرد الاردن جيدا ان اقدم على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

وقد يبدو للعلن ان العلاقات الاردنية السورية طبيعية جدا ولا تعتريها اية شائبة وانها في احسن احوالها، كما يحاول الاعلام الرسمي ان يقوله لكن ما يجري في الخفاء هو عكس ذلك فما زالت سوريا على سبيل المثال ترفض عقد لقاء بين مديري خارجية البلدين مدعية ان الوقت ما زال غير مناسب لعقد مثل هذا اللقاء.

ويؤكد الاردن ان عمان طلبت من دمشق عدة مرات استئناف عقد اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة الا ان دمشق تتجاهل هذه النداءات، وكان من المقرر عقد اجتماع اللجنة العليا في عمان خلال تشرين الاول الماضي لكن خروج التقارب الاردني الاسرائيلي الى العلن وتتويجه بتوقيع معاهدة السلام حال دون عقد هذا الاجتماع.

واستمر تصلب الموقف السوري ازاء كل الاشارات والتلميحات الاردنية لتليين العلاقات الاردنية السورية، وقد كان اكبر دليل على ذلك رفض الحكومة السورية مقايضة حاجتها من الاسمنت بحاجة الاردن من القمح والشعير والعدس.

وكان وفد من وزارة التموين مؤلف من احمد مرعي مساعد الامين العام وسمير منصور مدير التجارة ويحيى القواسمة مدير الدراسات قد قام بزيارة الى سوريا خلال تموز الماضي في محاولة لاقناع حكومتها بالموافقة على ذلك الا ان الوفد الاردني عاد الى عمان خالي الوفاض كما اكد لنا مصدر مسؤول في وزارة التموين.

ومعروف ان الاردن يغطي جزءا كبيرا من حاجته من القمح والشعير والعدس من سورياء في حين تستورد سوريا كميات لا بأس بها من الاسمنت الاردني سنويا.

مؤخراء وقبل عدة ايام، نجحت وزارة الصناعة والتجارة في الامساك بطرف الخيط الذي قد يعيد الحرارة الى العلاقات الاردنية السورية، فبعد عدة محاولات ومخاطبات من قبل وزارة الصناعة والتجارة مع وزارة الاقتصاد السورية استغرقت اكثر من شهر ونصف لعقد اجتماع اللجنة التجارية الاردنية السورية المشتركة نجحت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية في الحصول على موعد محدد لعقد هذا الاجتماع الذي التأم في دمشق نهاية الشهر الماضي، بحضور المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري.

لكن هذا الاجتماع الذي كان الاردن يعول عليه كثيرا انتهى دون ان يسفر عن نتائج يمكن ان تحسن العلاقات الاردنية السورية، فالحكومة السورية رفضت التوقيع على تجديد الاتفاقية التجارية والاقتصادية التي من شأنها زيادة وتفعيل التبادل التجاري بين البلدين.

وقال مصدر رفيع المستوى في وزارة الصناعة والتجارة لـ «الاردن» ان هدفنا من وراء عقد اجتماع اللجنة التجارية السورية كان سياسيا بحتا.

واعترف هذا المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه «اننا لم نحقق ايا من النتائج التي كنا نطمع اليها من وراء هذا الاجتماع».

كما اكد مصدر مسؤول في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية لـ «الاردن» ان المشاركة الاردنية في معرض دمشق الدولي لم تسفر عن شيء، ويبدو انها لم تؤد على الاقل الى ما كنا نتوقعه وهو تحقيق انفراج في العلاقات الاردنية السورية.

وكان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي قد نفى الاسبوع الماضي ان يكون الاردن وسط مصر لتحسين علاقاته مع سوريا.

علي ابو الراغب

وزير التجارة اليمني في حوار مع «الاردن»

● المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل يجب ان تبقى ورقة ضاغطة بيدنا حتى نتأكد من ان هناك سلاما حقيقيا وشاملا

● قيام «سوق شرق اوسطية» سوف يطمس معالم الهوية العربية



د. محمد احمد الافندي

لا يزال موضوع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل مسيطرا على ساحة العملية السلمية التي تجري الآن بين دول عربية بصورة مباشرة عن طريق المفاوضات ودول عربية اخرى بصورة غير مباشرة عن طريق الزيارات التي يقوم بها بعض المسؤولين الاسرائيليين لهذه الدول، او الاشارات والتلميحات التي ترسلها اسرائيل الى هذه الدول.

ومن جانب اخر، فان عددا من الدول العربية ما يزال يرفض بشكل قاطع عملية انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل حتى تتضح معالم العملية السلمية بشكل نهائي.

واليمن التي تعتبر من افقر الدول العربية بعد السودان والصومال، ما زالت ترفض الانخراط مع الدول العربية المؤيدة لرفع المقاطعة الا بعد ان يتحقق للدول العربية كامل حقوقها.

هذا ما اعلنه الدكتور محمد احمد الافندي وزير التجارة الخارجية اليمني في حوار صريح اجرته معه «الاردن» خلال زيارته الاخيرة لعمان.

وقد اكد الدكتور الافندي ان المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل يجب ان تكون من الاوراق الضاغطة والرابحة في ايدي الدول العربية التي ينبغي ان تتمسك بها حتى يتم التأكد فعلا من ان هناك سلاما حقيقيا وليس «استسلاما» بين الدول العربية واسرائيل حتى لا يحدث اي تفريط بالقضايا العربية.

واضاف الافندي: «يمكننا ان ننتظر لنرى فيما اذا كانت اسرائيل جادة في بناء سلام عادل وشامل، فاذا ما تحقق ذلك بالفعل فيمكن النظر عندها في موضوع المقاطعة».

وردا على سؤال حول موقف الوزير اليمني فيما اذا ابدى وزير التجارة الاسرائيلي رغبة في مقابلته، اكد الدكتور الافندي رفضه القاطع لمقابلة اي مسؤول اسرائيلي على الاطلاق، وقال «من السابق جدا لاوانه التفكير في مثل هذه الامور».

وعن امكانية قيام سوق شرق اوسطية مشتركة بمشاركة اسرائيل اعتبر الدكتور الافندي ان قيام مثل هذه السوق من شأنه ان يشكل نقطة عبور للبضائع والصناعات الاسرائيلية الى الدول العربية، لذلك فان هناك جدلا واسعا حول هذا الموضوع، لانه من المتوقع ان تكون اسرائيل هي المستفيد الاول من هذه السوق، هذا عدا عن الاختلاف على التسمية حيث ان قيام سوق تحمل اسم «الشرق اوسطية» سيؤدي الى طمس معالم الهوية العربية.

ودعا الوزير الافندي الى تشكيل تكتل اقتصادي عربي لمواجهة اية هيمنة محتملة للاقتصاد الاسرائيلي على المنطقة، لان اي توافق وانسجام حول هذا الموضوع بين الدول العربية سيكون له تاثير كبير على اية ترتيبات في المنطقة.

واكد على ضرورة ان تكون هناك رؤية عربية موحدة امام مختلف القضايا سواء كان ذلك اثناء عملية السلام او غيرها.

وبشأن قمة عمان الاقتصادية لم يبد للدكتور الافندي درجة كبيرة من التفاؤل بنتائجها وما يمكن ان يتمخض عنها، واشار الى انه من السابق لاوانه الحديث عن مدى نجاح القمة الاقتصادية، الا انه من المؤمل ان تؤدي الى انعكاسات ايجابية على المنطقة، وهنا لا بد للدول العربية ان تستفيد من تجاربها السابقة في حضور مثل هذه اللقاءات وتنظيمها، وان تحرص على ان تسفر مشاركتها في القمة الاقتصادية عن برامج تنفيذية مؤثرة وملموسة، وان لا تركن الى ان قمة عمان ستكون تظاهرة اقتصادية ولقاء نظريا بين عدد من الدول.

وشدد الوزير اليمني على ضرورة قيام الدول العربية باستغلال فرصة انعقاد قمة عمان لازالة الحواجز والمعوقات التي تعترض عملية تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول العربية، بما في ذلك



المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب:

رئاسة المجلس ملك لكل اعضائه وهم اصحاب الحق في الاختيار



المهندس سعد هايل السرور

في لقاء سريع مع المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب رد على سؤال «الاردن» حول تأخر الاجابة على بعض اسئلة النواب من قبل الحكومة، فقال: هناك بعض الاجوبة التي تتأخر وقد نوهت اكثر من مرة في المجلس بذلك، وكتبت الى سيادة رئيس الوزراء والى الوزراء المعنيين بضرورة الالتزام بالاجابة ضمن المدة الدستورية.

وبالنسبة للاجابات حول اسئلة النائب فواز الزعبي بخصوص لجنة تصفية بنك البتراء فقد استلمت اجابة من قبل محافظ البنك المركزي الدكتور سعيد النابلسي على مذكرة تتضمن عدة اسئلة، ومن المتوقع ان تصلني في بداية الاسبوع المقبل الاجوبة على المذكرة الثانية التي تحتوي عدة اسئلة اخرى مختلفة.

وحول الاتصالات من اجل ترشيح نفسه لرئاسة المجلس قال: الاتصالات قائمة مع الزملاء في هذا الموضوع، واولا واخيرا رئاسة المجلس ملك لثمانين عضوا في مجلس النواب، وانا وجدت الرغبة عند الكثير من النواب في تأييد ترشيحي، وانا احترم هذه الرغبة واسعى للاتصال وبحث هذا الامر مع كافة التكتلات النيابية والاشخاص.

وحول ما يقال عن التزام من قبله بعدم ترشيح نفسه لرئاسة المجلس اذا رشح نفسه النائب عبد الهادي المجالي قال: لم يصدر عني شيء بهذا الخصوص، والنائب المجالي احترمه واقدره، واقدر كل زميل في مجلس النواب، واي زميل له الحق في طلب ثقة زملائه والترشيح لمجلس النواب ولا انكر على احد ذلك، انه حق نحترمه، ولكن سواء انا او الزميل المجالي، ليس نحن الذين نفصل معركة الرئاسة، فقد يكون هناك اخرون، اعتقد ان الامر سابق لاوانه لمعرفة عدد الذين سيترشحون لرئاسة المجلس.

وحول ما تردد مؤخرا عن تقديم النائب عبد المنعم ابو زنط الى القضاء وطلب رفع الحصانة عنه قال: لم يصلني شيء على الاطلاق، ونحن لا نتدخل في عمل القضاء، فهو سلطة مستقلة، ولكن يجب ان اذكر اننا شكلنا لجنة تقصي حقائق لاحداث الدورة الاستثنائية لاجتماعاتها، لانها لم تكن مدرجة على جدول اعمال الدورة الاستثنائية، وفي الفترة المقبلة ستعاود لجنة تقصي الحقائق عملها، وستتابع القضية باستمرار.

ايلات والعقبة منطقة سياحية واحدة

في خطوات سريعة ومتلاحقة نحو تحقيق تعامل اقتصادي بين مدينتي ايلات والعقبة، قام وفد يمثل لاصحاب الفنادق الممتازة في العقبة بزيارة الى ايلات بناء على دعوة من جمعية اصحاب الفنادق استمرت لمدة يومين تم خلالها الاطلاع على التقنية الفنية والتنظيمية والخدمات التي تتميز بها هذه الفنادق، وتم عقد عدة لقاءات مع الفعاليات السياحية هناك، وتم تناول الاقتراحات التي من شأنها زيادة التبادل السياحي بين المدينتين، وزيادة التعاون لتسويق المنطقة خارجيا بنفس المعيار، وتبادل الخبرات ووضع كافة التسهيلات اللازمة للافواج السياحية الدولية للتنقل بين العقبة وايلات بما يكفل مصلحة الطرفين.

وتم تشكيل لجنة من جمعية اصحاب الفنادق في ايلات والعقبة للعمل على متابعة هذه القضايا لحين تشكيل جمعية مستقلة مشتركة تهدف الى جعل العقبة وايلات سياحيا منطقة واحدة.

كما قام وفد من رجال الاعمال الاسرائيليين في ايلات يمثل كافة القطاعات التجارية بزيارة خاصة الى مدينة العقبة تم الاطلاع من خلالها على الانشطة التجارية والتقى عددا من رجال الاعمال والتجار في العقبة، وعقدت عدة ندوات تم خلالها تبادل الآراء حول تطوير الحركة التجارية بين المدينتين والتبادل التجاري ووضع التسهيلات اللازمة للتنقل، والمطالبة بوضع خلص لاهالي المدينتين بزيارة كل منهم الآخر دون تأشيرات او رسوم لما يخدم المصلحة التجارية بينهما، وقام اعضاء الوفد بزيارة معالم العقبة السياحية والصناعية والتجارية وكذلك مدينة البتراء الاثرية ورافقهم عدد من رجال الصحافة والاذاعة في ايلات.

لقطات برلمانية

بلاغة الشعر العربي

استخدم الشيخ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الشعر العربي لاقناع النواب برفض زيادة نسبة الضريبة العامة على المبيعات ولتوضيح الفرق بين الضريبة العادلة والظالمة، فذكر بيت الشعر

الى كل انحاء العراق اتاوة   وفي كل ما يجني امرؤ مكس درهم

ورغم ذلك صوت النواب مع زيادة الضريبة.

قبل التأكيد وبعده

عدد كبير من نواب الوسط الذين اكدوا قبل البدء في مناقشة قانون الضريبة العامة على المبيعات رفضهم للزيادة الضريبية لانها تمس الفئات الفقيرة في المجتمع من موظفين وغيرهم، وانك فانهم سيصوتون ضدها حتى وعدت الحكومة بزيادة رواتب الموظفين، ولكنهم لم يتقيدوا بذلك بل طالبوا الحكومة قبل التصويت بان تؤكد رغبتها في زيادة الرواتب وهذا ما حصل حينما اكد الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ان حكومته ستلتزم برفع رواتب الموظفين العسكريين والمدنيين في مطلع العام المقبل، لذلك صوت النواب مع زيادة الضريبة، ومع القانون بشكل عام وتخلوا عن تأكيداتهم السابقة.

ختم المخترة

خاطب النائب عبد الكريم الدغمي الدكتور خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام والسيد هشام التل وزير العدل قائلا: العلاقة ما بيني وبينكم (الحكومة) جفاء وتتحملون المسؤولية انتم، واضاف: ختم المخترة الذي كنا نختم به كل شيء سلبتنا شيعتنا.

النائب حماد ابو جاموس

المياه تصل.. ولو بعد حين!

يشكو اهالي حي النابلسية الواقعات في ماركا الشمالية من عدم ايصال المياه الى منازلهم وقد توجهوا بالشكوى الى نائب منطقتهم حماد ابو جاموس الذي قام بدوره بارسال مذكرة بتاريخ ٢٦/١/٩٥ الى وزير المياه الدكتور صالح ارشيدات ولم يحصل على اجابة مما اضطره الى ارسال سؤال الى الوزير عن طريق مجلس النواب، وكان جواب الوزير كالتالي: ارجو العلم بان سلطة المياه قامت بعمل الدراسات الفنية اللازمة لخدمة اهالي الحي المذكور بالمياه، وسوف ترصد المبالغ اللازمة لتنفيذ ذلك في موازنة العام القادم ١٩٩٦.

اجابة الوزير تعني ببساطة ان استكمال وايصال شبكة المياه الى باقي المنازل في هذا الحي ستحصل في عام ١٩٩٦، اي ان المواطنين سيبقون دون ماء حتى العام القادم وهم اصلا دون مياه منذ بداية هذا العام.

من المؤكد ان اجابة معالي الوزير اسعدت السرور الى نفوس جميع سكان اهالي حي النابلسية فالمياه اتية حتى ولو بعد حين.

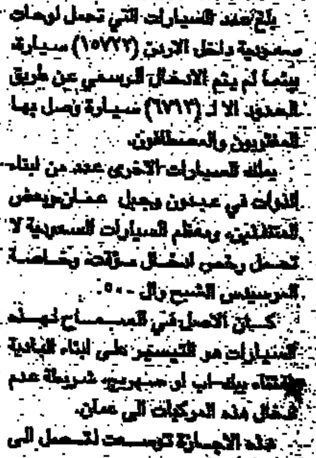
السيارات السعودية ليست سعودية

بلغ عدد السيارات التي تحمل لوحات سعودية داخل الاردن (١٥٧٢٢) سيارة بينما لم يتم الادخال الرسمي عن طريق الجمرك الا لـ (٦٧٦٣) سيارة وصل بها المغتربون والمصطافون.

يملك السيارات الاخرى عدد من ابناء الذوات في عبدون وجبل عمان وبعض المتنفذين، ومعظم السيارات السعودية لا تحمل رخص ادخال مؤقتة وخاصة المرسيدس الشبح رال-٥٠٠.

كان الاصل في السماح لهذه السيارات هو التيسير على ابناء البادية بالتنقل بها لمدة اسبوعين او شهرين شريطة عدم ادخال هذه المركبات الى عمان.

هذه الاجازة توسعت لتصل الى



هكذا عند الأصل

نافذة على الوطن

الفساد وهيبة الدولة

ان يتحدث رجل، يوصف ويصنف بانه ابن النظام، عن الفساد والمترفين في مؤسسة الحكم والدولة، فهذا امر يستحق التأمل. وان يتحدث شخص بارز في السلطة التشريعية (عين) وليس من صفوف المعارضة عن الفساد في الجهاز التنفيذي، فهذا شأن يستحق البحث والاهتمام، وان يكون المتحدث عن فساد بين بعض المسؤولين الكبار انسانا لا مصلحة شخصية له، ولا توجد عداوة تاريخية او حديثة بينه وبين الحكومة (كما اعلم) فان المسألة جدية، وان يكون الشخص المحاور استاذا جامعيا وسياسيا هادئ الطبع وتربويا عريقا، ومن المدرسة الفكرية الوسطية وهو الدكتور سعيد التل، فانه بالفعل «امر جلل، وكما يقول يوسف وهبي، رحمه الله «ياللهول» وانها حقا لكارثة وفجيعة.

ولا اود ان اقدم الدكتور التل للقارئ، فهو بعد كل هذا الذي ذكرت معروف على الساحة الاردنية السياسية وفي اوساط العامة والخاصة وبين رجال الحكم واصحاب النظريات في « الحكم والتربية» ولا اعتقد ان ما طرحه في الحوار وما اورده من طروحات اثناء المحاورة مع محرر الشؤون المحلية كان وليد اللحظة او ترفا فكريا او «مشاكسة» عابرة، فنحن نعلم ان الرجل يطرح اراءه بصراحة ويقينيه، وبهدوء، ولا يحاول طرح مفاهيم غامضة فهو يخاطب رموز طبقة رجال الحكم باسمائهم دون القاب ويسمي الاشياء بمسمياتها وانا لا اود استخدام حوار الدكتور كحاضنة لافكاري او عربة مريحة قارمه لنقل خواطري الى الناس، فانا ايضا لي طروحاتي ومداخلاتي حول «الفساد وهيبة الحكم» ولم يكن قصدي او في نيتي طرحها في هذا الوقت المبكر، كما فعل استاذنا الجليل الدكتور التل وتحمل وحده مسؤولية الافصاح عن مكنونات كثير من النفوس المتهيبة من قول الحقيقة، وقد لا يكون من المفيد في هذه العجالة مناقشة الطروحات التي قدمها لنا، حيث ظهر لي بانها تشكل في مفرداتها ومضامينها «خطابا شاملا» لتوجهات ومعاناة النخبة والعامة، وقد رأيت ان اتعرض لجزئية من «الخطاب» وهي «هيبة الدولة والفساد» فالدكتور يقبل بمقولة «تدني هيبة الدولة» وهو يحدد ثلاثة اسباب لذلك وهي:

- تولي اشخاص لمناصب قيادية وهم لا يحظون بثقة واحترام المواطنين لما عرف عنهم من حيث فسادهم في الماضي والحاضر.
- تولي اشخاص لمناصب قيادية ولا تؤهلهم قدراتهم لاشغال هذه المواقع.
- اسناد بعض المواقع القيادية لاشخاص بالرغم من تدني مستوى تأهيلهم العلمي وقلة الخبرة.

ويواصل الدكتور قوله ان الفساد بجميع اشكاله هو السبب الاول والرئيسي في تدني هيبة الدولة في الاردن: فالمسؤولون الفاسدون، ماضيا وحاضرا، اساءوا الى هيبة الدولة ومكانتها عند المواطنين».

بهذه الصراحة، يدق رجل عاقل «ناقوس الخطر» ونحن من جانبنا- وقلوبنا وارواحنا معلقة بهذا الوطن- نشعر بالقلق والتوجس تجاه هيبة الدولة التي هي «هيبة للوطن والمواطن».

ان هيبة الدولة مستمدة من قوة السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية، فاذا وقعت احداها في بؤرة الفساد، فان هيبة الدولة في خطر. ان هيبة الدولة مستمدة من قدرة السلطات الثلاث على تحقيق العدل والمساواة وحماية الوطن وصيانة الامن والاستقرار وتحقيق التنمية الاقتصادية والتحرر من التبعية الغذائية.

اننا نعتز باننا «دولة القانون والمؤسسات»، ودولة القانون والمؤسسات هي الدولة الديمقراطية. ان المعارضة من الداخل ومعارضة المنتسبين «تاريخيا » الى مؤسسة الحكم والشرعية، افضل بكثير من بلاء اولئك الذين يتصدرون المواقع القيادية وهم من اصحاب السوابق مهما تظاهروا بالنظافة وبالرأفة بعباد الله الصالحين.

لقد سن الدكتور التل سنة حميدة، واعترف بانني «احسده» على

انشاء وحدة للدراسات الاسرائيلية في الجامعة الاردنية

شارون خطط لغزو شمال الاردن منتصف الثمانينات

● السكان العرب يشكلون ما نسبته ١٥ في المئة.. وعدد المحاضرين العرب في الجامعات ١٧ فقط

يجري العمل حاليا على تأسيس وحدة الدراسات الاسرائيلية في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية

جاء ذلك على لسان الدكتور مصطفى حمارنة رئيس المركز في ورشة عمل عقدها المركز الاسبوع الماضي في الجامعة الاردنية بعنوان مقدمات لدراسة المجتمع والدولة في اسرائيل، ونوقشت في ورشة العمل ثلاث اوراق عمل قدمها باحثان من فلسطينيي ٤٨ وآخر من جامعة بير زيت.

ويقول د.ماجد الحاج المحاضر بقسم علم الاجتماع في جامعة حيفا ان اسرائيل انشأت العديد من المراكز لدراسة المجتمعات العربية وقت السلم ووقت الحرب، وانه ليس سرا ان علماء اجتماع رافقوا الجيش الاسرائيلي اثناء غزو لبنان.

ويقول د. عزمي بشارة استاذ الفلسفة والباحث في الشؤون الاسرائيلية بجامعة بير زيت ان العرب اعتقدوا ان المهم هو دراسة سياسة اسرائيل الخارجية لان العرب اعتبروها - ومعهم الحق- رأس حربة للامبريالية الامريكية.

والدلالة على صحة ذلك وجوابا على سؤال وجه لكيسنجر قال: انه لا توجد سياسة خارجية لاسرائيل وانما لها سياسة داخلية فقط.

ويضيف د. بشارة ان اسرائيل دولة حزبية جدا، وكانت اشبه بدولة الحزب الواحد حتى عام ١٩٧٧، ثم اصبحت ثنائية الحزبية «العمل والليكود» مع بقاء وزن للاحزاب الاخرى، وعلى ذلك تعقدت الصورة، وانه لفهم سياسة اسرائيل الخارجية علينا فهم سياستها الداخلية، ومن هنا فنحن بحاجة ماسة الى انشاء مراكز للدراسات الاسرائيلية لفهم كيفية صناعة القرار عندهم.

ويقول الباحث انه في حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل اراضي عربية تعادل ثلاثة اضعاف مساحتها عام ١٩٤٩، وفي ١١ حزيران ١٩٦٧ اخذت اسرائيل تعتقد انه يمكن مبادلة هذه الاراضي بالسلام واعتراف العرب بحدودها عام ١٩٤٩، وكان ذلك حلما.

كما ان حرب ١٩٦٧ جعلت اليهود العرب للرهان على نجاح مغامرته الصهيونية وبعد كامب ديفيد هبطت قدرة العرب التفاوضية فقبلت الدول العربية بثمن بخس في معادلة مبادلة الارض بالسلام.

الاقتصاد الاسرائيلي

وحول الاقتصاد الاسرائيلي يقول د. بشارة انه يتوقع ان يبلغ الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل هذا العام ٦٣ مليار دولار، وان تحولات جذرية تحدث في الاقتصاد الاسرائيلي فبعد ان كانت المنتجات الزراعية تشكل ٧٠٪ من صادرات اسرائيل في الخمسينات انخفضت هذه النسبة الى ٤٪ فقط فيما تبلغ صادراتها الصناعية حوالي ١٠ مليارات دولار نصفها صادرات سلاح والكترونيات.

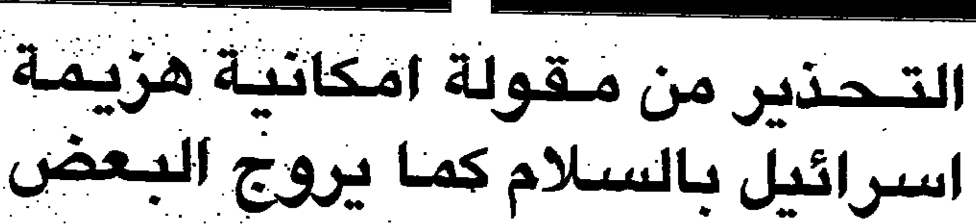
وحول عرب فلسطين ٤٨، حذر من استخدام تسمية عرب اسرائيل وقال ان نسبة قليلة منهم في طريقها للاسرلة - اي يصبحوا اسرائيليين-

كما حذر من مقولات لها من يرددها بانه يمكن هزيمة اسرائيل بالسلام وقال انها دولة برجوازية مؤسسية لا يمكن ان تفكك والى عشائر او حمائل.

بنية المجتمع الاسرائيلي

ويقول د. ماجد الحاج المحاضر في قسم علم الاجتماع بجامعة حيفا ان اسرائيل منقسمة سكانيا الى اليهود الغربيين والشرقيين، وهناك فئة ثالثة قد لا تندمج معهما تماما وهم اليهود الذين هاجروا من روسيا، وزادوا سكان اسرائيل بنسبة ١٢٪ مشيرا الى ان المجتمع الاسرائيلي يحب الهجرة لكن لا يحب المهاجرين، ويدفع ثمن ذلك.

ويضيف انه على الرغم من ان العرب الفلسطينيين يشكلون ١٥٪ من سكان اسرائيل، الا ان عدد الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية لا يزيد عن ٧٪ فيما يوجد فقط ١٧ محاضرا عربيا في جميع الجامعات الاسرائيلية.



التحذير من مقولة امكانية هزيمة اسرائيل بالسلام كما يروج البعض

وحول المتدينين في اسرائيل يقول الباحث انه لا يوجد فصل بين الدين والدولة في اسرائيل والمحاكم الدينية لها اهمية كبرى على كل المستويات، والاحزاب الدينية تؤثر على الحكومات.

ويشار الى ان حزب «مفدال» الديني هو الذي اسقط حكومة العمل عام ١٩٧٧ بحجة انه تم هبوط طائرات محملة بالاسلحة يوم السبت، وهو يوم مقدس عند اليهود المتدينين، وذلك حسب ما يقوله د. بشارة.

الاردن في السياسة الاسرائيلية

ويتوقع الاسرائيليون سلاما دافئا مع الاردن عكس السلام البارد الذي تم مع مصر، وهذا ما يقوله د. عادل مناع مدير قسم الابحاث العربية في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية.

جاء ذلك في ورقة قدمها بعنوان «الاردن في السياسة الاسرائيلية» جمع معلوماته حولها من عدد من المحللين الاسرائيليين، مشيرا الى ان الآراء في ورقته قد لا تعكس وجهة نظره الشخصية وانما هي دراسة في العقلية الاسرائيلية ونظرتها الى الاردن.

ويشير الى ان اسرائيل تنظر الى الاردن كدولة عازلة بينها وبين العراق والدول العربية الاخرى وقت الحرب وكجسر مع هذه الدول وقت السلام.

ويتساءل د. مناع: ماذا سيحدث اذا نجح الليكود في الانتخابات المقبلة عام ١٩٩٦؟

ويجيب انه اذا حدث ذلك فسيكون الفلسطينيون قد سيطروا على نصف الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن يعيد الليكود احتلال الضفة وانما سيتم اتهام الفلسطينيين بعرقلة الحل ليتم استغلال ذلك لتجميد عملية السلام.

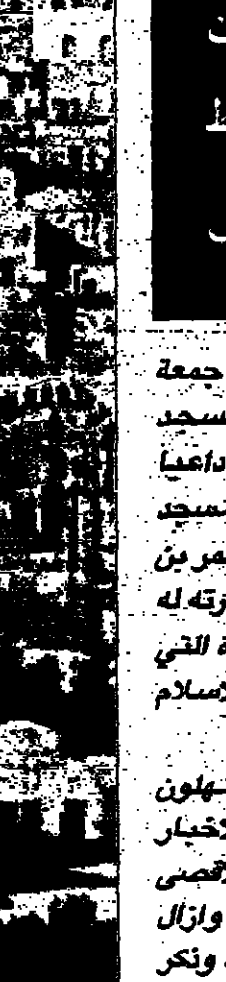
ويضيف انه اذا وصل الليكود الى الحكم فسيتم التوقف عن الحديث عن عودة النازحين واللاجئين.

واذا حدث السلام الشامل يقول د. مناع فانه قد يضعف الدور الاردني الوظيفي بالنسبة لاسرائيل.

اما عما سمي بالخيار الاردني فيقول ان الاقلية تخلت عن هذا الخيار وحتى نتنياهو ترك نهائيا مقولة ان الاردن هو فلسطين.

اما شارون فلم يتنازل حتى الآن عن ذلك. وكشف د. مناع ان شارون في منتصف الثمانينات رسم على احدى الخرائط خطوطا تمثل كيفية احتلال شمال الاردن لاسقاط النظام والمناقشة في تفاصيل هذا الخيار عسكريا، ويعتقد ان بعض هذه الافكار ما زالت عنده.

ويشير الى انه في حال تقرر السلام مع سوريا والفلسطينيين فقد يعود بعض اعضاء الليكود مقولة الخيار الاردني لكن قلة هي التي تتحدث حول ذلك، وانه يتم الحديث عن التقاسم الوظيفي للادوار بين الاردن واسرائيل فيما تبقى من الضفة الغربية



نفي خرافات عن بيت المقدس وتصحيح اغاليط عن المسجد الاقصى

استمعت يوم الجمعة قبل الماضي الى خطيب جمعة في احد مساجد عمان يتحدث عن القدس والمسجد الاقصى متحمسا من اجلها مبينا قدسيتها، داعيا المسلمين الى ان لا تتحكم اسرائيل فيها، وان المسجد الاقصى البيت الذي باركه الله عز وجل، وسجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدسيته واهميته في زيارته له عند فتح بيت المقدس، وانها المدينة الوحيدة التي سعى امير المؤمنين عمر لاستلامها واقرار الاسلام فيها.

وهو حديث طيب، غير ان المسلمين بعد، يجهلون حقيقة المسجد الاقصى، ويخلطون الحقائق بالاخبار غير الصحيحة، فلقد ذكر ان عمر دخل المسجد الاقصى وكان مليئا باكوام النفايات، فدخله حبوا وازال والصحابة معه هذه النفايات وطهره وصلى فيه، وذكر

بيت المقدس

كل ما يشير الاسرائيليون الى انه منسوب اليهم يثبت العلماء انه عربي اسلامي بناء وتسمية

أ. د. عبد العزيز الخياط
عضو مجلس الاعيان
رئيس جامعة جرش

ومنذ سنوات، وكنت وزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، اعتدى اليهود على المسجد الاقصى وحاولوا الوصول الى اسطبلات سليمان، وقلت لعدد المسؤولين في الوزارة بالاجابة على سؤال وجهه اليه مندوب الاذاعة الاردنية، وذكر في اجابته ان هذه الاسطبلات من بناء سيدنا سليمان.

والعلني هذا الحديث من قبل، كما اعلني بالامس كلام خطيب الجمعة عن المسجد الاقصى، فتصديت لبعض هذه الاضاليل في تاريخ المسجد الاقصى، واصدرت بحثا موثقا القيته في عدة مناسبات في المعهد عن القدس والمسجد الاقصى، وارتأى اليوم، وقد طلب الي الاخ الصديق الدكتور موسى الكيلاني صاحب جريدة «الاردن» (الجديدة) ان اجدد الحديث عن هذه الاضاليل وتحقيقها وبيان الحقائق بشانها.

ابتداء القدس

بدأ تاريخ القدس ببناء المسجد الاقصى فيها، اي ببدء سلالة آدم في هذه الارض، وذلك لان سبحانه وتعالى يقول «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين»، وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما بسنديهما عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض؟ قال «المسجد الحرام» قلت: ثم اي؟ قال: «المسجد الاقصى» قلت وكم بينهما؟ قال اربعون عاما. ثم جعلت لك الارض مسجدا وطهورا، فحيثما ادركتك الصلاة فصل» فمن المعلوم ان اول من عين مكان الكعبة هو الله سبحانه وتعالى الملائكة ثم بناه آدم عليه السلام (تفسير الالوسي ٩/١٣٦)، وبنى آدم بعده المسجد الاقصى في القدس باربعين سنة كما ورد في الحديث الشريف، ذكر ابن هشام في كتاب التيجان: ان آدم عليه السلام لما بنى البيت (اي الكعبة) امره جبريل بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه (كتاب إعلام المساجد باحكام المساجد للزركشي ٣٠/) وفي رواية ومكن فيه، وفي رواية للمكناسي ان اول من بنى المسجد الاقصى بعد الكعبة باربعين عاما هم الملائكة، وذلك قبل نزول آدم بمائتي سنة (هو ابو عثمان المكناسي صاحب رحلة الى القدس سنة ١٢٠٠م)، ثم اصاب الخراب المسجدين الكعبة والمسجد الاقصى، نتيجة الطوفان وغيره، كما قال الزركشي موضحا انهما ثم خربا، حتى جدد ابراهيم عليه السلام الكعبة كما ذكر الله عز وجل، واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل (البقرة)، وقد اوردت التوراة ان ابراهيم عليه السلام وفد الى فلسطين واحسن الملك العربي اليبوسي ملكي صادق وفادته، ولم يجز ابراهيم لنفسه ان يملك قطعة من ارض القدس، ووهبه الحثيون قطعة من ارض حبرون (مكفيلا) ليدفن فيها زوجته سارة - (اصحاح ١٤ من سفر التكوين) وكان ملكي صادق رجلا صالحا بنى المعبد في القدس على مرتفع وفي الصخرة سماه (بيت قدس) وكان تقيا وربما داعية التوحيد محييا السلام حتى اطلق عليه ملك السلام.

وكانت القدس تسمى عدة اسماء منها ايلياء وبيت المقدس، فلما استلمها عمر وكتب العهدة العمرية، اراد ان يعين له موقع الصخرة، وارض المسجد الاقصى، كما يقول المؤرخون، فسأله كعب الاحبار عنهما، حتى اهتدى اليهما ووجد الصخرة قد القيت عليها النفايات التي تراكمت حتى لم يستطع الدخول الى المغارة الموجودة فيها (ولم تكن مسجدا مبنيا) وازال النفايات عنها، ولم يرد في رواية الطبري ان عمر وجد بناء مسجد، وما ذكره كعب الاحبار من انه وجد محراب داود فصلى فيه غير صحيح، فكل ما روي عنه ونسبه الى التوراة عن القدس غير موجود في التوراة، وان كنت ارى في التوراة انها محرفة، ولا يمنع هذا من ان عمر (رضي الله عنه) قام في ساحة المسجد الاقصى الخالي من اي بناء ليلته فاحياها، وانه صلى بالصحابة اماما، وانه قرأ في الركعة الاولى سورة ص، وفي الركعة الثانية اوائل سورة الاسراء.

وهنا نقطة يجب ان نوضحها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاسراء والمعراج وكذبته قريش، وطلبوا اليه ان يصف (بيت المقدس) حتى يتأكدوا من دخوله القدس فعلا، ولم يكن في ساحات المسجد الاقصى اي بناء، وما وصفه لهم عليه الصلاة والسلام هو القدس، وكانت تسمى (بيت المقدس)، وقد روى البخاري ان الله تبارك وتعالى جلى بيت المقدس، اي كشفه له، كما قال عليه الصلاة والسلام جلى الله لي بيت المقدس حتى رأيته، وجاء في حديث مسلم عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر (اي في مكان من الحرم المكي) وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة لم اكرب مثلها قط، قال فرفعه الله لي، ما يسألون عن شيء الا انبأتهم به، ومن التأكيد على ان المقصود ببيت المقدس هو «القدس» ما ذكره القسطلاني شارح صحيح البخاري في كتابه (ارشاد الساري) في الجزء السادس (ان ايليا هي بيت المقدس) وهو ما اكده (ناصر خسرو) الرحالة المسلم في كتابه (سفرنامة) الترجمة العربية للدكتور يحيى الخشاب بقوله «واهل الشام وما جاورها من البلاد، يسمونه (بيت المقدس) القدس ويذهبون اليها» وأكد الغزالي ذلك في كتابه (المنقذ من الضلال). وقد وصفها رسول الله (ص) وصفا دقيقا، وليس صحيحا انه وصف المسجد الاقصى (البناء) اذ كانت الارض خالية، وانما بني المسجد الاقصى فيما بعد، ولكن المقصود بالمسجد مكان السجود لا البناء.

موضع الهيكل المزعوم

هيكل سليمان لم يبن في ساحات المسجد الاقصى، ولا في مكان القبة على الصخرة ولا تحت الصخرة، وابنية سليمان التي وصفها القرآن لا تنطبق على ما ذكره المؤرخون عن الهيكل، اذ وصفوه بانه هيكل مزعوم، والحفريات لم تثبت اي اثر له، ويقال ان معبد جوبيتر الروماني الوثني بني على انقاض هيكل سليمان في خارج ساحات المسجد الاقصى الذي دمره الرومان، والله اعلم، وما ذكره الدكتور احمد سوسة (اليهودي الذي زعم انه اسلم) من ان الهيكل تحت قبة الصخرة وما اورده من رسوم، باطل لا يستند الى دليل، وهو من خيالات اليهود، فكل ما تحت القبة هو الصخرة المشرفة التي ظلت مكانها وليس تحتها شيء منذ ان خلق الله الارض وما عليها، وليس تحتها سوى مغارة يطلق عليها مغارة داود خطأ.

والذي زعم بعض اليهود بان مكان الهيكل في غير ما ذكره الاولون، وانه امام المسجد الاقصى، وهذا باطل ليس عليه دليل، بل ان اليهود انفسهم اعترفوا بجونه من خيالاتهم، وليس ادل على ذلك من تناقض اقوال حاخاماتهم، فقد ورد على لسان الحاخام غورين الاشكنازي حين خاطب الكنيست قائلا: ان الهالاخا (اي الشريعة اليهودية) تسمح للناس (اي اليهود) بان يدخلوا من باب المغاربة بجانب الحائط الغربي، وان يسيروا نحو اليسار حوالي ثلاثين مترا شمالا (وهذه المنطقة تشمل بركة الماء التي يتوضأ منها المسلمون، والمعروفة بالكأس امام الجامع الاقصى) بينما الى الشمال ما مسافته خمسون مترا من الحائط الغربي ممنوع بها (اي الصلاة لليهود) وهو يزعم بهذا انه مكان الهيكل، ثم يسمي (قبة الصخرة) بقبة الارواح او قدس الاقداس، وامر اليهود ان يركعوا على الحجارة العادية (على اعتبار انها من حجارة الهيكل المزعوم) وان يتيمموا (الحمام الشعائري) وان يلبسوا (الاحذية المطاطية) لاقامة الصلاة، فما هو الحمام الشعائري، وهل كانت ايامها او في عهد سليمان احذية مطاطية؟

سور سليمان

من الخرافات التي دخلت علينا وجازت على كثير من المسلمين، الزعم بان الحائط الغربي الحرم (وهو الحائط الشرقي للقدس) من بناء سليمان عليه السلام، والواقع انه بني في عهود مختلفة، وتوسع في حدوده وطوله بحسب الابنية الجديدة التي اقتضى الامر ان تدخل في السور، واول من بناه اليبوسيون، ولا صحة لما يقال انه من صنع داود او سليمان، وكان هذا السور يبدأ غربي المدينة عند البرج الذي كان يسمى (هيبيكوس) (القسم الشمالي من القلعة عند باب الخليل) ويسير نحو الشرق باتجاه السوق التي كانت تعرف بسويقة علوان، والمعروفة الآن بحارة الواد، ويمتد من الناحية الغربية من باب الخليل الى مدرسة استولى عليها الصهاينة، وينتهي الى زاوية (صوريا) اي منطقة الحرم القدسي ثم ينحدر الى جنوب المدينة نحو الشرق حتى يصل قريبا من بركة سليمان، ثم يتجه شمالا وينتهي عند نقطة تقع شرقي الحرم. هذا السور جدد مراته في عهد الملك الاشوري (منسى) وفي العهد ما قبل نبوخذ نصر، وفي عهد الفرس وعهد الاسكندر وعهد الرومان في زمن الملك (بومبي) (٦٣ ق م) وفي عهد يوليوس قيصر (٤٩ ق م) ثم عهد هيرودس وتيطس، وفي عهد هدريان (١١٧ ق م) ثم في عهود الرومان المسيحية، حتى جاء محمد عليه السلام فربط البراق في حلقة من حلقات السور، واما جاء السلطان سليمان بن السلطان سليم الاول المعروف بالقانوني جدده ورممه من ١٥٢٧ - ١٥٤٠م وسمي باسمه تكريما له.

اصطبلات سليمان

اصطبلات سليمان مبنى واسع مسقوف تحت الجانب الجنوبي الشرقي من بناء المسجد الاقصى وساحة الحرم، ومساحته حوالي (٤٠٠٠) متر مربع مع الاعمدة وبدون الاعمدة (٢٧٥٠) ثلاثة وسبعمائة وخمسون مترا مربعا، ويتوصل اليه من درج ضيق في الجدار الشرقي من الحرم الشريف، وكان له بابان واسعان تدخل منهما الخيل والدواب فاغلقا ولم يبق الا هذا الباب الضيق.

وهي عقود ارتفعت على دعامات من الحجارة والاقواس، يحيط بها من الجنوب والشرق سور الحرم الذي هو سور القدس الجنوبي والشرقي، ومن الغرب يقطع هذه الاقواس ويحدها حائط هو الحد الشمالي لهذه العقود، ويزعم بعض الاثاريين انها بنيت في عهد البيزنطيين، والصحيح انها بناء عبد الملك بن مروان، وقد استعمل فيها الحجارة التي كانت من عهد ادريان الذي جدد بناء القدس وبناء السور الجنوبي الشرقي وبنى برجا عليها بقيت بعض آثاره الى عهد الامويين، ومن ينظر الى سور الحرم الجنوبي يرى ان حجارته مختلفة الاشكال والطول، والمداميك غير مستوية مما يدل على ما ذهبنا اليه من انها حجارة بيزنطية استعملت في بناء الحرم، وقد تناثرت من قبل بزلزال.

فاصطبلات سليمان الحالية من بناء الامويين، وليست قطعا من بناء سليمان نبي بني اسرائيل، والحفريات الاثرية التي قام بها السير شارك وارن سنة (١٨٧٢) و الاب شيك وباركر سنة ١٩٠٩ لم تثبت اي اثر لليهود بها. وكانت قد بنيت لتكون اصطبلات للخيول والحمام الزاجل الذي كان يستعمل وسيلة لاتصال سريعة لحمل الرسالة.

وسبب تسميتها باصطبلات سليمان نسبة الى الخليفة سليمان بن عبد الملك الذي اصر على ان يبايع له بالخلافة في القدس، وقد كان عند موت اخيه الوليد بن عبد الملك في الرملة، فتوجه الى القدس بعد ان بنيت له قبة سليمان قرب باب الاسباط كما وضع له كرسي سمي بكرسي سليمان امام الكراسي والبسط التي وضعت للناس الذين قدموا لمبايعته، وكذلك سبيل لشرب المياه سمي باسمه ايضا.

ووضع خيله في هذه الاصطبلات فسميت باسمه، وظلت معروفة كذلك حتى احتل الصليبيون القدس فاستعملوها مع الحرم اصطبلات لخيولهم ونسبوها - جهلا - الى سليمان النبي، وذلك من الفرسان الهيكليين (الداوية) الكاثوليك.

وراجت هذه التسمية على انها لسليمان الحكيم وروجها اليهود اكثر، وجازت على المسلمين من بعد، ثم اهملت بعد ذلك حتى جاءها الغربيون كما ذكرت، وفي سنة ١٩١٢ استاذنت بعثة بريطانية من يهود بريطانيين متصرف القدس في زيارة هذه الاصطبلات، فاجاز الحراس التكارنة وسمح لهم بالدخول، ثم خرجوا يطلقون انهم وجدوا في الاصطبلات ثلاثة الواح من الواح موسى (عليه السلام) وبقية من تابوت موسى، وهذا كذب مفترى، اذ لم توجد لهذه الالواح وقطعة التابوت اثرا في اي متحف عالمي، ولم يظفر به اليهود ابدا، علما بان موسى لم يدخل هذه المنطقة ابدا بل مات في التيه والالواح انما نزلت عليه وهو في صحراء سيناء، والقرآن يذكر انها كسرت.

وقد فتحت هذه الاصطبلات ونظفت في الفترة التي كنت فيها وزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، وقد حاول اليهود اقتحام الاقصى سنة ١٩٨٦، واحتلال اصطبلات سليمان زعما منهم انها كانت لسيدنا سليمان، وهو خطأ تاريخي فادح كما انه كما اخطأ صاحب الانس الجليل في نسبتها الى السلطان سليمان، لانها كانت موجودة في عهد الصليبيين وقبل عهد الصليبيين اي قبل السلطان سليمان، وقد زرتها في عام ١٩٩٤، وكان معي عدد من الاخوة: مدير الاوقاف الشيخ عبد العظيم سلهب والمهندس عدنان الحسيني (مدير الاوقاف الحالي في القدس) والمهندس عبد الرحيم الخياط وغيرهم.

قبة سليمان وكرسي سليمان

وهي قبة محكمة ويدلها صخرة ثابتة، وهي بناء ثماني الشكل يتكون من اربعة وعشرين عضوا من الرخام وسد ما بينها بالواح من الرخام، ويوجد في كل ثمينة اربعة من الاعمدة تحمل الواح الرخام.

وهي على التحقيق بناء اموي كما ذكر صاحب الانس الجليل، وقد بايع الناس تحتها سليمان بن عبد الملك بالخلافة فنسبت اليه، وقد جعل له فيها كرسي سمي باسمه، وكان يحب القدس والمسجد الاقصى، وقد ذكر - رحمه الله - ان يجعلها عاصمة للامويين بدل دمشق، وقد اخطأ الناس في نسبتها الى النبي سليمان، ونسج الخرافات حول ذلك وان سليمان وقف عليها بعد انتهاء البناء ودعا الى الله سبحانه وتعالى فاستجاب له.

قبة السلسلة

وهي قبة شرقي قبة الصخرة المشرفة واصغرها حجما وقد بنيت في عهد عبدالملك بن مروان سنة ٦٦هـ لتكون نموذجا مصغرا لقبة الصخرة، على الرغم من انها سداسية الشكل، وقبة الصخرة ثمانية الشكل، فلا يمنع من ان البنائين عدلوا الى الشكل الثماني لانه يحول عند التقاطع مع ظهور الاشكال الصليبية، وقد ذكر ذلك المقدسي وابو الفداء والسيوطي وكثير غيرهم.

وقد زعم اليهود ان مكانها كانت سلسلة بين السماء والارض علقها النبيان داود وسليمان لمعرفة الجاني من البريء، حين يقرب اليها فينالها المحق البريء، وترتفع عن الجاني المبطل، وقيل ان مكانها محكمة داود التي كان يحكم فيها الناس.

فالقبة اموية وليست يهودية، والالتباس في التسمية جاء من اية كتبها السلطان سليمان القانوني عليها سنة ٩٦٩هـ وهي «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالعدل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله»، وحكاية السلسلة من الاسرائيليات المرفوضة، مثلما رووا ان رجلا يهوديا كان قد استودعه رجل مائة دينار، فلما طلب الرجل وديعته جحده ذلك اليهودي، فترافقا الى ذلك المقام عند السلسلة، فاخذ اليهودي بمكره ودهائه وسبك تلك الدنانير وحفر جوف عصاه وجعلها فيها، فلما اتى ذلك المقام دفع العصا الى صاحب الدنانير وقبض على تلك السلسلة ثم حلف بالله بانه اعطاه دنانيره، ثم دفع صاحب الدنانير العصا اليه واقبل حتى اخذ السلسلة فحلف انه لم ياخذها ومس كلاهما السلسلة فعجب الناس من ذلك، فارتفعت السلسلة من ذلك لخبث الطوية.

قبة يوسف

اخطأ الناس في نسبتها الى سيدنا يوسف عليه السلام، وانما هي قبة بناها الملك الناصر صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م واسمه يوسف بن ايوب، فنسبت اليه.

وهناك قبة اخرى بين المسجد الاقصى وجامع المغاربة (قبة يوسف) بناها علي آغا يوسف سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م، ونسبها الى ابيه (يوسف) بالزعم بانها من زمن يوسف او من عهد اليهود زعم خاطئ، وقع فيه الناس.

قبة موسى

هي قبة انشأها الملك الصالح نجم الدين بن الملك الكامل سنة ٦٤٩هـ/١٢٤٩م، وهي غرفة مربعة تقوم عليها قبة، وهي تجاه باب السلسلة، وتعرف قديما بقبة الشجرة.

يقول مجير الدين الحنبلي في كتاب الانس الجليل (٢/٢١): ليس هو موسى النبي، ولم يصح في نسبتها اليه، والصحيح ان ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة الامير شرف الدين موسى بن بدر الدين كان متوليا على الحرم الشريف فجددها ونسبت اليه سنة ٧٩٢هـ، وقيل ان الملك الاشرف موسى آخر ملوك بني ايوب بمصر سنة ٦٥٢هـ هو الذي عمرها وسميت باسمه، وربما كان هذا الصحيح.

محراب داود

من العجيب ان ينسب الى سيدنا داود هذا المحراب، وهو في صدر المسجد الاقصى (الجامع الاقصى) الى جانب المنبر من جهة الشرق، ومما ادخل في الاسرائيليات ان عمر (رضي الله عنه) بحث عن موضوع محراب داود فصلى فيه الى الصبح، وان هذا المحراب كان مصلى داود، غير ان بعض المؤرخين يقول ان محراب داود كان في الحصن الذي بظاهر القدس المعروف بالقلعة، وهو سكن داود.

وكل هذا خلط غير صحيح، والصحيح ان هذا المحراب بني مع بناء المسجد الاقصى زمن عبد الملك بن مروان، ولما جاء صلاح الدين وضع المنبر بجانبه الى الغرب منه، وانما سمي بمحراب داود لوجود الآية المكتوبة فوقه قوله تعالى «وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب» وقد جددت عمارته سنة ٦٩٧هـ - ١٢٩٧م زمن الملك المنصور حسام الدين لاجين.

مهد عيسى

هو مسجد صغير تحت الارض نسبة الى الملك الاشرف عيسى المعظم من ملوك الايوبيين سنة ٦١٤هـ. وليس مهد النبي عيسى عليه السلام، ولم يعرف انه ربي هناك، ولم يكن في زمنه بناء في هذا المكان.

والزعم بانه محراب مريم عليها السلام، ومكان تعبدها، لا دليل عليه، وقد زعم بعض الوعاظ بان الدعاء فيه مستجاب، وانه ينبغي لمن صلى هناك ان يقرأ سورة مريم ويسجد.

وقد رجح اصحاب كتاب كنوز القدس انه بني في الفترة التي تم فيها بناء الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك، وقالوا: انه يتم النزول اليه من خلال سلم ضيق صغير في الزاوية الجنوبية الشرقية لسور المدينة، وينزل اليه بخمس وثلاثين درجة، وهي التي تسمى اصطبلات سليمان الآن، وقد نزلت اليه وعاينته، وكل ما ذكره اصحاب كنوز القدس عنه يعد ذلك من الخرافات الاسرائيلية.

برج داود

هو برج يقع في الجهة الشمالية الشرقية في قلعة باب الخليل، يزعم الناس انه من عهد الملك داود، ويعتقد الاجانب ذلك ويتمسك به اليهود، وهو برج طويل من الحجارة طوله خمسون ذراعا كما وصفه الاصطخري وابن حوقل، وعرضه ثلاثون ذراعا، وفي اعلاه خلوة تسمى (محراب داود) كان يراه القادم من الرملة الى القدس.

وهذا البرج من بناء المسلمين، بناه الملك الناصر داود بن الملك الايوبي سنة ١٢٢٩م، وكان قد بناه الملك العادل سنة ١٢٠٣هـ، ثم هدم وجدد بناءه الملك الناصر داود ١٢٣٩م. وقد دلت على ذلك مخطوطتان حجريتان عثر عليهما الباحث الاثري جونز سنة ١٩٢٨م مدير دائرة الآثار الفلسطينية ايام الانتداب البريطاني، واثبت ان القلعة والبرج بناء اسلامي، وقد اكد ذلك المرحوم رفيق وفا الدجاني المستشار بوزارة الاوقاف سابقا.

الشارع المبلط والباب المزدوج

كشفت الحفريات الاسرائيلية حول جدار المسجد الاقصى الجنوبي عن شارع مبلط، زعم بعضهم انه من العهود الاسرائيلية، والصحيح انه روماني من عصر هوريان، وهو يشبه الشوارع الرومانية التي اكتشفت في مادبا، وفي القدس نفسها، وهو ما عثر عليه هاملتون مدير دائرة الآثار الفلسطينية سابقا سنة ١٩٣٦.

ولقد اراد البروفسور مازار استاذ الآثار في الجامعة العبرية، ورئيس الحفريات الاسرائيلية خلف حائط المسجد الاقصى المبارك ان ينسب هذا الشارع لمعبد هيرود، وان يثبت باب الاقصى القديم الجنوبي المسمى الآن بالباب المزدوج هو باب (خلدة) المذكورة في التوراة، وهذا ليس صحيحا، وقد فند هذه الادعاءات المرحوم رفيق الدجاني ونشره في مجلة هدي الاسلام العدد سنة ١٩٧٢ على ما اذكر.

وخلدة هذه من نبيات بني اسرائيل المزعومات، والتي ذكر اسمها في سفر الملوك، ويزعم اليهود ان قبرها موجود عند هذا الباب، وقد حفر هناك ولم يعثر على اي قبر.

والباب هذا هو بناء اسلامي استعمل في بنائه بعض الحجارة القديمة، ومنها حجر في حائط المبنى موضوع بشكل مقلوب عليه كتابة لاتينية، مما يدل على ان باني هذا الباب لا يعرف اللاتينية والا لوجده بوصفه الصحيح، كما اثبت ذلك عالم اثري دانماركي، فكذلك ان بناء الاقصى القديم ليس فيه اثر من آثار بني اسرائيل، وكان ذلك امام البروفسور بن دووف نائب رئيس الحفريات الاسرائيلية خلف المسجد الاقصى الجنوبي.

وسبب ذلك كله ان الامويين استخدموا عمالا بيزنطيين في بناء المسجد الاقصى واسواره.

نفق القدس

اكتشف اليهود في حفرياتهم نفقا طويلا طوله حوالي (٤٠٠) متر يمتد محاذيا الحائط الغربي للحرم الشريف من باب المغاربة الى جهة الشمال، وقد تصدعت الابنية التي تعلوه ومنها المدرسة المنجكية (دائرة الاوقاف حاليا) ومنها درج المجلس الاسلامي، ولم يوجد اي اثر سوى الاثر العربي اليبوسي، والقليل من الآثار الرومانية واكثرها الآثار الاسلامية، ووجدت حجارة ضخمة طول بعضها متران، او ثلاثة او اربعة امتار، ومنها حجر ضخم طوله اربعة عشر مترا، تعلو الصخور مباشرة فهي اساسيات الحرم الشريف، وقد وجدت في نهايته بركة ماء لها قنوات كانت تسرب الماء الى ساحات المسجد الاقصى، مما يثبت انها اثر اسلامي، وكانت تزود اسبلة الحرم بالماء، ولا سيما سبيل علاء الدين البصير، ويبلغ ارتفاع القناة ثمانية امتار وعرضها مترا ونصف المتر، وقد تحدث عنها العالم الهندسي وارن في اواخر القرن التاسع عشر، ويوجد لها رسم ومخطط قام به العالم الالماني (شيك)، وقد كلفت (حين كنت وزيرا) المرحوم الشيخ سعد الدين العلمي والمهندس هاشم عشاير، الذي كان مديرا للاوقاف بزيارة هذا النفق، فحصلا على اذن من السلطات الاسرائيلية، واستيقنا انها اثر عربي يبوسي واسلامي اموي، وفي جانب النفق الغربي، في مقابل اساسات الحرم، وجدوا اثرا رومانيا يعود لعهد هيرودس سنة ٣٧ ق.م مما يؤكد انه ليس في هذا النفق اي اثر يهودي، وان نسبة بعض اليهود له الى داود خطأ محض.

باب الاسباط

هذا الباب بناء اسلامي لا يمت بصلة الى بني اسرائيل وهو باب سور القدس الشرقي، وكان قد بني في العهد البيزنطي، وسمي بوابة اريحا، وجدده المسلمون، ولا ادري كيف ادخلت هذه التسمية على الباب.

ومن الغريب ان تسمى المئذنة التي انيحت على باب الاسباط بمئذنة (اسرائيل) مع ان اسمها الذي سميت به (المئذنة الصلاحية) لقربها من المدرسة الصلاحية، وقد بناها الامير سيف الدين قطلوبغا نائب القدس وناظر الحرمين الشريفين في سنة ٧٦٩هـ الموافق ١٣٦٧م، في عهد الملك الاشرف شعبان الثاني ابن السلطان حسن من سلاطين المماليك، وطراز بنائها قريب من طراز المآذن العثمانية، وقد تهدمت في زلزال سنة ١٩٢٧، وجدد بناءها المجلس الاسلامي الاعلى، فالبناء اسلامي والتسمية بمئذنة اسرائيل تسمية مدخولة.

باب حطة

هذا الباب من ابواب الحرم، ويقع في السور الشمالي للحرم على امتداد باب الاسباط نحو الغرب، وقد جدد عدة مرات، وآخر تجديد له في عهد الملك عيسى المعظم الايوبي سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م كما يظهر من النقش التذكاري الذي يعلو الباب.

قيل انه سمي بباب حطة لانه الباب الذي دخل منه بنو اسرائيل في قوله تعالى «واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا، وادخلوا الباب سجدا، وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين».

وقال الالوسي في تفسيره: وزعم بعضهم انها باب القبة التي كانت لموسى وهارون عليهما السلام يتعبدان فيها، وجعلت قبلة لبني اسرائيل في التيه، والبطلان واضح في ذلك، لان موسى وهارون ماتا في التيه كما هو معروف، ولم يدخلا القدس، وبقية الآيات القرآنية تدل على انهم بدلوا هذا الامر فلم يدخلوا الباب لقوله تعالى «فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم، فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون» (سورة البقرة ٥٨-٥٩) قال الالوسي في تفسيره ومعنى فبدلوا: لم يفعلوا ما امروا به لا انهم اتوا ببدل لهم غير مسلم «(تفسير الالوسي ١/٢٦٦).

الصخرة المشرفة

الصخرة المشرفة، صخرة تقع في اعلى مكان في ساحة الاقصى، بنيت عليها قبة الصخرة، وتحتها مغارة من جهة القبلة ينزل اليها على سلم حجري، وعند وسط السلم صفة صغرى متصلة به من جهة الشرق، يقف عليها الزوار لزيارة الصخرة، وهناك عمود من الرخام ملقى طرفه الاسفل على طرف الصفة من جهة القبلة مستندا الى جدار المغارة القبلي، وطرفه الآخر العلوي مستند الى طرف الصخرة، وهذه المغارة من الاماكن المأثورة.

لقد حكيت حول الصخرة المشرفة خرافات لا اصل لها، بعضها الاسرائيليات، وبعضها من خيالات الناس في الاندفاع في تقديس الصخرة فمن ذلك:

١- يزعمون ان الصخرة معلقة بين السماء والارض، وهذا يرفضه الواقع الملموس، فهي مستقرة على الارض.

٢- يزعمون ان مياه الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس، وان انهار النيل والفرات وسيحون وجيحون تنبع من تحتها، ومن العجب العجاب ان يأتي في كتاب (القبس) في شرح موطأ مالك بن انس لابي بكر بن العربي قوله «وهي من عجائب الله تعالى في ارضه فانها صخرة شعثاء في وسط المسجد الاقصى لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه» ويقول انه هاب ان يدخلها خشية ان تقع عليه من الذنوب لكنه لما رأى العصاة يدخلون تحتها ولم يحدث شيء.

٣- يزعمون ان ولد هارون كانوا يجيئون الى الصخرة ويسمونه الهيكل فينزل عليهم زيت من السماء فتدور في القناديل فتملأها من غير ان تمس، وتنزل نار من السماء فتضيئها وتدخل باب الرحمة، وهذا غير صحيح لا دليل عليه.

٤- يزعمون ان قبة الصخرة هي قبة الارواح. ويقال ان الارواح هي قبة الخضر، وقد بنيت في عهد المماليك، وقد طلبت تحويلها الى دار القرآن الكريم في منتصف الثمانينات، كما يزعمون ان فيها العشاء الرباني، وان اليهود كانوا يصعدون اليها

هكذا من الأصل



عالم آخر

دعوة الى دراسة عفلق

ازعم ان فهم ما جرى في حياتنا السياسية العربية خلال النصف الثاني من هذا القرن يعتمد على العودة لدراسة عدة مرجعيات وعوامل واليات وبنى اثرت في صياغة معالم النصف الثاني من هذا القرن العربي..

فاذا قررنا حصر محاولة الفهم هذه في منطقة المشرق العربي، جراء تشابك الاسباب والنتائج في مسارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، تبين لنا ان احدى اهم المرجعيات التي اثرت في صياغة معالم الحياة العربية في المشرق العربي هي مظاهرة، حزب البعث العربي الاشتراكي. وبالتحديد مظاهرة مؤسس الحزب الاستاذ ميشيل عفلق.

فقد «انجب» عفلق حزبا حكم اكبر قطرين عربيين في المشرق العربي منذ الستينات. كما استطاع ان يفرض تاثيره مباشرة او مداورة على قطاعات كبيرة من المثقفين والعسكريين العرب منذ عام ١٩٤٧..اي عام تاسيس الحزب بشكل رسمي.

وحتى هذه اللحظة، تفتقر المكتبة العربية الى كتاب او دراسة موضوعية تحاول فهم الدور الخطير الذي لعبه ميشيل عفلق في صياغة مفاهيم محددة وجدت صدى واسعا ولو بدرجات متفاوتة، بين شخصيات وفعاليات كان لها اكبر الاثر في صياغة مصير المشرق العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

ازعم، اذن، ان ميشيل عفلق يمثل احد اهم واخطر مفاتيح فهم مسار تاريخنا المعاصر. وازعم ايضا ان مداخل دراسة هذا المفتاح الخطير كثيرة، لكن اهمها واكثرها موضوعية تكمن في دراسة نصوصه وتحليلها، ورصد تاثيرها على تلاميذه ومريديه الذين ظلوا مخلصين له،والذين ثاروا عليه، لكنهم ظلوا متمسكين بيافطة الحزب الذي اسسه.

استغرب تجنب الدارسين العرب البحث في تاثير افكار عفلق على حياتنا المعاصرة لكنني اتفهم هذا العزوف من جهة اخرى، فتلاميذ عفلق موجودون بيننا في المشرق العربي بقوة. بعضهم حاكم ، ويتعصب له بعنف، وبعضهم باعه طويلة عنيفة، ويتعصب ضده بضراوة. فتناول الرجل وتاثير افكاره على حياتنا يعني تناول انظمة حاكمة، وقوى غير حاكمة لكنها فعالة ومؤثرة. والرجل شخصية خلافية واشكالية وبالتالي فان دراسته بجراة وموضوعية بعيدة عن الحقد والتقديس معا، سوف تثير زوبعة من ردود الفعل التي يفضل الباحث العربي عموما انه يتجنبها عملا بالقول الشائع : «الباب الذي تاتيك منه الريح ... سده واستريح ». ولهذا كتب بعض معارف «الاستاذ» عن عفلق الاديب، وتجنبوا الكتابة الجادة عن عفلق المفكر السياسي .

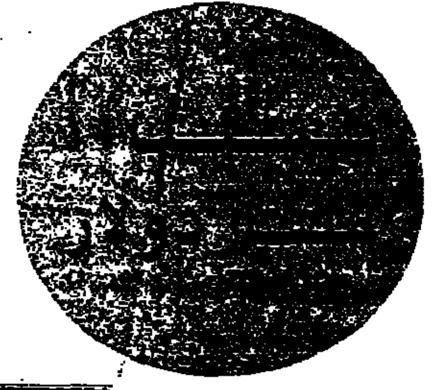
لكن العزوف حتى هذه اللحظة عن تناول عفلق كمفكر سياسي وبالتالي تاثير افكاره على حياتنا المشرقية المعاصرة يعتبر احد الاسباب الاساسية في عدم فهم الدوافع الخفية او الغامضة التي تقف وراء معظم الافعال وردود الفعل التي عصفت بحياتنا السياسية المعاصرة.

واذا كانت الرموز والقوى التي انطلقت من رحم حزب البعث،وتخرجت من مدرسته، قد تباينت في توجهاتها ومواقفها، واختلفت في الموقف من عفلق نفسه(الاب الروحي للبعث) فان القواسم المشتركة بين الرموز والقوى ،اعمق بكثير من الخلافات والتباينات والتناقضات التي تبدو على السطح في كثير من الاحيان.

فثمة ظواهر وعقليات وممارسات مشتركة تكاد تكون متطابقة بين اكثر ابناء هذه المدرسة الحزبية اختلافا وتناقضا، على الرغم من وجود اختلافات وخلافات في بعض التوجهات المعلنة والمواقف الظاهرة

سوروس يخصص ٣ مليارات للاستثمار في الدول النامية

تقديم مئات الملايين في اعمال خيرية في مختلف البلدان



«انه يسير عكس التيار» هذا ما قاله احد الاقتصاديين عن جورج سوروس الملياردير الامريكي، الذي يخصص مئات الملايين من امواله للاعمال الخيرية.

وفي الوقت الذي يقوم فيه الاقتصاد على «الربح» فان هذا الرجل يقول ان حضارتنا لا تلتفت الى احتياجات الاخرين، وانما الى مصالحها فقط.

وجورج سوروس (٦٤ عاما) يملك الان ١١ مليار دولار عبر استثمارات في اسواق المال والعملات والسندات في مختلف دول العالم.

وهو من مواليد هنغاريا، ويعرف ما تعانيه دول العالم الثالث من مشاكل لذلك قرر تخصيص ٣ مليارات من استثماراته في الدول النامية، ومنها مشروع بقيمة ١٠٠ مليون دولار في البرتغال لانتاج البتروكيماويات.

واسس سوروس صندوقا خيريا عبر هبة قدرها ٣٠٠ مليون دولار، تم من خلاله تدريس ٤٥٠ طالبا من اوروبا الوسطى، وبنا ٣٠٠ الف وحدة سكنية صغيرة للفقراء في جنوب افريقيا، ووحدة معالجة مياه في سراييفو و ٥٠٠ دولار لكل عالم من ٣٠ الف عالم تردت اوضاعهم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي .

وعندما وصلت جمهورية مقدونيا الى حافة الانهيار الاقتصادي اقرضها ٥٠ مليون دولار.

والتزم بتخصيص ٢٢٥ مليون دولار للاعمال الخيرية عام ١٩٩٤، وذلك كاكبر تبرع خيري شخصي مما يضعه على قدم وساق مع هنري فورد وجون روكفلر.



سوروس في جنوب افريقيا



يتخذ قراراته حتى في السيارة

وعندما هاجم سوروس مرة سياسات البنك الالماني حول سعر الفائدة لتخفض سعر المارك الالماني في الاسواق الدولية لمدة اسبوعين.

ويقول طكر عندما انتقدت سياسات الدول الاوروبية تجاه البوسنة تم [illegible] وصرح: [illegible] توسعت الفلسفة في بلية حياته وحتى عندما امتلكت المليار الاول [illegible] تعتبر نفسي فيلسوفا لا رجل اعمال.

[illegible] سوروس فنوارع نيويورك [illegible] عمرها ٦ سنوات، ولا يملك طائرة لكنه يسافر في الدرجة الاولى، ولا يبحث له عن روايات غالية الثمن، سوى البس الرسمي، ويمتلك مجموعة من [illegible] من اوروبا الشرقية [illegible] لتعليمهم.

[illegible] الركود الاقتصادي [illegible] الا ان استثماراته سجلت [illegible] ٧ مليون دولار ، ويقول [illegible] اسواق المال كمختبر لفحص [illegible].

جورج سوروس

درس سوروس الاقتصاد في لندن لدى الدكتور كارل بوبر، ومنه تعلم ان بعض الامور غير قابلة للتنبؤ بها مثل ما يسميه «عدم التوازن» في الاسواق، وتم عرض نظريته في الاستثمار في كتاب عام ١٩٨٧ بعنوان «كيمياء التمويل».

وفي عام ١٩٧٩ بينما كان سوروس وزوجته يسيران في لندن احس بوجع في صدره فاعتقد ان سكتة قلبية قد اصابته، الا ان الامر كان بسيطا.

فقرر بعدها كما تقول زوجته الانتباه بشكل اكبر للاعمال الخيرية فقام بالبدء في تمويل برنامج البعثات لطلاب سود من جنوب افريقيا، ثم اخذ يتجه الى اوروبا الشرقية.

وقام سوروس بتمويل حملة لشراء كتب وتوزيعها على مكتبات الجامعات في موطنه الاصلي هنغاريا.

قبل نهاية هذا الشهر

هزة كبيرة في اسواق المال العالمية

مع نهاية شهر ايلول الحالي، يفترض ان تكون البنوك اليابانية قد استخلصت حساباتها شبه السنوية. ومؤخرا تم الاعلان عن افلاس مؤسسة كوزمو كريديت اليابانية مما عد مؤشرا على سوء اوضاع البنوك اليابانية.

واعلنت مؤسسة دراسات امريكية ترصد اوضاع اكبر خمسين بنكا في اليابان ان حوالي عشرة بنوك هناك في خطر، ومنها البنك الزراعي الياباني الذي يعد من اكبر البنوك اليابانية، وبنك اليابان الذي تبلغ موجوداته ١٦٥ مليار دولار.

وقام البنك المركزي الياباني ووزارة المالية بالتدخل لضخ الاموال الى السوق المالي حيث تبلغ فائدة الاقتراض من البنوك قريبا من الصفر.

وتنبأ العديد من محللي اسواق المال العالمية انه في منتصف الشهر الحالي قد تحدث هزة عالمية في اسواق المال تبدأ في اليابان، ويقولون ان هناك عدة عوامل عامة تدعم هذا الاعتقاد، ومنها بروز علامات تشير الى ان الاقتصاد الالماني، وهو الاكبر في اوروبا، اضعف مما يعتقد.

وتبث خدمة اخبار مجلة EIR الامريكية [illegible] «العقير» هذا الشهر حيث تعلن النتائج [illegible] الحبوب، والتي تبين بشكل اولي ان نقصا مؤكدا حصل فيها في انتاج كل من الولايات المتحدة وروسيا والارجنتين، وهي من اكبر دول العالم في انتاج الحبوب مما يرجح ارتفاع اسعار الحبوب في الاسواق الدولية ويحدث خللا في المخزون الاحتياطي بشكل ينذر بالخطر.

المنتوجات الزراعية المهربة من الضفة الغربية وقطاع غزة تثير [illegible] لدى المزارع الاسرائيلي

[illegible] سنوات، تم تشكيل طاقم للاشراف والمراقبة من قبل مجلس منتجي الخضروات، والهدف هو حماية السوق الاسرائيلي من البضائع القادمة من المناطق المحتلة، ويعقوب حشيبا نائب قائد اللواء الجنوبي، مقتنع تماما ان منع تسرب هذه البضائع غير ممكن، والبضائع التي ضبطت في السنتين الاخيرتين لا تتغير بالخير بالنسبة للمرفق تزداد رغم كل ذلك ومهربو الخضروات من الاراضي المحتلة الى اسرائيل [illegible] جميعهم من اليهود، وهم يعرفون المنطقة بشكل جيد ويعملون بمساعدة [illegible] المحتلة، وحتى في حالة السيطرة على كل المخارج في قطاع غزة فانه [illegible] السيطرة على الخضروات الخارجة من الضفة الغربية والمتجهة الى [illegible]

[illegible] الخضروات في مدينة تل ابيب يضربون رؤوسهم بالحائط لان ١٦٠ [illegible] في المزابل، ويتخلى المئات من المزارعين الاسرائيليين عن [illegible] منتجي الخضروات ان تغير الاوضاع غير ممكن حتى ولو فكر [illegible] الى الشوارع، ووضع المتاريس واحراق الاطارات، وحتى في التعاب [illegible] الوزراء فانه من المستحيل وقف تسرب الخضروات من الضفة والقطاع الى اسرائيل، ويقول احد مهربي الخضروات لصحيفة يديعوت احرونوت انه يخاف ان يضبطه رجال الجمارك او مجموعات المراقبة والاشراف، ويضيف: في الضفة الغربية مثلا صندوق البندورة ثمنه ١٢ شيكلا، وهو نصف الثمن الذي تدفعه المزارعين داخل اسرائيل، ونحن نبيعه بالسعر العادي ٢٨ شيكلا، ونشتري صندوق البطاطا بستة شيكلات ونبيعه بسعر ١٨ شيكلا، اننا نشتري بثمن قليل ونبيع بالاسعار نفسها، ويضيف: اذا افترضنا انني انقل مئة صندوق في اليوم فان النتيجة هي ١٥٠٠ شيكل في المرة الواحدة، واذا افترضنا ان هناك من يسافر الى الضفة الغربية ثلاث مرات يوميا، فان هذا فوق ما يتصوره [illegible] وكما هو معروف فالاوضاع الاقتصادية في الاراضي المحتلة مترديه تماما [illegible] من العاطلين عن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة وانه يتعين على حكومة [illegible] فتح الاسواق الاسرائيلية امام المنتوجات الزراعية الضفة الغربية والقطاع

كيف انهار الاقتصاد المكسيكي؟

يعكف رئيس المكسيك السابق كارلوس ساليناس على تاليف كتاب حول تجربته في الحكم التي حدث فيها الانهيار الاقتصادي. وكان الرئيس الامريكي كلينتون قد دعم المكسيك قبل اشهر بخمسين مليار دولار حتى لا تنهار تماما، وتؤثر على الاقتصاد الامريكي.

وقال مقربون من ساليناس انه سيكشف كيف قامت المؤسسات البنكية في دول ستريته بايصال الوضع في المكسيك الى تلك النقطة.

في دراسة حول آثار السلام الاقتصادي

من مصلحة الاردن وفلسطين زيادة علاقاتهما الاقتصادية

حجم الاقتصاد الاسرائيلي يبلغ ١٤ ضعف الاردني و ٢٧ ضعف الفلسطيني ..لكن ٩ اضعاف الاقتصادين معا.

الاردن- خاص

اكدت دراسة اعدتها الجمعية العلمية الملكية انه لا بديل للدول العربية عن تحقيق (ولو) الحد الادنى من التنسيق لضمان التعامل مع العالم كقوة اقتصادية واحدة بما يوفر الجهد والوقت وتحقيق النجاح.

وقالت دراسة حول الاثار الاقتصادية للسلام في الشرق الاوسط على الاردن انه لا بد من النظر بجدية الى القرن الحادي والعشرين وتهيئة الظروف المناسبة لدخوله، وخاصة على اساس المصالح الاقتصادية التي ستقود مختلف دول العالم.

ويقول د. غالي عودة محرر الدراسة مدير المشروع، ان العالم سيستقبل عام ٢٠٠٠ بنمط مختلف وعلاقات جديدة، فاغلب الامم ستجد نفسها في دوائر متداخلة ضمن مبادىء التجارة الحرة واقتصاد السوق، والانتقال من نمط علاقات بنيت في ظل الحرب الباردة.

ويضيف ان المصالح وحدها هي التي وحدت دول الاتحاد الاوروبي مع ان تاريخها تميز بالحروب والصراع، وتتحدث عدة لغات، وكذلك فان المصالح هي التي وحدت نمور وحيتان شرقي اسيا.

اما اذا انتقلنا الى العالم العربي فالصورة مغايرة، فعلى الرغم من وحدة اللغة والاصل والعقيدة والتاريخ المشترك والعادات الا ان طبيعة العلاقات العربية مناقضة للمنطق.

وتقول الدراسة ان حجم الاقتصاد الاسرائيلي يبلغ ١٤ ضعف الاقتصاد الاردني و ٢٧ ضعف الفلسطيني او تسعة اضعاف الاقتصادين معا.

وتضيف الدراسة انه حتى في ضوء المصالح الاقتصادية فانه يصبح من الافضل للطرفين الاردني والفلسطيني توسيع دائرة التعاون الاقتصادي بينهما، لمواجهة السياسات الاقتصادية الاسرائيلية التي تستهدف بشكل او باخر ترويج بضائعها في سوق البلدين، ولعب دور الوسيط في التجارة الدولية استيرادا وتصديرا.

كما انه من مصلحة الاردن الاستفادة من السوق الفلسطينية التي ستفتح تدريجيا امام السلع الاردنية، خاصة قبل ان تقام صناعات فلسطينية جديدة منافسة.

وتشير الدراسة الى ان العلاقات الاقتصادية بين الاردن وفلسطين سترفع الكلفة الاقتصادية للطرفين، اذا لم يتم الاتفاق على قضايا معينة، وهكذا سيكون العامل الاقتصادي مهما في صناعة القرار السياسي.

وحول موضوع السكان واللاجئين تقول الدراسة انه لا بد من وضع تصور مشترك حول عودة النازحين من الاردن الى فلسطين، بحيث تكون العودة بناء على رغبة النازح نفسه، مع الحفاظ على ممتلكاته، وان تتم العودة بصورة تدريجية لا تحدث خللا اقتصاديا في الاردن، ولا ارباكا في فلسطين.

وتدعو للعمل سويا على ان تشمل المساعدات المقدمة لحل مشكلة النازحين واللاجئين تعويضات الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية لتمكينهما من الاستمرار في تقديم الخدمات اللازمة للاجئين عندما تنقطع خدمات وكالة الغوث مستقبلا.

الاستثمارات الاجنبية

وحول الاستثمارات الاجنبية في المنطقة تقول الدراسة ان هذه الاستثمارات ما زالت متدنية لعدة اسباب، منها عدم الاستقرار وصغر حجم السوق وتفتت الاسواق المجاورة وبعض المعوقات في التشريعات والاجراءات الخاصة بالاستثمار.

وتتوقع الدراسة ان يتم تخفيض الانفاق على الاغراض العسكرية مما سيحرر نسبة اكبر من الموارد لاستخدامها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويزيد نسبة الاستثمارات الاجنبية، ويخفض حجم المديونية الخارجية للاردن.

وتشير الدراسة الى ان ٩٠٪ من استيراد فلسطين يتم من اسرائيل لاسباب تعود للاحتلال، وان ٧٣٪ من صادراتها تتجه الى اسرائيل، وهذا تركيز مفروض لا بد من التخلص منه، وذلك بزيادة حركة التبادل التجاري مع الاردن والدول الاخرى.

وتدعو الدراسة الى تشكيل لجنة تجارية مشتركة تسهل انسياب السلع بين البلدين.

الاردن واسرائيل

وحول العلاقات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل تقول الدراسة انه يستوجب الحذر الشديد في اختيار مدى التعامل مع اسرائيل وذلك حماية للمصالح الانتاجية والاقتصادية الاردنية، وللحفاظ على توازن بناء في علاقات الاردن الاقتصادية مع الدول العربية.

وبما ان حجم الاقتصاد الاردني ومتوسط دخل الفرد فيه اقل بكثير مما هو في اسرائيل فيجب الحذر من احتمال السيطرة الاقتصادية الاسرائيلية من خلال اساليب التدخل الحكومي الاسرائيلي غير المباشر، مثل دعم الصادرات وتقييد المستوردات لاسباب تتعلق بالامن او المواصفات، وسياسة الاغراق واحتكار اعمال الوساطة التجارية واعمال التسويق في الخارج.

وتنبه الدراسة الى ضرورة التفرقة بين الاتفاقات التي يمكن

في مذكرة حول مشروع قانون الاستثمار

غرفة الصناعة تدعو لقصر الاستثمارات الاجنبية على مجالات لم يتطرق اليها الاردنيون

الاردن- خاص

عرضت غرفة صناعة عمان في مذكرة اعدتها حول مشروع قانون تشجيع الاستثمار الجديد ايجابيات وسلبيات هذا المشروع وذلك في محاولة من الغرفة لتوضيح وجهة نظرها بالوضع الاستثماري في الاردن من خلال المشروع الجديد امام مجلس النواب الذي سيبدأ بمناقشة مشروع القانون في اطار حزمة الاصلاحات المالية والاستثمارية والضريبية.

وترى غرفة صناعة عمان ان مشروع القانون لا يفيد براسمال معين حتى يتمتع بقانون الاستثمار بخلاف القانون الحالي،وان المشروع زاد قيمة قطع الغيار المستثناة منه من ١٠٪ الى ١٥٪ من قيمة الموجودات، كذلك زاد المدة المسموح لاستيراد قطع الغيار خلالها من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات (مادة (٦) فقرة ب) من المشروع.

كما لم يحدد المدة الواجب فيها استيراد الموجودات الثابتة اللازمة لتوسعة المشروع المادة (٦) فقرة ج، حيث كانت محددة في القانون الحالي بـ٣ سنوات، بالاضافة الى انشاء سجل صناعي لدى مؤسسة الاستثمار لتسجيل الالات، والغى المشروع التفرقة بين المشروع الاقتصادي المصدق والاقتصادي.اما السلبيات التي تراها الغرفة فتتضمن خلو المشروع من مادة تحض على تفضيل الانتاج المحلي على المستورد عند اقرار اعفاء الموجودات الثابتة الواردة في المادة (١٥) من القانون الحالي، وانه كان يجب قصر الاستثمارات الاجنبية على المجالات التي لم يطرقها المستثمرون الاردنيون منعا لمنافسة المستثمرين الاردنيين.

كما تم استبعاد الاستثمار الزراعي والثروة المعدنية والتعليم من الاستفادة منه بينما كانت هذه الاستثمارات مشمولة بالقانون الحالي وتم قصر الاستثمار السياحي على الفنادق فقط.

ولم يتم سحب مزايا الاستثمار الممنوحة للمشروع الجديد على المشاريع القديمة في نفس منطقة المشروع الجديد والمماثلة او المنافسة في انتاجها المشروع الجديد.

كما ان المشروع لم ينص على اعطاء المشاريع المشمولة به الاولوية في الحصول على خدمات البنية التحتية من طرق ومياه ومجار ومواقف وغيرها من خدمات واي امور تجذب الاستثمارات الاجنبية والعربية.

وكان يجب تكرار عدم خضوع

يقدمها بنك عمان للاستثمار

التحويل النقدي عبر العالم خلال ١٠ دقائق فقط
اول حوالة وصلت الاردن كانت لعلاج طفلة عراقية

بدأ بنك عمان للاستثمار بتقديم خدمة جديدة يستطيع خلالها اي مواطن تحويل واستلام مبالغ نقدية خلال عشر دقائق فقط ومن اي بلد في العالم، وتعرف هذه الخدمة بالتحويل النقدي السريع عبر العالم والتي يقدمها البنك بالتعاون مع شركة ويسترن يونيون، الامريكية عبر شبكة من الوكلاء تصل الى ٢٦ الف وكيل في اكثر من ١٠٠ بلد في العالم.

وعقد السيدان هلني قاقيش نائب مدير بنك عمان للاستثمار وجميل عبد الخالق مؤتمرا صحفيا في فندق الاردن تم فيه الاعلان عن تقديم هذه الخدمة.

وقال السيد قاقيش ان هذه الخدمة تتميز بسرعتها ودقتها وعنصر الامان العالي الذي توفره للمرسل او المستلم للحوالة.

واضاف انه حتى الان تم استلام ٢٥ حوالة من الخارج، وان اول حوالة وصلت هي لامراة عراقية حضرت لمعالجة طفلها، وخلال عشرة دقائق من تحويل قريب لها المبلغ من الخارج قبضت حوالتها من البنك في الاردن.

واشار الى انه لا يشترط ان يكون للمرسل او مستقبل الحوالة حساب في البنك ولا يشترط في المرسل ان يحمل اية وثائق.

واضاف ان هذه الخدمة تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ان بنك فلسطين يمثل بنك عمان للاستثمار هناك، والعكس صحيح .

وقال السيد جميل عبد الخالق المدير التنفيذي، مدير فروع البنك انه يتم تقديم هذه الخدمة حاليا عبر فروع البنك في الاردن، وقريبا سيتم توسيعها لتشمل وكلاء للبنك وعلى مدار ٢٤ ساعة يوميا.

واضاف ان الطرف المستلم للحوالة، اذا لم يستلمها خلال اسبوعين فيتم ارجاع المبلغ الى الشخص المرسل، كما انه بامكان المرسل ان يضع كلمة سر اذا عرفها المستلم تسلم اليه الحوالة كاشتراط ان يعرف اسم والدة المرسل او اية اوصاف يكتبها المرسل عن المرسل اليه.

وقال ان هذه الخدمة تستهدف الفئات التالية:

-المغتربون الذين يرسلون حوالات الى ذويهم .

– رجال الاعمال اثناء رحلات عملهم اما لعدم رغبتهم في حمل النقود اثناء السفر او لحاجتهم الاضطرارية للنقود لعقد صفقات تجارية.

-الطلاب الذين يدرسون في الخارج [illegible]

[illegible] ان شركة ويسترن يونيون [illegible] لا يحق ابدا بحكم القانون [illegible] الاموال او تقديم القروض، فهي [illegible] للافلاس، فالاموال تكون اما [illegible] المرسل او في حوزة احد مراكز ويسترن يونيون بانتظار تسليمها للمرسل له.

وضرب السيد عبد الخالق امثلة على كيفية الاستفادة من هذه الخدمة كوالد يريد ان يبعث دولارات لابنه في روسيا، او مسافر لا يريد ان يحمل نقودا معه الى رحلته في فرنسا وبريطانيا، فيستطيع التحويل له مبالغ قبل سفره ومن هناك [illegible] وقال انه يتم دفع الحوالات [illegible] الى الاردن بالدينار والدولار، [illegible] الحوالات المرسلة وحسب [illegible] التي سيتم فيها الاستلام واضاف ان العمولة التي يتقاضاها البنك من ذلك تعتمد على كمية المبالغ المحولة والبلد المرسلة اليه، اما عند تسليم الحوالة فلا يتقاضى البنك اية عمولات.

ومن البلدان المرتبطة بشبكة الخدمة الجديدة: الاردن، البحرين، جمهورية مصر العربية، لبنان، السعودية، عمان، قطر.

ومن البلدان الاجنبية: الولايات المتحدة، البرازيل، كندا، الصين، قبرص، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، المانيا، هنغاريا، الهند، اسرائيل، ايطاليا، الفلبين، سريلانكا، تايلند ، السويد، تركيا، المملكة المتحدة، الباكستان، روسيا.

واعلن السيدان قاقيش وعبد الخالق عن خدمتين جديدتين سيقوم بهما البنك قريبا، الاولى بعث رسائل او برقيات الى حد اربع صفحات، والثانية خدمة الشيكات وهي اقل كلفة من التحويل النقدي السريع.



من المؤتمر الصحفي لبنك عمان للاستثمار

تهديد حياة الناس اليومية قد يتحول الى تهديد للمجتمع







البطالة تزداد نسبتها يوما بعد يوم.. والحلول ليست مطروحة بشكل عملي

تحقيق عودة احمد



• يسري ناصر — د. مجد الدين خمش — • صالح الطراونة

● على التخطيط المستقبلي ان يجد مصادر جديدة لفرص العمل في السوق المحلي
● العامل الاردني يأنف من ممارسة بعض المهن وعلى الاعلام ان يساهم في تعديل مواقفه تجاهها.

عندما فاز جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية في فرنسا، وبعد ان استلم مقاليد الحكم في بلاده، اعلن ان البطالة هي همه الاول والاخير، وعلى الرغم من انها في فرنسا هي ٧-١٠٪ الا انه اعتبرها مؤشرا خطيرا لتفاقم الامور في بلده ومقدمة لتفجر المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وفي الاردن ذكرت الجهات الرسمية المختصة بان البطالة لا تتجاوز ١٦٪ الا ان مصدرا مطلعا اكد ان هذا الرقم بعيد عن الحقيقة فالبطالة حسب قوله تبلغ نسبتها ٢٧,٩٪ وستبلغ ٣٠٪ في شهر تشرين الاول القادم وهذه النسبة تعني الخطر الحقيقي الذي يهدد المجتمع على حد تعبيره وهذا القول يشابه ما قاله الدكتور سري ناصر استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية في معرض حديثه عن مشكلة البطالة فهو يرى انها ستتسبب في انفجارات وستؤثر على النظام القائم اضافة الى انها السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات الجريمة على اختلافها، واضاف انها كثيرا ما كانت سببا في الثورة.

وكذلك علق الاستاذ الدكتور مجد الدين خمش، رئيس قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية عندما قال: ان الاقتصاد الاردني لا يولد فرص عمل، وان نظرة المجتمع تلعب دورا مهما في تفاقم مشكلة البطالة، وانها في المحصلة من صنع الافراد انفسهم، واستبعد ان تكون الدولة بمؤسساتها مسؤولة عن المشكلة لكنه اكد ان الدولة مسؤوليتها تنحصر في ضرورة ايجاد حل للمشكلة وخلق فرص عمل للعاطلين.

«الاردن» قامت بتحقيق ميداني هدفت من ورائه استطلاع اراء الشباب العاطلين عن العمل، ثم استقراء اراء المختصين القادرين على فهم المشكلة وايجاد الحلول المناسبة لها، وبعد ذلك توجهت الى الجهات الرسمية لاستقصاء الحقائق والارقام ولمعرفة اين يكمن الخلل وكيفية معالجته.

ضعف الأمل

في جولتنا الميدانية التقينا غسان احمد حمدان، الحاصل على بكالوريوس في هندسة ميكانيك الطائرات من الباكستان، وقد افاد بانه تقدم الى شركة الطيران للعمل في تخصصه لكنه منذ اكثر من سنتين ينتظر الموافقة. واضاف انه حاول ان يعمل في اية مهنة يجد فيها فرصة عمل لكنه فشل في ذلك ايضا، وهو يتساءل: انا متزوج ولدي طفلتان، فكيف اطعمهما؟ وكيف سيأتي مستقبلي ومستقبل ابنائي؟ ويقول ايضا: ان من رحمة الله علينا انني اعيش مع زوجتي وطفلتي في منزل والدي الذي يطعمنا ويتكفل في مصاريفنا حتى يأتي الفرج من عند الله.

والتقينا نضال يوسف خريج هندسة مدنية من جامعة الكويت، وهو عاطل عن العمل منذ عام ١٩٩١، ويقول: حضرت بعد حرب الخليج وتقدمت الى النقابة للحصول على العضوية، وتدربت في احد المكاتب الهندسية لكن بعد فترة التدريب التي اجتزتها لم احصل على عمل، وقد قدمت للجهات الرسمية والشركات الخاصة طلبات عمل، لكن فرص العمل نادرة جدا، ومن يحصل عليها في الغالب يحصل عليها عن طريق الواسطة او المعرفة. وخير دليل هذا الشباب الذي ينم على وجهه واليأس الذي يسكنه لذلك بعثت برسالة الى اقربائي الذين يعملون في دولة قطر استنجد بهم والحمد لله استطاعوا ان يجدوا لي وظيفة هناك وسأغادر قريبا ومعي زوجتي واولادي.

وفي الساحة الهاشمية التقينا بشار ابو صلاح، الذي تخرج من الجامعة الاردنية قسم الاجتماع عام ١٩٩٣، وهو حتى الآن دون عمل، ومثله مثل باقي الشباب حاول ايجاد فرصة عمل له لكنه فشل، الا انه لم ييأس على حد تعبيره، فاستدان مبلغا من المال، واشترى بضاعة ليبيعها ويكسب من ورائها، لكن موظفي الامانة صادروا بضاعته، وهو يقول: ماذا افعل؟ حاولت ان اعمل في اية مهنة، وفي الفترة الاخيرة حاولت بيع «الترمس» لكن البلدية وموظفيها يطاردوننا من ذلك لاننا نخالف القانون، وفي مرارة ويأس يستطرد قائلا: اننا نعيش على تراب وطننا ولا نتمكن من العمل، فمتى نجد فرصتنا لنصبح افرادا منتجين لا مهمشين؟

وفي ختام جولتنا الميدانية التقينا مها احمد، التي تخرجت من كلية العلوم - قسم الكيمياء عام ١٩٩٤، لكنها منذ تخرجها ما زالت تنتظر في منزل والدها، وهي تتساءل: لماذا تعلمت وسهرت الليالي وماذا استفدت ومن افيد؟ لو كنت اعلم ان هذه هي النهاية لما ضيعت كل تلك السنوات، ان الابواب مغلقة، مها تريد ان تصرف النظر عن العمل، وهي تنتظر ان يدق بابها زوج المستقبل لتتزوج على حد تعبيرها.

رأي العلم

بعد ذلك توجهنا الى اهل الاختصاص، وطرحنا قضية البطالة وآثارها على المجتمع، وفي معرض رده قال الاستاذ الدكتور مجد الدين خمش رئيس قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية ان البطالة كما هي في المفهوم العلمي تعني عدم العمل، او عدم الحصول على وظيفة، والبطالة ترتبط بفرص العمل او عدم توفرها، وترتبط كذلك بالافراد وطبيعتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وهناك تفاعل بين فرص العمل وطبيعة الافراد، ومن هنا نجد ان اسباب البطالة موجودة في كمية فرص العمل وترتبط اولا بالنمو الاقتصادي، وموجودة في عقول الناس وترتبط ثانيا بالانماط السلوكية (سلوك الحصول على عمل)، ومن الناحية الاولى نجد ان الاقتصاد الاردني اقتصاد معتدل النمو، ولا يولد فرص عمل كافية لجميع الافراد الراغبين في الحصول على عمل والقادرين عليه، والبعض يقدر ان الاقتصاد الاردني يولد ما بين ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ فرصة عمل سنوية بمعنى انه يستطيع ان يستوعب هذه الاعداد من الداخلين الى سوق العمل سنويا، ومن الناحية الثانية فاننا نجد ان مسلكيات الافراد لا تتناسب مع هذا الوضع الاقتصادي من ناحيتين على الاقل، الاولى هي السلوك الانجابي في المجتمع، فنحن نجد توجها غير عقلاني في الاسر لانجاب اعداد كبيرة من الاطفال، لا تستطيع بما اوتيت من دخل منخفض ان توفر لاحتياجاتهم الاساسية، ولا تستطيع ان توفر لهم فرص التدريب والتعليم المناسبة لكي يستطيعوا المنافسة على فرص العمل في المستقبل حين يكبرون، وهذا السلوك المسبب للبطالة هو مسؤولية الاسر واربابها، اما الناحية الثانية فتنحصر في التوجه والرغبة لدى الافراد وخاصة خريجي الجامعات وكليات المجتمع للحصول على وظائف حكومية مريحة وقليلة الدخل، وعزوفهم عن العمل في المهن الانتاجية المختلفة، والاعمال اليدوية والزراعية التي توفر لهم دخلا مرتفعا، لكنها في نظرهم لا تحقق ما يصبون اليه من الظهور، وهذا موقف قيمي مقلوب في الحقيقة، وعزوف الشباب عن هذه المهن الانتاجية المختلفة يرهق اسرهم ويرهقهم ويضاعف اعداد المتعطلين عن العمل.

وعن الحلول المقترحة حول هذه القضية الملحة التي تشكل مشكلة تمس شريحة كبيرة من المجتمع اوضح قائلا: الحل لهذه المشكلة يكمن في محورين او في اتجاهين اولهما حل مجتمعي وثقافي يتوجه الى الاسر الاردنية، وخاصة الاسر منخفضة الدخول لاقناعها بتغيير انماطها الانجابية، ويكفي هذه الاسر ان تنجب ٢-٣ اطفال، فتعيش في بحبوحة، وتقلل من التوتر في المجتمع، اما الثاني فيكمن في التوجه الى الشباب من خلال المناهج المدرسية، ومن خلال الجامعات وكليات المجتمع لتغيير اتجاهاتهم نحو المهن، وتغيير قيمهم نحو العمل، واقناعهم بجدوى العمل اليدوي، وجدوى المشاريع الانتاجية الصغيرة، وجدوى عدم التكالب على الوظائف الحكومية.

وعلق في معرض رده على مدى تحمل الدولة مسؤولية البطالة المتفشية في المجتمع بقوله: الدولة ليست مسؤولة عن البطالة، بمعنى انها ليست هي المسببة لكنها مسؤولة ان تعمل على حل المشكلة والتخفيف منها، وهي مشكلة يصنعها الافراد اكثر مما تصنعها المؤسسات الاقتصادية والسياسية. ان ترك الافراد للارض الزراعية على سبيل المثال والهجرة لعمان للبحث عن اعمال بسيطة ومتواضعة مثل مراسل في احدى الدوائر الحكومية هي مسؤولية الافراد الذين من الافضل ان يبقوا في الارض، ويتجهوا لانفسهم ولغيرهم. لكنه اردف قائلا: المثقفون ورجال الفكر باعتقادي مسؤولون عن البطالة بمعنى انهم مسؤولون عن توجيه الشباب والتأثير عليهم باقناعهم بالتخلي عن احلامهم في الوظائف الحكومية، والاعتماد على انفسهم بمساعدة اسرهم في انشاء مشاريع صغيرة.

تهديد اجتماعي

ثم التقينا الدكتور سري ناصر استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الذي عرف البطالة بانها وضع يجد الانسان نفسه فيه غير قادر على ان يكسب اجرا او رزقا معينا، وقال ان مشكلة البطالة ترتبط باسباب كثيرة ومختلفة لكن السبب الرئيسي في وجهة نظره انها ترتبط بالاقتصاد، ويرى ان الوضع الاقتصادي عندما يصل لدرجة لا تستطيع الدولة فيه ان تجد دخلا كافيا لفتح مشاريع وتشغيل الناس تكون البطالة، واضاف قائلا: هناك سبب اخر يتعلق بالاقتصاد العالمي، فعندما يكون فيه خلل تكون البطالة.

وترتبط مشكلة البطالة بعمليتي الانتاج والاستهلاك، فعندما لا يكون هناك استهلاك كاف لا يكون هناك انتاج، وهذا يعني بالضرورة عدم وجود عمل على حد تعبيره.

ويرى د. سري ان البطالة تحمل في طياتها مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية، وان اخطر مشاكل البطالة في المجتمع عدم توفر الاستقرار، الذي قد يدفع الى الثورة عندما يجد الانسان نفسه غير قادر على اطعام اسرته، وهذا الوضع يوصل المجتمع الى حالة خطيرة، بحيث تحدث الانفجارات، لكن هذه مشكلة من عدة مشاكل، فهو يقول: قد تدفع البطالة الى الجريمة، فنجد ان من لا يستطيع الحصول على عمل يلجأ الى السرقة والعنف للحصول على المادة، كما ان البطالة قد تدفع اناسا كثيرين للهرب من واقعهم بحيث يتعاطون المخدرات، وقد تدفع النساء لممارسة الفاحشة، بالاضافة الى اننا وجدناها مسؤولة الى حد ما عن زيادة عدد حالات الطلاق في المجتمع، وهناك مشكلة يقول انها ربما تنطبق على مجتمعنا، فهو يرى انه عندما لا تكون المصادر الطبيعية كافية فانها تكون سببا في البطالة، وفي المقابل هناك اقبال على التعليم رغم قلة الموارد، ولذلك نجد اعدادا كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد في كل علم، وهؤلاء يجدون انفسهم في مأزق ومن حقهم ايجاد عمل لهم، ويقول مؤكدا حقيقة هذه المشكلة: علينا الآن مشكلة تواجه الدولة، وهي التي علمتهم، ورغم ذلك فهي لا تعمل على ايجاد فرص عمل لهم، وهذا يشكل خللا ومن شأنه ان يشكل خطرا على النظام القائم.

وعن الحلول المقترحة لمشكلة البطالة قال: يجب على الدولة اولا ان تعمل على وضع خطط مستقبلية، فهناك علوم مستقبلية يمكن للدولة ان تستفيد منها، اذ يجب عليها ان تكون على اطلاع بما ستكون عليه الاوضاع بعد عشر سنوات، ويجب ان تخطط مسبقا لمواجهة ما يمكن ان يتعرض له المجتمع، وهذا امر لا تجده قائما في عالمنا العربي بشكل عام وثانيا لا بد من تنظيم النسل اكثر من تحديده وهذا يرتبط بالتخطيط لان زيادة السكان ستشكل عبئا على الدولة واجهزتها، وثالثا لا بد من ايجاد وسائل او مصادر تغطي الاشكال الكبيرة في عدم وجود مصادر طبيعية وهو عامل ان لم تجد له بديلا ان يساعد على حل مشكلة البطالة، ورابعا يجب ان تصحح الخلل في التنشئة الاجتماعية، فنحن نربي ابناءنا على طموحات في الحصول على التعليم الاكاديمي، ولا نحاول ان نقنعهم بتعلم الحرف اليدوية والصناعات، فنحن بهذا النهج نعزز في عقولهم قيمة الشهادة الاكاديمية، وفي المقابل لا نضع اية قيمة للمزارع او العامل او الحداد، ومن هنا نجد ان الخريجين اعدادهم هائلة لكننا لا نملك ميكانيكيين جيدين، وعندما نصحح المفهوم الاجتماعي تساعد على حل مشكلة البطالة، واخيرا عندما نتكلم عن مشكلة البطالة احصائيا، نغفل عن وجود البطالة «المقنعة» فهناك اشخاص يعملون ويعيلون عائلاتهم وعائلات اشقائهم او ابنائهم، وهذا ما اسميه بالبطالة المقنعة واتصور ان البطالة تتجاوز الارقام التي تذكر.

وتطرق د. سري ناصر الى الخطأ الشائع لدى بعض الناس في فهمهم لمشكلة البطالة، فهو يرى ان العمالة الوافدة ليست مسؤولة عن البطالة لكنه يتساءل: «لماذا تجد العمالة الوافدة عملا ولا يجد ابن البلد العمل نفسه؟» ويجيب على هذا التساؤل شارحا: ان العمالة الوافدة تقبل ان تعمل اعمالا لا يقبل بها ابن البلد لانها عيب برأيه. لكن الوافد يقبل على اية مهنة بغض النظر عن قيمتها الاجتماعية، وهذا ما يؤزم الوضع ويصعد من مشكلة البطالة، اضافة الى ان العمالة الوافدة تقبل بالاجر المتدني الذي لا يقبله ابن البلد.

وعن الواسطة ودورها في تفاقم مشكلة البطالة قال: بشكل عام نجد في مجتمعنا ان الواسطة تلعب دورا كبيرا في امور كثيرة، فنحن نقول «ليس مهما ماذا تعرف انما المهم من تعرف» لذلك لا شك ان ابناء المتنفذين يحصلون على الوظائف بينما غير المتنفذين لا يحصلون عليها، لكنه يرى ان هذا لا يعني شيئا، فالبطالة تعني تزايد اعداد العاطلين واولاد المتنفذين لا يمكنهم ان يغطوا الوظائف كلها. وفي ختام حديثه قال: مشكلة البطالة تتحملها الدولة والا فلماذا وجد التخطيط؟ انه لا بد من ايجاد نوع من التوازن لحل المشكلة.

رأي المسؤول

امين عام وزارة العمل السيد صالح الطراونة شارك في الحديث عن المشكلة بحكم عمله وهو يرى انها تعتبر ظاهرة تلاقي الاهتمام على كافة المستويات، الرسمية والاهلية، فهي من اهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الاردني وهي الوجه الاخر لمشكلة الفقر، ويعرف الطراونة العاطل عن العمل بانه الشخص الذي يكون في سن العمل، وقادرا عليه ويرغب فيه ولا يجده خلال فترة زمنية معينة تقاس بها البطالة، ويضيف قائلا: اما بالنسبة للاردن فبالاضافة الى ما سبق، يمكن اضافة عزوف الاردنيين عن اشغال بعض المهن وفرص العمل المتاحة متذرعين باسباب اجتماعية، فهم يرون ان فرص العمل المتاحة لا تليق بهم او بمستواهم الاجتماعي.

ويرى ان هذا المفهوم خاطئ، ويقول: في الحقيقة هو ليس كذلك، ويمكن ان يصنف هؤلاء ضمن ما يسمى بالبطالة السلوكية في الاصل وليسوا ضمن البطالة الحقيقية المتعارف عليها في كل المجتمعات، والتي يمكن للباحث ومتخذي القرار ان يقيسوا عليها، ويضعوا الخطط اللازمة للحد منها.

ويؤكد الطراونة ان ظاهرة البطالة في سوق العمل الاردني من الظواهر اللازمة له منذ الخمسينات، ويستثني فترة زمنية قصيرة (١٩٧٦-١٩٨٢) وهي الفترة الوحيدة التي شهد فيها سوق العمل الاردني حالة من شبه التشغيل الكامل، وكان معدل البطالة اقل من ٤٪ في تلك الفترة ويرى ان ظاهرة البطالة الموجودة ليست محلية فقط بل اخذت بالانتشار مع بداية عقد الثمانينات في معظم دول العالم بشقيه المتقدم والنامي، ويقول انها اصبحت تقلق بال الكثير من المجتمعات والمنظمات الدولية، وهناك عوامل اقليمية ومحلية كان لها دور اخر في زيادة معدلات البطالة في الاردن منها انخفاض اعداد الاردنيين المغادرين للعمل في الخارج، ووجود هجرات قسرية وافدة الى الاردن كان اخرها الموجة الثالثة من الهجرة القسرية التي حدثت بعد ازمة الخليج عام ١٩٩٠، وهناك الازدياد المضطرد في اعداد الاردنيين من مخرجات النظام التعليمي بشكل يفوق حاجات العمل المحلي.

وهو يرى ان ارتفاع اعداد غير الاردنيين العاملين في المملكة جعلهم ينافسون القوى العاملة الاردنية في بعض المهن المتاحة في سوق العمل، وهذا يساعد على تفاقم مشكلة البطالة.

وحول البطالة وخصائصها ومعدلاتها في الاردن، يعتمد الطراونة على المسوحات الاحصائية التي تنفذها دائرة الاحصاءات العامة وهي الجهة الرسمية المعنية بانتاج ونشر هذه المعلومات، ويقول: ان التعداد السكاني الذي اجري عام ١٩٩٤ سيعطي الكثير من المعلومات والبيانات الخاصة بسوق العمل ومنها البطالة والعمالة الوافدة، ومع هذا فان المعلومات الاحصائية المتوافرة تشير الى ان معدل البطالة في سوق العمل الاردني كان يقدر لعام ١٩٩٤ بحوالي ١٥٪ من اجمالي قوة العمل الموجودة فالبطالة محصورة بالخريجين الجدد، وبين الاناث وفي الاعمار بين ٢٠-٣٠ سنة وبين فئات المتعلمين، وبالذات اولئك الذين يرغبون في العمل في القطاع الحكومي.

وعن الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة يقول: ليست هناك حلول سحرية وسريعة، فالمسؤولية تقع على عاتق كافة المؤسسات والمواطنين، ويؤكد انه لا توجد مؤسسة واحدة مسؤولة عن هذا الحل، وهو يقول: نحن بحاجة الى توجيه التعليم ليواكب حاجات سوق العمل، وبحاجة الى تعاون اصحاب العمل لاعطاء فرص التشغيل المتاحة للعامل الاردني بدلا من اشغالها من جانب العمالة الوافدة.

واكد الطراونة على ضرورة تشجيع المشاريع المولدة للعمالة وفرص العمل، وضرورة توفير اليات مناسبة للتمويل، وبالذات للباحثين عن عمل، فهو يقول: لقد بدأ الاردن بخطوات عديدة في هذا المجال، ولعل احدثها هو صندوق التنمية والتشغيل، علاوة على ذلك فاننا مدعوون لتعزيز جهود التشغيل في الخارج من خلال اتفاقيات ثنائية بين الاردن والدول المستقبلة للقوى العاملة، كما اننا نأمل ان يكون للانفراج في العلاقات العربية-العربية دور اخر في تعزيز التكامل العربي في مختلف المجالات ومنها مجال تيسير تنقل القوى العاملة بين الدول العربية.

كلمات هادئة

د. محمد مصالحة

في مفهوم الارض

يحمل مصطلح الارض معاني كثيرة لدى تناوله في احاديثنا اليومية. فالارض في معناها العاطفي هي الام الرؤوم التي تحتضن الانسان. والارض في معناها الجغرافي، هي الحيز السكاني الذي تقوم عليه الدولة. والارض في معناها الانتاجي، هي المصدر الذي يوفر لنا مصادر الحياة. والارض في معناها السياسي، هي الاقليم الذي ينتهي بالحدود السياسية. والارض في معناها البيئي، هي الوعاء القاعدي والفضائي الذي يشكل المحيط الذي يعيش عليه الانسان ويمارس انشطته المختلفة فيه.

ويشدني الحديث عن الارض في هذه المقالة المحددة في مفهومها السياسي، ماذا يعني هذا المفهوم كمصطلح سياسي؟

بطبيعة الحال فان اول ما يعنيه هذا المفهوم ان الارض تشكل الاقليم او الركن المادي الذي تقوم عليه الوحدة السياسية (الدولة) في مفهومها الحديث، وانتفاء وجوده يعني حكما عدم وجود مثل هذه الوحدة واقعيا. فمثل هذا الشرط لا يوفر الامتداد المكاني الذي يعيش عليه شعب الدولة وانما الموارد الضرورية التي لا بد من توفرها من مياه وزراعة وعمران وطرق وصناعات ومعادن ..الخ

وتعني الارض في معناها السياسي، الحيز الجغرافي الذي تزاول الدولة عليه سيادتها على شعبها او مواردها المخزونة في جوف الارض او على سطحها. كما اختلطت علاقة السياسة بالارض لتنشأ بعض المصطلحات في الجيوبولتيك (علاقة الارض بالسياسة) فنقول: المياه الاقليمية، والفضاء الاقليمي، والانهار الدولية للتعبير عن ارتباط التصرف في هذا النطاق بالقرار السياسي لدولة واحدة او عدة دول. واخيرا يعني المفهوم السياسي للارض، تحديد الهوية الوطنية للمجتمع السياسي، اي مجتمع سياسي، وحق تقرير المصير لشعب اي شعب، ويعني اقامة كيان الدولة في بعده المكاني واستقلالها الذي يمنع الدول الاخرى ان تمارس اي نشاط او نفوذ في داخله. وتعني الارض الحدود السياسية التي يجب احترامها وعدم انتهاكها لان ذلك يقرر حينذاك حالة السلم او الحرب بين الدولة عامة.

هكذا من الأصل

على الرغم من مسيرة السلام

نفقات اسرائيل العسكرية تعادل نفقات دول الطوق مجتمعة

● تشكيل قوة تدخل سريع في حال وصول الاسلاميين الى الحكم

● اعادة هيكلة الصناعة العسكرية وتوجيهها للتصدير

الصناعة العسكرية الاسرائيلية

استخدام التكنولوجيا الحديثة

بعد توقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، واتفاقية اوسلو، وما قيل قرب نجاح المفاوضات مع سوريا ولبنان، وتحضيرا للقادم يبدو ان اسرائيل بدأت تعيد تخطيط استراتيجيتها العسكرية.

وقد عقدت مؤخرا عدة ندوات حول هذا الموضوع شارك فيها سياسيون عسكريون ومحللون في الشؤون العسكرية الاسرائيلية.

ويبدو ان العسكريين في المرحلة المقبلة سيتقمصون جانبا لمصلحة الاقتصاديين ورجال الاعمال، فالمعروف ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هي التي تخرج السياسيين في اسرائيل.

وفي ندوة عقدت في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب مؤخرا قال احد المحاضرين ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي طرح في احدى الندوات الخاصة سؤالا هو: ما هو دور اسرائيل العسكري في حال قيام انقلاب في احدى الدول العربية المجاورة لاسرائيل «دول الطوق»؟

وتلقف المحاضرون والمشاركون السؤال وكان هذا الاحتمال لم يرد في حسبانهم. واجمع المتحدثون على ان الانظمة العربية الحاكمة هي الافضل بالنسبة لاسرائيل في هذه المرحلة، وانه يجب دعم مبقاء الوضع الحالي» في هذه الدول.

وتساءل احد الحضور: لكن هل من مصلحة اسرائيل ان يذهب الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي يبدي تشدداً تجاه اسرائيل في المفاوضات؟ فرد احد باحترامه لكل عهد قطعه، ولنا تجربة في ذلك، ونحن نثق بانه اذا قطع عهدا فسيطبقه، ولذلك من مصلحتنا التعامل مع شخص مثله يبدي صبرا معروفا عنه في المفاوضات، علينا الانتظار ومعرفة ما يجري في رؤوس الآخرين.

واضاف ان اسرائيل مضطرة لدراسة ما يحيط بها، والتنبه لاية تطورات قد تحدث، اما في مصر فاذا تغيرت الاحوال فمن الممكن التدخل وحتى عسكريا، لاعادة الامور الى نصابها.

قوة تدخل

ورفض الجنرال الكشف عما قيل من ان اسرائيل بعد السلام شكلت قوة للتدخل السريع اذا سيطر الاسلاميون على الحكم في اية دولة محيطة بها.

اما ليو لايدرمان الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب فقال: ان اكبر تخوفات اسرائيل هو وصول الاسلاميين للحكم في اية دولة مجاورة لها بشكل رئيسي، ولذلك لا يجب الركون الى ان الاوضاع في الدول المحيطة باسرائيل مستقرة او شبه مستقرة، وعلى ذلك فان السلام مع الدول العربية لا ينبغي له ان يقلص النفقات العسكرية الاسرائيلية، لكن يمكن ان يؤدي الى تحويل جزء من المخصصات من بند لآخر.

وبين د. اليعازر شيفر من الجامعة العبرية في القدس ان نفقات اسرائيل العسكرية تعادل نفقات كل من مصر وسوريا والاردن الدفاعية.

اما حول الاسلحة الهائلة التي تستوردها دول الخليج العربي، وخاصة الكويت والسعودية، فقال احد المشاركين في الندوة انه وان كانت هذه الاسلحة فواتير لقوات التحالف الا انه يجب على اسرائيل عدم السماح لهذه الدول بامتلاك اسلحة معقدة ومتطورة تكنولوجيا، لانها قد تقع في ايدي جهات اخرى اذا تغيرت انظمة الحكم التي لا يراهن عليها في بعض هذه البلدان، كالتغييرات التي تمت على غرار اجتياح العراق للكويت.

واشار الجنرال الى وجود خطر على مستقبل المنطقة من خلال عدم اقتناع بعض الفئات في الدول العربية بامكانية وجدوى السلام مع اسرائيل، وعلى تلك ستقوم الانظمة الحاكمة بمصادرة الحريات، وبالتالي تعميق الهوة بين هذه الانظمة وبين شعوبها مما يعني امكانية نشوء صراع سيتم قمعه في البداية، لكن لا احد يضمن ويريد ان يتم فرض السلام على الآخرين او ان يتم السلام بين الدول فقط.

تخفيض النفقات الامنية وصناعة السلاح

واشار الجنرال الى امكانية تخفيض مدة الخدمة الاجبارية في الجيش جراء السلام مما يعني تخفيضا للنفقات، ويتم تحويل هذا الفائض الى اوجه انفاق اخرى.

الصناعات الامنية

وتباينت الآراء بشأن مصير الصناعات الامنية والمخزون الاستراتيجي وبناء الملاجئ، والخدمات المرافقة التي قدرها الخبراء بحوالي ٤٪ من الناتج القومي الاجمالي.

ويقول اونيل هلفرين الباحث في الشؤون الاقتصادية انه حدث تغير مثير في اسواق السلاح الدولية بعضه يربط بانتهاء سباق السلاح وبعضه الآخر بسبب

صراعات اقليمية

وعبر بعض الحضور عن ضرورة الابقاء على صناعة السلاح الاسرائيلي، وخاصة الموجهة للتصدير، لانه على الرغم من الطابع العالمي لعملية السلام في المنطقة الا ان الصراعات في العالم لن تنتهي كما يتخيل البعض، لكن صناعة السلاح الاكثر تعقيدا ما زالت مطلوبة لاكثر دول العالم، وخاصة الاسلحة الوقائية التي تعتمد على اجهزة الاتصالات الحديثة.

واشار هلفرين الى ان بداية صناعة الاسلحة الاسرائيلية كانت موجهة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتحرر من البقاء رهينة للدول المصدرة، الا انه في المرحلة الحالية يجب التحول الى صناعة الاسلحة الدقيقة التعقيد والمستخدمة للتكنولوجيا الاحدث، وهذه سوقها لن تغلق ابداً سواء وقت الحرب او وقت السلم.

لماذا نكتب

تيسير النجار

الدكتور موسى الكيلاني، طلب ان اواصل الكتابة الاسبوعية في «الاردن» بعد ان سبق واعلمته باعتذاري عن مواصلة الكتابة الاسبوعية، وبان ما كتبته في العدد الاول من صحيفته الجديدة انما هو عمل وتعبير عن التهنئة بالعدد الاول من «الاردن»، واخترت حينها الكتابة عن ما اسميه بحرب بريدها امراء الطوائف في يوغسلافيا السابقة مع التقدير الواقعي او الواهم بان ما كتبته سوف يثير موجة من الخلاف في الرأي حول وجهة النظر التي كتبتها. لكن هذا لم يحدث ولا ادري ان كنت سوف احمد الله على عدم صدور اية ردة فعل ام اشعر بالاسف لان صرختي قد ضاعت في واد!

والملاحظة هذه تدفعني الى مناقشة فكرة يعود الفضل فيها لاحد الاصدقاء، عندما سألني عن ردود فعل على ما اكتبه في احدى الصحف الاسبوعية، خاصة وانني- حسب رأي الصديق- قد اثرت مواضيع حساسة مثل تمويل الاحزاب، ونتائج الثانوية العامة، والدعوة لاعادة كتابة التاريخ الاردني، والمناورات المشتركة مع الجيوش الامريكية..الخ، وسألني ان كانت هناك استجابة لهذه المواضيع، وهل هناك من ردود معها او عليها؟

واستهجن ذلك الصديق الجواب الذي سمعه والقائل بان لا ردود ولا استجابات!

انني اظن بان القارئ في بلدنا، يتأثر بما يقرأ وبما يشاهد، لكن الشيء الذي يواجه السياسي، او الكاتب الصحفي هو السلبية في التعبير عن الانفعال في القضية موضوع الكتابة، وبان الاحساس بضرورة تحويل الفكرة الى قوة مادية هو احساس ضعيف، وبان الفردية هي الطاغية على السلوك، وفي الانفعال تجاه اي حدث يجري، دون ان استبعد مشاعر اليأس والاحباط والشك المتنامي تجاه ضرورات النضال الديمقراطي، ودون الشعور باهمية بناء القوى المادية معبرا عنها بالمؤسسات الشعبية وما يطلق عليه بمؤسسات المجتمع المدني، فهل اي من العناصر السابقة هو السبب ام جميعها هي التي تقف وراء هذه السلبية؟

ومع كل ذلك فقد تعلمنا بان «لا حياة مع اليأس»، واذا كان الصوت لا يسمع فان ذلك قد يكون بسبب من عدم مواصلة قرع الابواب او الطبول بشكل كاف، او قد يعود الى قصر نفس صاحب الصوت او..او .. والموضوع قابل للحوار ايضا وايضا.

بعد ١٦ سنة من كامب ديفيد

شركة اسرائيلية تصدر شحنة حديد الى مصر

قامت شركة اسرائيلية بتصدير حديد الى مصر بمبلغ ٣٠٠ الف دولار.

هذه الشحنة هي اول شحنة حديد اسرائيلية لمصر بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، اي منذ حوالي ١٦ سنة.

هيئة قيادية جديدة لاتحاد الكتاب العرب في سوريا

عمان- اعلنت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، عن انتخاب هيئة قيادية جديدة لاتحاد الكتاب العرب في سوريا، يوم الخميس قبل الماضي ٣١/٨/١٩٩٥، تؤلف مجلس الاتحاد البالغ عدد اعضائه خمسة وعشرين عضوا:

وفاز في عضوية المجلس كل من الكتاب السادة: علي عقلة عرسان، عبد الكريم ناصيف، شوقي بغدادي، ميخائيل عيد، مدحت عكاش، نصر الدين البحرة، سمر الفيصل، وليد مشوح، بثينة شعبان، ممدوح اسكاف، ناديا خوست، انيسة عبود، امين اسير، محمد منذر لطفي، قمر الكيلاني، خالد البرادعي، اسكندر لوقا، مسعود بوبو، حسن حميد، احمد يوسف داود، هند هارون، وهيب سراي الدين، محمود موعد، حسان عطوان.

وتقرر ان يكون التالية اسماؤهم اعضاء احتياط: محمد حمدان، غازي حسين، عبده محمد، قاسم العزاوي، عصام خليل.

وبلغ عدد المرشحين لعضوية مجلس الاتحاد اثنين وثمانين مرشحا، تم سحب ثلاثين مرشحا بناء على طلبهم او بسبب غيابهم عن حضور المؤتمر. وبلغ عدد الحضور ٣٠٢ من اعضاء الاتحاد.

وكان المؤتمر الخامس لاتحاد الكتاب العرب في سوريا، قد بدأ اعماله صباح الاربعاء ٣٠/٨/١٩٩٥ بحفل افتتاح شارك في القاء كلماته ممثل رئيس الجمهورية العربية السورية، الدكتور سليمان قداح، والامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب السيد فخري قعوار، ورئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا السيد علي عقله عرسان، الذي تم اختياره مجددا لرئاسة الاتحاد بعد حصوله على ٢٧٧ صوتا من مجموع اصوات المقترعين.

وزير الداخلية المصري السابق اصبح شاعرا

الفنان المصري المشهور محمد العزبي غنى مواويل مؤخرا قال انها من تأليف صديقه العزيز وزير الداخلية المصري السابق زكي بدر.

العزبي قال في الحفل انه كان يتمنى حضور الوزير ليستمع الى الحان مواويله التي لحنها المغني بنفسه.

القاهرة مستمرة في «تمصير» حلايب

ضمن اجراءاتها لتمصير منطقة حلايب المتنازع عليها مع السودان قامت وزارة التموين المصرية بصرف ١٥٠٠ بطاقة تموين لسكان منطقتي حلايب وشلاتين.

كما تم مؤخرا تصوير عشرة افلام تسجيلية عن المنطقة لصالح التلفزيون المصري تحت اشراف يوسف عثمان نائب رئيس التلفزيون.

كتاب اصدرته كلية الحرب الامريكية

«حماس وحزب الله» اكبر تهديدين للمصالح الامريكية في المنطقة

غلاف الكتاب







من عرض لكوادر حزب الله

الاردن-خاص

صدر عن كلية الحرب الاميركية- معهد الدراسات الاستراتيجية، كتاب بعنوان «حماس وحزب الله» لمؤلفه دستيفن بليتيري.

وتناقش الدراسة مدى تهديد هاتين المنظمتين للمصالح الاميركية.

حصل المؤلف على درجة الدكتوراه حول الشرق الاوسط من جامعة كاليفورنيا، ومكث خمس سنوات في معهد «شملان» الشهير ببيروت، وهي مدرسة تعليم اللغة العربية التابعة الحكومة البريطانية، ويعتقد ان بريطانيا كانت تدرب جواسيسها فيها، وفي الفترة ٨٢-١٩٨٧ كان المؤلف ضابط استخبارات في واشنطن في قسم تحليل الحرب العراقية- الايرانية.

ويقدم الكولونيل وليام الين، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب الاميركية الكتاب بقوله: «حماس وحزب الله جزء من حركة تحاول اشاعة التطرف في العالم العربي- وهذه الدراسة تهدف الى تنبيه صناع السياسة والقادة العسكريين الامريكيين الى الخطر الكامن في هاتين المنظمتين، والجيش الامريكي على وجه الخصوص، يجب ان يأخذ في الحسبان نتائج هذه الدراسة، بسبب ما يدور من اقتراحات بوضع قوات امريكية قرب اماكن عمليات هاتين المنظمتين».

(يقصد وجود القوات الامريكية المحتمل في الجولان كقوات فاصلة بين سوريا واسرائيل).

ويقول المؤلف ان السلاح الاول لدى حماس وحزب الله هو العقيدة، ويبين كيف ان السياسات الاسرائيلية الخاطئة ساعدت «حماس» و«حزب الله» على بذر بذورهما ونموهما.

ويقول المؤلف «ان الشعب الفلسطيني من اكثر شعوب العالم شبابا، حيث ان ٦٠٪ منه تقل اعمارهم عن ١٨ سنة، وان معظمهم عاطلون عن العمل وهذا يعني ان الشباب في غزة لا يعملون شيئا».

ويقول المؤلف ان على صناع السياسة الامريكية تقدير الدور الذي قام به عرفات في تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة وحقيقة انها مهمة سيئة قام بها.

ويناقش المؤلف مسألة اشراك حماس في المحادثات الجارية في المنطقة، ويقول ان بعض المحللين الغربيين يعتقدون ان ذلك ممكن، ويجعلهم يتصرفون بمسؤولية.

لكنه شخصيا غير مقتنع بذلك الا اذا تم تسليمهم السلطة، لكنه ينصح المسؤولين الامريكيين بنسيان ذلك، وتركيز اهتمامهم على منظمة التحرير لانها «مفتاح النجاح»، واي امل في احتواء «المتطرفين» هو وهم.

السلام مشكلة اقتصادية والعاطلون عن العمل قنابل موقوتة

ويقول انه كارثة اذا سقط احد حلفاء امريكا في المنطقة -كما حدث للشاه- واستلمت السلطة قوة دينية، لان ذلك يعني ايجاد قاعدة لهم لتوسيع نفوذهم مما يزيد مصداقيتهم.

ويضيف انه على صناع السياسة الامريكية ان يكونوا مهتمين بايجاد عناصر من بين المسلمين ذات تفكير سلمي، ومتحالفة مع الغرب، مثل شيوخ الازهر او علماء السعودية، وهؤلاء من السهل دفعهم للتعاون مع الولايات المتحدة، اما «المتطرفون» فلا، لانهم يعتقدون ان امريكا هي الشيطان الاكبر- ومع تهاوي الاتحاد السوفياتي- فان امريكا هي العدو الرئيسي للايمان.

ويورد المؤلف مقترحات محددة تخدم مصالح امريكا في المنطقة، ومنها ان سياسات اسرائيل في الضفة الغربية والقطاع هي سياسات سيئة، وهي في الوقت نفسه تريد تجارة مع المنطقة!!

ويرى ان استقدام مزيد من اليهود لاسرائيل يعني مزيدا من اللاجئين الفلسطينيين، ودون حل مشكلة اللاجئين يعني ان الشباب العاطل عن العمل سيكون سببا في المشاكل.

ويختصر المؤلف دراسته بقوله: ان «حل السلام في المنطقة هو حل مشكلة اقتصادية، فالمنطقة لن تبقى هادئة مع ازدياد اعداد العاطلين عن العمل وحل مشكلة الوضع السياسي للفلسطينيين، والحل ليس بوضع اتفاقيات وسنياتها السلام هو عملية لا تنتهي حتى يتم وضع المنطقة على طريق النهضة الاقتصادية بعد نصف قرن من استنزاف الموارد».

حرب البوسنة على طاولة الرهان بين جنرالات الحرب والضحايا هم المسلمون الذين يمنع عنهم السلاح

قد يكون للضربات الجوية التي قام بها طيران حلف الاطلسي ضد اهداف صربية في البوسنة، وسيلة تهدئة مؤقتة هناك، تجعل بعض القوى التي اختارت الحرب تتوقف قليلا عن طموحاتها، للتفكير لحظة اقسية اخرى، تستعيد فيها المبادرة والسعي الى تحقيق هدفها الاخير، وهو الوصول الى صربيا الكبرى، التي يرغب في اقامتها كل صرب البلقان.

وهذا التعبير يبدو مشابها لحلم اسرائيل الكبرى، الذي طرحته الصهيونية، وتراجع عنه الواقعيون من دعاتها الآن، تحت ضغط العوامل الموضوعية، بينما يستمر في طرحه معظم اليمين، وكل المتطرفين من الحركات الدينية.

والتشابه ليس في الفكرة التي تقوم على العنصرية والتطهير العرقي وحسب، ولكنه ينسحب على الوسائل وتوزيع الادوار الى حد بعيد. فالواقعيون في صرب البوسنة يقبلون بالتفاوض، ومع ذلك فان الحرب تستمر، وسارييفو لم تتوقف جرائم العنصريين فيها، قتلا وتهجيرا واغتصابا كما هو الحال في كل الجيوب التي طالتها ايدي الصرب او مدافعهم، لدرجة ان الغارات الجوية التي حاولت ان تحد من عدوانهم لم توقفهم عن الاستمرار، مما يوحي بمخطط واضح ومحدد لن يتوقف من رسموه عن محاولة تنفيذه حتى وان ركنوا الى الهدوء قليلا، لانهم يستندون الى امرين يملكون الثقة تجاههما: الاول هو قوتهم وما يملكون من سلاح، في مواجهة طرف اخر، يمنع عنه السلاح بقرار امريكي، والثاني هو وجود السناد لهم من صرب يوغسلافيا، بينما لا يلاقي مسلمو البوسنة من الدعم سوى القليل من الاصوات او المساعدات الانسانية، لان الذين يلتقون معهم عاطفيا لا يملكون اي تأثير على صنع القرار الامريكي، الذي يجعل الرئيس الامريكي بيل كلينتون يتحدى رغبة العالم ورغبة الكونغرس (ويهدده بالفيتو) ولا يرفع الحظر على وصول السلاح الى المسلمين في البوسنة.

ومن الواضح ان صرب البوسنة، ومن يساندهم من صرب المنطقة كلها فهموا اللعبة، وهم حين يوجهون الانظار الى رادوفان كارادزيتش باعتباره زعيما لصرب البوسنة، انما يوجهونها الى رجل لا يحكم احدا، وقد تأكد هذا مع اقتحام الكروات لكرايينا اوائل الشهر الماضي، مما حدا بكارادزيتش الى اقالة اشهر ضباط الصرب، راتكو ملاديتش، وتسلم منصبه، لكن الاخير رفض الخضوع، وفي اليوم التالي كان كل جنرال في الجيش الصربي يعلن تأييده له، مما اضطر كارادزيتش للتراجع، بشكل مهين، ومع ذلك، فان ملاديتش لم يعره اي اهتمام وما زال يفعل ذلك، لدرجة انهما كانا معا في بالياليوكا لعشرة ايام، لم يلتقيا خلالها لحظة المصالحة كما يراها مراقبون غربيون في بلغراد، فهي انقلاب ابيض لصالح ملاديتش.

وما يزال كاراد زيتش يحمل منصبه ومكتبه ويدير الاعلام الصربي لكن ملاديتش يسيطر على كل ما هو مهم، وخلاصة على ٨٠ الف رجل تحت السلاح، كل ضباطهم مخلصون له، كما يملك دعما تاما من الرئيس ميلوسيفيتش في بلغراد، الضعف الذي وصل اليه رئيس صرب البوسنة جعل الامريكان يتجاهلونه في جولة المفاوضات الاخيرة حول البلقان، ويتجاهلون القيادة السياسية التي تتركز في بالي، ويتفاوضون مع ميلوسيفيتش مباشرة حول القضايا الصربية اضافة للرئيس الكرواتي فرانيو توديمان، والبوسني عزت بيغوفيتش، وحينما ذكر ميرودراغ بيريتش صديق كاراد زيتش، ونائب رئيس الحزب الديمقراطي البوسني، انه لا يمكن صنع سلام في المنطقة دون التحدث مع صرب البوسنة، وجه بالسؤال: اي صرب منهم؟

وكان كارادزيتش وملاديتش ينفيان وجود اي خلاف بينهما. والاخير عين في منصبه مثل كل الضباط من صرب البوسنة من قبل ميلوسيفيتش، وهو ما زال يقبض راتبه من الجيش اليوغسلافي، وعندما رفض كارادزيتش قبول خطة سلام وافق عليها ميلوسيفيتش خلال العام الماضي، منع البوسنيون من دخول صربيا، اما ملاديتش فهو يحتفظ بمنزله في بلغراد، حيث تعيش زوجته وولده.



مسلمة من البوسنة تتسول امام كنيسة ايطالية

تجار حرب

وقد شكا ملاديتش كثيرا من ان قيادة صرب البوسنة كانت بين ايدي تجار الحروب، ونسب العديد من الهزائم في ساحات المعارك الى تدخلات السياسيين، وفي بداية آب الماضي، كتب ميلوسيفيتش الى عزت بيغوفيتش وملاديتش يحثهما على انهاء الحرب، وتجاهل كارادزيتش، وهو يؤكد لكل منهما «ان السلام لا يمكن تجنبه» وقد قصد مسؤولو الصرب نشر الرسالة مما اثار غضب كارادزيتش، فحاول، بعد ثلاثة ايام، اغتيال جنراله.

واعلام صرب البوسنة لا يكتفي بان يوجه حملاته ضد المسلمين، ولكنه يهاجم ميلوسيفيتش وصربيا، وجنرالات ملاديتش مما يجعل المراقبين يتساءلون: متى يقدم هذا الجنرال على عزل رئيسه؟ وهم يعتقدون ان كارادزيتش صار عبئا الصاقة، وان مشكلته ستخرج الى السطح بوضوح عندما يحين الوقت لتوقيع خطة سلام، لان ميلوسيفيتش لا يريد له منافسا في القيادة الصربية التي ستجني ثمار السلام، او التي ستحصل على سمعة دولية في تحقيقه، كما انه لا يرغب في وجود من يشاغب ليطيل فترة العقوبات ضد صربيا، كما يقول صحفي صربي، ويضيف ان على كارادزيتش ان يغادر المسرح خاسرا، ولكن السؤال هو كيف؟ وهو يعتقد ان هناك واحدا من ثلاث طرق: فاما ان يستقيل بهدوء ويعتزل العمل السياسي، واما ان يتعرض للاغتيال، واما ان يتم في بالي ويصحو في مكان اخر، تتم فيه محاكمته كمجرم حرب، فهو متهم مع ملاديتش بتهم ضد الانسانية تصل عقوبتها الى السجن مدى الحياة، وهي تهم تذكر بما وجه الى بيغن وشامير وغيرهما من قادة اسرائيل بعد ذلك، اواخر الاربعينات.

صحيفة «بوليتيكا» البلغرادية التي كانت مستقلة في الماضي، واصبحت تقوم الآن، مثل غيرها من الصحف، بمطاردة كارادزيتش وطغمته، تعودت ان تصفه بانه مقامر مجنون، يضع مستقبل صرب البوسنة على طاولة الرهان بجنون، وقد كان شهيرا بحبه لكازينوهات القمار التي كان يتسلل اليها في رحلات التفاوض الى جنيف، وهناك نظرية تقول ان المقامرين يرغبون دائما في الخسارة، واذا كان الامر كذلك، فان كارادزيتش في الطريق الى تحقيق رغبته.

حالات

ابو بكر

في شرعية الاحتلال

ثلاث قضايا اساسية ما تزال معلقة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، يشير التعنت الاسرائيلي تجاهها الى ان اي تنازل حولها غير ممكن، ويشير الموقف الفلسطيني المعلن الذي يؤكده الموقف الشعبي الى ان اي تنازل حولها يعني استسلاما للشروط الاسرائيلية، وقبولا بالاحتلال، ويعني بالتالي عدم التوصل الى حل صحيح للصراع العربي الاسرائيلي، حتى وان حدث تأجيل لهذا الصراع.

ومن الواضح ان هذه القضايا جميعا تثير اسئلة جذرية حول ما تهدف اليه اسرائيل من السلام، او ما تعتبره سلاما على وجه التحديد، اذا كانت غير مستعدة للتسليم بوجود حقوق واضحة للناس الذين تفاوضهم، واذا كانت لا تجد وضوحا الا في الشروط التي تضعها مسبقا، ثم لا تتنازل عنها.

اولى هذه القضايا هي قضية السجناء الفلسطينيين الذين تمتلىء بهم السجون الاسرائيلية، والذين يفترض ان يعتبرهم جو السلام والتفاوض سجناء او اسرى حرب، يتم تحريرهم بمجرد الوصول الى اتفاق حول التفاوض ذاته، وهو يعني اعترافا متبادلا بين طرفي التفاوض، يحاول ان ينهي حربا قائمة بينهما.

لكن ما يعلنه المسؤولون الاسرائيليون حول السجناء، لا يدخل في منطق يستشف منه ان هناك نية في التوصل الى حل شامل، وانما هي محاولات تهدف الى خداع الظروف التي تطالب بالسلام، سواء أكانت داخلية ام خارجية.

ان التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي- التي خرج بها خلال اجتماع وزير خارجيته شيمون بيريز مع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات من اجل ايجاد حلول للمشاكل المعقدة بين طرفي التفاوض- تزيد هذه المشاكل تعقيدا، لانها تصر على عدم اطلاق سراح (من قتل او جرح اسرائيليا) وكأن اسرائيل وهي تفاوض الفلسطينيين لا تعترف لهم بالحق في مقاومة احتلالها، او كأنها توحي للسلطة الوطنية بان تهتم بالمطالبة باطلاق سراح اناس لم يقاوموا الاحتلال.

وثاني هذه القضايا يتعلق بمدينة الخليل، التي زرعت فيها بضع عائلات استيطانية وسط مدينة محتلة، مثل غيرها من مدن الضفة والقطاع، ليشكلوا عقبة لا تستطيع حكومة رابين (السلامية) ان تتجاوزها، وهي تعلن على لسان وزير الخارجية، انه لن يجري اخراج اي مستوطن من الخليل، رغم ان وجود المستوطنين يعني دون لبس انه يكون هناك سلام في المنطقة كلها.

واذا حدث ما لا نرجوه ووافقت السلطة الفلسطينية على الترتيبات الاسرائيلية في الخليل، فان ذلك سيكون تأجيلا للصراع، الى امد غير بعيد، وليس حلا له، وفي الظن ان خليل الرحمن ستكون سبب لارتداد الى النقطة الاولى، لان اهلها يرفضون المشاركة في السلطة، وفي انتخاباتها، اذا لم تعامل مثل بقية المدن المحتلة، ولان اليمين الاسرائيلي يعلن عن استعداده لخوض معركة قاسية من اجل الا يخرج اي مستوطن من الخليل.

وثالث هذه القضايا القدس، التي احتفلت اسرائيل بمرور ثلاثة الاف عام على اختيار داود لها عاصمة له، ونسيت انها كانت موجودة اصلا عندما «اختارها»، وظلت قائمة بعده، عربية منذ نشأت وحتى اخر الزمن.

واذا كانت حكومة رابين تنظر الى الخليل وسميا تلك النظرة التي ترفض اخراج مستوطن واحد من مستوطنيها القلة المتعصبين، فكيف سيكون التفاوض حول القدس، حين يجيء؟

واذا كانت هذه العقبات هي ابرز ما يحول دون سلام شامل، فان تحت السطح وفوقه عشرات الاسباب الاخرى، التي تقف على قناعة اسرائيلية، عبر عنها اليمين، ويطبقها (اليسار) وهي تقول: السلام مقابل السلام، لا الارض، وهو ما يعني الاعتراف بشرعية الاحتلال لاول مرة في تاريخ البشر.

هكذا من الأصل

هل يمكن لثائر ان يتحول الى حاكم؟



عرفات يكافح لكي يحكم اراضي السلطة الوطنية

الفقر هو اكبر مشكلة تواجهه اما البنية التحتية فشبه معدومة

هذا المقال كتبته ليزا بير في مجلة تايم الامريكية بتاريخ ١٩٩٥/٧/٣١ ويعبر عن وجهة نظرها.

المحرر

ليس الحكم سهلا مثل قيادة الثورة، هذا هو الراي الذي يمكن التوصل اليه بعد قراءة الصعوبات التي تواجهها السلطة الفلسطينية والصعوبات التي تخلقها للمواطن، كما تراه الكاتبة الامريكية:

ثلاثون عاما لم تنهك ياسر عرفات كثوري غير ان عاما واحدا (في غزة) قد ارهقه. فيما كان قائدا في المنفى حافظ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على نفحة النصر سواء في فترات العنفوان او الوهن، وكان يومىء بعلامة النصر او يبتسم متشدقا حتى في احلك لحظاته.

وحيث ان عرفات الآن حاكم وليس مقاتلا فان تلك الهالة (الضجة) قد اختفت. لقد وجده اثنان من كبار مساعديه في احدى الامسيات مؤخرا مهموما جدا باعبائه لدرجة انه رجاهم ان يجلسوا معه طوال الليل، وبقوا عنده حتى الثانية والنصف صباحا.

ويقول احد المساعدين الذين يلتقونه اسبوعيا «انه شخص حزين جدا هذه الايام يعتريه شعور الضجر، ويغضب بسرعة اكبر من السابق، انه يهرم بسرعة».

وقد يبدو ذلك انها ملاحظة غريبة تجيء في وقت يتحفز فيه لكسب توسيع سلطته. لقد تمتع الفلسطينيون العام الماضي بحكم محدود في قطاع غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية، ويبذل المفاوضون قصارى جهدهم للايفاء بالموعد النهائي لابرام اتفاق بحيث يضع تفاصيل برنامج لاجراء انتخابات فلسطينية بالاضافة الى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. كان الموعد النهائي الاصلي للاتفاق الجديد في الاول من تموز، ولكن الموعد قد تأجل مرارا واذا ما اخذنا هذا التصور المتعلق بالمرحلة الجديدة من الحكم الذاتي الفلسطيني وكذلك التقدم البطيء والذي لا رجوع عنه نحو تحقيق سلام آمن صنعه الفلسطينيون والاسرائيليون منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٩٩٣، فان من المتوقع ان يظهر عرفات البهجة والرضى هذه الايام غير انه يبدو متعبا اكثر من كونه فرحا ومعتمدا على القضاء والقدر، واكثر من كونه متفائلا، ونفس الشيء يمكن ان يقال عن شعبه.

وحتى نفهم كل ذلك وحتى ندرك ما يخبئه المستقبل للضفة الغربية يحتاج المرء ان ينظر نحو خبرة الفلسطينيين في الحكم الذاتي، فعندما دخل عرفات قطاع غزة ورفع المانحون توقعات الى درجة منافية للمعقول فقد كان مؤكدا بان تلك الفرحة ستخبو، ولكن الغزيين كان بامكانهم ان يأملوا في الوصول الى الكفاءة والعدالة والفخر بحكومتهم الجديدة وان يكون هناك شعور واحساس بالزخم باتجاه مرحلة الدولة، وبدلا عن ذلك وجدوا الفوضى والاوتوقراطية.

يستذكر الفلسطينيون كلمات احد مساعدي عرفات عندما قال «عندنا مأساة عاطفية هنا، فكثير منا ادخل السجن وفقد الاصدقاء في المعركة ضد اسرائيل، نسأل انفسنا: اذا كنا لا نبني بالفعل دولة كريمة فلماذا ذهبنا للسجون؟»

كان من الواضح وعندما اعلنت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق اوسلو بان الاختبار الحقيقي لعرفات سيكون في تحويله من رجل دعاية- رمز متنقل الى رجل براغماتي مصلح في وطنه.

فبعد عام من عودته الى الوطن ما زال يصارع التحدي. ان نمطه في القيادة يبقى مناسبا بشكل افضل لرجل متحمس نشط.

سلطة محدودة

ولكي يحكم قطاع غزة واريحا فقد اقام السلطة الفلسطينية من البيروقراطيين المنفيين سابقا والعاملين في منظمة التحرير الفلسطينية ومن نشطاء المنظمة العاملين تحت الارض في الاراضي المحتلة. لقد كانت اسرائيل متشددة ازاء اعطاء قوة وسلطة حقيقية لعرفات- وكانت تحكم سيطرتها على من يدخل ويخرج مناطق الحكم الذاتي- وقامت السلطة بدورها والتي تتألف من ١٨ وزيرا و ٢٢٠٠٠ موظف و ١٨٥٠٠ من افراد الامن بانجازات اقل جودة من المتوقع. ويعترف مسؤولو السلطة بذلك. ويقول وزير العدل فريح ابو مدين «كيف يمكننا اقناع الناس باننا نسير على الطريق الصحيح في الوقت الذي لا نستطيع فيه ايجاد نظام تصريف صحي؟»

وكرئيس السلطة الفلسطينية يحتفظ عرفات بالسلطة وبنفس الاسلوب الذي انتهجه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، فمأزق اتخاذ القرار في هرم السلطة ساعد على ايجاد فوضى تنظيمية في حكومته.

البنية التحتية شبه معدومة

الولاء قبل الكفاءة

ويقول احد مدراء الدوائر «يوجد قدر لا يمكن تصديقه من عدم الكفاءة فالعرف يتجه بشكل مضاد للعمل الجيد».

لقد ابقى عرفات ايضا على عادته في تعيين اثنين على الاقل للقيام بعمل واحد حتى لا يقوى احدهما، وبذلك يحتفظ بالسلطة كفيصل بين النزاع، وتكون النتيجة نزاعات داخلية متأصلة، وكانت التعيينات الحكومية تعتمد بشكل كبير على اساس الولاء بدلا من القدرة، فصهر عرفات هو احد الاعضاء القلائل في مجلس التعليم العالي، وبعض اخصائيي الخدمات الصحية يعتريهم الغضب ازاء اعطاء فتحي عرفات الاخ الاصغر لعرفات (وله صورة طبق الاصل وبدون لحية او كوفية) دورا يتقدم نحو وزير الصحة رياض الزعنون.

الخدمات متدنية

تدهورت الخدمات الحكومية نتيجة ذلك في مجالات عديدة في العام الماضي اذ ان الرسالة المرسلة في قطاع غزة الصغير يستغرق وصولها اسبوعا بدلا من يومين، اما نظام الاتصالات الهاتفية فيتسم بالخلل والتشويش لان السلطة الفلسطينية اضافت خطوطا هاتفية ضعف طاقتها الاستيعابية، وانشاءات المباني غير منتظمة الى درجة ان وزير التخطيط الفلسطيني يحذر من (كارثة وشيكة)، وتجمع السلطة ضرائب اقل مما جمع الاسرائيليون، وهناك شكاوى عامة من تدني مستوى الخدمات الطبية، اذ ان زوجة عرفات سهى لم تضع مولودها في قطاع غزة فطارت الى باريس.

فقر مزمن

ويعاني قطاع غزة من فقر مزمن كاكبر مشكلة اقتصادية الآن، ونتيجة لسلسلة من الهجمات الفلسطينية قامت الحكومة الاسرائيلية بوضع قيود على التجارة مع المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وعدد الفلسطينيين الذين يعبرون الى اسرائيل يوميا من اجل العمل، ومع ذلك فان عرفات والسلطة يتحملان المسؤولية عن سوء الادارة في مجال الاقتصاد، ولم تنجح السلطة في جذب استثمارات هامة جديدة زيادة عما تم على يد الفلسطينيين مشاريع البنية التحتية التي تدعمها الدول المانحة تأخذ طريقها غير ان السبب وراء التأخير الكبير يكمن في الخلافات حول الممارسات المترهلة الخاصة بالمساءلة.

صحيح ان عرفات بدأ يسجل نجاحا في امور الحكم اليومية والذي يرمي الى مستوى بناء الدولة او على الاقل نحو التوجه، لذلك قامت وزارة التربية ببناء ٢٥ غرفة صفية جديدة في قطاع غزة وتم تأثيث نصف المدارس بشكل متواضع، ثم بدأ التلفزيون الفلسطيني بثه في قطاع غزة العام الماضي وبدأ البرامج التجريبية في الضفة الغربية.

وقامت وزارة الاسكان ومن خلال استثمار مشترك مع المستثمرين المحليين ببناء ٤٠٠٠ شقة في قطاع غزة وتجدد مستشفى اريحا ويبني الامريكيون وجهة نظر مختلفة تماما من المفاوضات الحالية حيث يقول مساعد وزير الخارجية لشؤون الامة الادنى، روبرت بيليترو «نحن على وشك القيام بخطوة كبيرة للامام- وهي الربط بين مسألة الانتقال للسلطة واعادة الانتشار واجراء الانتخابات الفلسطينية» ثم اضاف «سوف تكون الانتخابات اهم تقدم يتم احرازه» ويتشكك بعض الفلسطينيين بامكانية قيام ديمقراطية حقيقية ام لا.

حماس والامن

وخشية اشعال حرب اهلية كان عرفات متساهلا مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجماعة الاصغر عددا (الجهاد الاسلامي) غير ان النهج اللين ادى الى تشجيعهم على ارتكاب عدد من الاعمال المميتة.

ويقول مسؤول امريكي في وزارة الخارجية: لقد اوصلنا نحن الاسرائيليين له رسالة وبكل قوة فقد ابلغ وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عرفات في احد الاجتماعات «اذا لم تلب حاجات اسرائيل الامنية فلن يكون عندك سلام، وان تلقانا بجانبك»

ان نجاح عرفات في الساحة الامنية يأتي على حساب حقوق الانسان والذي يمر في وضع خطير وفقا لدراسة جرت حديثا وقامت بها منظمة مراقبة حقوق الانسان ومقرها الولايات المتحدة.

ان قوات الامن ضخمة وتتألف من الجيش والشرطة العادية وشرطة الحدود والشرطة البحرية والحرس الرئاسي المعروف بالقوة ١٧ وقوات الدفاع المدني والاستخبارات العسكرية والمخابرات العام وما يسمى بجهاز الامن الوقائي، وكان المشتبهون يحاكمون ليلا دون علم اهلهم ومحاميهم وتوفي اثنان في السجن وعليهم علامات تعذيبه وقلصت السلطات من حرية توزيع الصحف من وقت لاخر واعتقلت عددا من الصحافيين، وبالرغم من ذلك سمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بمقابلة المعتقلين وسمحت السلطة الفلسطينية لحماس باصدار صحيفة.

ويقول نبيل ابو ميلق وهو مهندس مدني في غزة «اريد ان اشعر بالتحسينات في حياتي اليومية وليس فقط ان ارى القادة العظام يتحدثون عنا في التلفزيون»

اما المحامي هشام صالح يعمل في مدينة البيرة -بالضفة الغربية- فيقول «لا اتوقع تحسينات على حياتنا اذا جاءت السلطة الفلسطينية وذلك بناء على ما جرى في غزة واريحا، عرفات مجرد رئيس دولة عربي آخر كالآخرين وكيف ستعيش حياة الكفاف يوما بيوم، وان ارهق نفسي انتظارا بتحقيق الآمال الكبيرة».

ان التسليم بالقضاء والقدر بهذه الصورة قد يشكل منجاة لعرفات، وحيث انه غير قادر على تقديم المزيد لشعبه فقد يجد عزاء في ادراكهم بان عليهم توقع اشياء اقل.



الشرطة الفلسطينية

ترجمة
حسين ابو نبعه

خطف غير قانوني وانتهاك لحقوق الانسان

معركة قبرصية مع القوى الامريكية

كل شيء يمكن استخدامه في سبيل تحقيق الاهداف الامريكية حتى وان كانت اهدافا عدوانية على حريات الشعوب. ولان الادارة الامريكية وضعت حصار ليبيا ضمن اولوياتها، فانها لم تتردد في نصب المصائد لمن يتعاونون مع ليبيا، تعاونا لاغبار عليه- وهي حين توقع بهم لا تتردد في انتهاك حقوقهم الانسانية. كما فعلت مع اثنين من القبارصة، واجها كل شيء بعناد.

في ايلول عام ١٩٩٠ قام حسين اليخاني، وهو قبرصي وصاحب شركة بوليغون المحدودة- شركة قبرصية تجارية ليس لها فروع في الولايات المتحدة باجراء اتصالات مع شركة الانظمة البحرية وقوة التوربين «او هي فرع من شركة الولايات المتحدة للتكنولوجيا» لشراء معدات محركات تجارية وتوربينات لاستخدامها في صناعة النفط.

ولان هذه المعدات سيتم بيعها الى ليبيا، فقد اخبره اليرت بوملر، مدير المبيعات الاقليمي للشركة الامريكية ان هذه المعدات قد لا يتم بيعها له بسبب العقوبات الامريكية المفروضة على ليبيا وبعد علمه بالحصار لم يتابع اليخاني الموضوع اكثر من ذلك.

في ١٥ آب ١٩٩١ وبعد مرور عام تقريبا على اتصال اليخاني بالشركة، هاتفه بوملر عارضا تزويده بالمعدات عن طريق الشركة المتحدة للتجارة الدولية وخبره ان هذه الشركة هي المصدر الرئيسي لشركة عبر العالم، ودون علم اليخاني كان بوملر يبيع المعلومات لمكتب الجمارك الامريكي، والشركة الدولية وهمية اخترعها المكتب قبل اسبوعين فقط من الاتصال باليخاني، وذلك للايقاع به وكان بوملر قد قدم العملاء السريين الجمارك الى اليخاني على انهم مؤسسو واصحاب رؤوس الاموال في الشركة الدولية.

وفي ٢٠ آب ١٩٩١ ارسل ال جي كوتولي، وهو عميل الجمارك، رسالة الى شركة بوليغن مدعيا فيها انه موظف في (الدولية) ومعربا عن التزام الشركة بقوانين التصدير، وانه يرغب في تقديم النصح له حول كيفية ترتيب الصفقة لتتفق مع القانون الامريكي.

اليخاني اجاب ممثل الشركة بان مبادىء الصفقة تتفق مع القانون الامريكي، وزود الشركة بالتفاصيل، معتقدا ان (الدولية) شركة تصدير متفرعة من مجموعة الشركات الامريكية للتكنولوجيا.

الصفقات

وفي الفترة الواقعة بين تشرين الاول ١٩٩١ وحزيران ١٩٩٢، وصلت البضائع التابعة لشركة بوليغن من (الدولية) على هيئة شحنات الى شركة شحن تم الاتفاق عليها مسبقا في هامبورغ بالمانيا، والذي قام بالشحن شركة «الانظمة» وبعد ذلك شحنت من المانيا الى ليبيا بواسطة شركة البحر المتوسط للخدمات النفطية وشركة الجوابي للخدمات النفطية.

وترتيبات الشحن والدفع بين الشركتين تم الاتفاق عليها بالهاتف والفاكسيملي.

عملاء المكتب التقوا اليخاني في مناسبتين مختلفتين في لندن للاتفاق على اية طلبات اخرى ومعدات يرغب في شرائها مثل ادوات النفط.

جاءت ثقة اليخاني التامة بالعملاء من اصرارهم على ان تتم الصفقة وفق القانون الامريكي على اعتبار ان عملاء الجمارك نصبوا مصيدة لاحد المستوردين ثم حاولوا عقابه لانه وقع فيها

خطف الرجل واعتقاله وحرمانه من حقوقه القضائية واتهام زميل له بجرم لم يرتكب البضائع وجهتها ليبيا.

> **عملاء الجمارك نصبوا مصيدة لاحد المستوردين ثم حاولوا عقابه لانه وقع فيها**
>
> **● خطف الرجل واعتقاله وحرمانه من حقوقه القضائية واتهام زميل له بجرم لم يرتكب**

وحتى هذه اللحظة كان تورط اليخاني محدودا باشتراكه في انتهاك العقوبات، وادعاء تورطه كان بسبب ارساله برقية من قبرص يطلب فيها تحديد الاسعار و واللقاء عملاء (الانظمة) لمناقشة اية فرصة عمل اخرى، ولدفع ثمن البضائع التي اشتراها.

وبناء على عملية الايقاع هذه، حدد عملاء مكتب الجمارك لائحة الاتهام التي ستوجه ضد اليخاني، ثم قاموا بعمل كل الترتيبات اللازمة لاتمام عملية الشحن من المانيا الى ليبيا.

باختصار، خطط عملاء المكتب الجمركي، واختلقوا الاحداث اللازمة للايقاع باليخاني بالجرم المشهود.

اختطاف

في تشرين الاول ١٩٩٢ شجع بوملر والشركة الدولية اليخاني على حضور لقاء عمل يعقد في جزر الباهاما، الامر الذي قبله اليخاني، وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٢ استقبله عميلان بارزان للجمارك هما لوريس اونوتيل ومارك اونين المعروفين لديه باسم ال.جي. كوتولي ومارك اونين، باعتبارهما مديرين في الشركة الدولية، فور وصوله مطار ناساو الدولي، واوهماه، انهما رتبا له طائرة لتقله الى جزيرة اخرى من جزر الباهاما لعقد اللقاء والصيد بعد ذلك.

ودون ان يساوره اي شك، غادر اليخاني مع العميلين معتقدا انهما شريكاه في العمل ومتوقعا هبوطا في احدى جزر الباهاما. وبعد نصف ساعة من الاقلاع، وخارج المجال الجوي للباهاما.

اظهر العميلان شخصيتيهما الحقيقيتين لليخاني، والقيا القبض عليه بتهمة انتهاك الحصار الامريكي على ليبيا، رغم انهما لم يكونا قد حصلا على مذكرة اعتقال ضده، وعملية الاعتقال تمت دون موافقة حكومة الباهاما، وكذلك دون اي امر من محكمة امريكية، ليكون الاعتقال على عمل جرمي.

من جهتها، اتخذت حكومة الباهاما موقفا صارما، لان عملية الاختطاف تمت على ارضيها، بينما حدث الاعتقال في الاجواء الدولية، وقامت بتوجيه اعتراضين على العملية، وطلبت اعتذارا رسميا من حكومة الولايات المتحدة، وكانت الطائرة قد توجهت مباشرة من الباهاما الى الشواطيء الغربية لولاية فلوريدا.

معاملة

تتلخص معاملة عملاء الولايات المتحدة لليخاني بنقله الى عدة فنادق وربطه الى سريره كل ليلة، واجباره على اجابة الاسئلة الموجهة اليه ومراقبة تلفونه في محاولة للايقاع باية شركة اخرى في صفقة تنتهك بموجبها قوانين التصدير الامريكية.

وفي ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٢، عرض اليخاني على محكمة المقاطعة الجنوبية في فلوريدا، وافرج عنه دون كفالة وذهب الى بيته بعد ان كانت عائلته على علم كامل باختطافه واحتجازه وسجنه من قبل الحكومة الامريكية.

التماس

في كانون الثاني ١٩٩٣ اصدرت حكومتا الباهاما وقبرص بيانا دبلوماسيا رسميا احتجاجا على اعتقال اليخاني.

وفي ٣ شباط ١٩٩٣ قام دون ادواردز رئيس اللجنة الفرعية للحقوق المدنية والدستورية في الكونغرس الامريكي، بالكتابة الى وزير الخارجية وارن كريستوفر، والى وزير الخزانة لويد بنتسين الذي يراقب مكتب الجمارك الامريكي، واعترض على اعتقال اليخاني.

ونتيجة الضغط من القنوات الدبلوماسية، وتدخل الكونغرس، قامت الحكومة الامريكية باجراءات مستعجلة لامتصاص الغضب العام على اعتقال اليخاني.

وفي ٥ شباط ١٩٩٣، وبعد اربعة شهور من اساءة معاملة اليخاني من قبل العملاء الفيدراليين، وقبل ساعات من استجوابه عرضت الحكومة الامريكية على اليخاني تقديم طلب التماس.

وتحت التهديد بفترة سجن اخرى، ومحاكمة قصرية ودون وكلاء دفاع، وقع اليخاني على طلب الالتماس، معترفا بانه مذنب ووافق على مساعدة مكتب الجمارك للايقاع باشخاص اخرين في عمليات مشابهة.

ونتيجة للانتقاد الشديد الذي وجه الى الولايات المتحدة على اختطاف اليخاني من قبل الحكومات الاجنبية والكونغرس الامريكي، وضع بند في الالتماس يمنع اليخاني من رفع قضية ضد الحكومة.

وفي ٦ شباط ١٩٩٣ غادر اليخاني الولايات المتحدة بعد تحويل مبلغ ٢٠٠٠٠٠ دولار امريكي، ووعد بالعودة الى امريكا في ٢٣ نيسان ١٩٩٣.

وكان شرط اطلاق سراحه هو مساعدته لمكتب الجمارك الامريكي في عملياته المشبوهة. اليخاني عاد فعلا الى امريكا في التاريخ المحدد وقام بخدمتهما لفترة استخدامه، بعد ذلك عاد الى قبرص، وبدأ باجراءات قضائية ضد الحكومة الامريكية والشركة الامريكية التكنولوجيا، وكذلك ضد البرت بوملر. وقد عرضت القضية على المحكمة الفيدرالية في فلوريدا واجلت الى اذار ١٩٩٦.

ادعاءات

الادعاء باشتراك جورج كريستوفرو في خطة مكتب الجمارك الامريكي كان اقل حدة، لان كريستوفرو لم يدخل امريكا في حياته، وعمل في شركة بوليغن بعد علم من العملية.

وبهدف جعل الاتهام مثبتا ولو باقل الادلة، احتاج المكتب الى متآمر آخر مع اليخاني، وبسبب بروز اسم كريستوفرو في المراسلات التجارية لشركة بوليغن كمدير ادارة ادعى المكتب انه ارسل عدة فاكسات يطلب فيها ايضاحات عن شحن البضائع المحظورة الى ليبيا من الشركة على مدار عامين، واتهم كريستوفرو بارسال اموال ثمنا البضائع، وتمت مصادرة هذه الاموال وفق قوانين الغرامات الامريكي، ورفعت هذه الاتهامات مع اتهامات اليخاني في نفس الوقت.

وقد حاول كريستوفرو من ناحيته الحصول على تصريح من المحكمة الفيدرالية في ميامي يشير الى ان العقوبات على ليبيا لا يمكن تطبيقها.

بعد رفض القضية، رفع كريستوفرو قضية استئنافه وحصل حوار شفهي، واتخذ قرار من محكمة الاستئناف قابل للتنفيذ في اي وقت.

جهود كريستوفرو لحل المسألة من خلال الحصول على تصريح من المحاكم الامريكية، اتت اكلها، وفي الواقع فان الولايات المتحدة غير قادرة على عمل اي شيء سوى التهديد باعتقاله اذا رفع قضية ضدها.

وقد سلمت حكومة الولايات المتحدة بان الجرائم التي اتهم بارتكابها اليخاني لا يمكن تسليمه على اساسها، لان قانون تبادل المجرمين لا ينطبق عليه، فالاتفاقية الموقعة بين حكومتي قبرص والولايات المتحدة لتبادل المجرمين، تنص على تبادل تسليم اي شخص متهم عن عمل يعتبر جريمة في كلا البلدين، وتزيد عقوبته عن سنة سجن.

حكومة الولايات المتحدة لم تكن قادرة على طلب تسلم اليخاني لان عمله يعتبر شرعيا في القانون القبرصي، وهي لم تستطع الالتزام ببنود الاتفاقية. لانه كان واضحا ان اليخاني لم يقدم الى القضاء الا بعد شهور من اعتقاله.

وعدا ذلك، فانه لا يمكن لاي شخص اجنبي تطبيق عقوبات الولايات المتحدة المفروضة على ليبيا، ما لم يكن منضما اصلا الى الولايات المتحدة، فقد صرح ريتشارد يتكوبيه مدير مكتب الاستثمارات الاجنبية ان العقوبات الامريكية المفروضة على ليبيا لا تنطبق على اي شخص او كتلة اجنبية ما لم ينضم للولايات المتحدة.

طليتشال ميرور القبرصية ١٩-٢٥ تموز ١٩٩٥
ترجمة طارق الكيلاني

الرئيس الفرنسي يتعرض للتهديد بالقتل

حماة البيئة الذين يتخذون من بريطانيا مركزا لهم، والذين يحملون اسم «صندوق الامير فيليب العالمي من اجل الطبيعة» يقومون الآن بتوزيع شريط فيديو للاحتجاج على التجارب الذرية الفرنسية في المحيط الهادىء، ولكن الشريط يحتوي في الواقع على تهديد غير ذكي للرئيس الفرنسي جاك شيراك، والفيلم يحمل اسم (يوم جاك) وهو بالتالي منسوج على منوال (يوم ابن اوى) الرواية التي تحولت الى فيلم شهير، والتي كتبها رجل المخابرات البريطاني فريدريك فورسايث عن محاولة منظمة الجيش السري، اغتيال الرئيس شارل ديغول اوائل الستينات.

والفيلم الدعائي الذي صور بالفيديو يصور رجلا يحشو بندقيته في لقطة مقتبسة تماما عن مشهد شهير في الفيلم السابق، وخلال عدسة بندقية القناص، لا تتم مشاهدة ديغول وانما جاك شيراك (الذي يقدم شخصيته احد الممثلين) وهو يحتسي نبيذا فرنسيا.

وبينما تقترب الكاميرا من وجه شيراك، ثم تدور الى عنقه، يقول النص: هناك طريقة وحيدة لمنع جاك شيراك من الاستمرار في برنامجه للتجارب النووية في جنوب المحيط الهادىء، وهي بان يضرب حيث يؤلمه. وعندما تنتهي هذه الجملة، تصل الكاميرا الى اسفل ذقن شيراك، فتنطلق رصاصة، وتنفجر زجاجة النبيذ، وينتشر النبيذ الاحمر فوق شيراك، بينما يستمر النص: الق قنبلة على خطط شيراك. قاطع النبيذ الفرنسي.

وقد قامت بتنفيذ الفيلم مؤسسة (الاعلام الطبيعي) بناء على طلب «الجمعية البريطانية لمقاومة التجارب النووية». وقد فسرت المؤسسة موضوع الفيلم بان «المقصود ليس النبيذ الفرنسي، وانما شيراك شخصيا، لاننا نريد ان تركز انتباه الحملة لا على النبيذ، بل على حكومة شيراك».

والمؤسسة تابعة لصندوق الامير فيليب، وقد انتجت اول افلامها بعد تأسيسها مباشرة (١٩٨٦-١٩٨٧)، وهو فيلم (ذات مهمة) لمؤسسيها كريس بلاغ وجون وباته الذي يدور حول الحياة البرية، وقد عمل المخرجان مع كريس رون، الذي كان رئيسا لجمعية (اصدقاء الطبيعة) وهي جماعة بيئة راديكالية وهو الآن مدير حملة السلام الاخضر في بريطانيا.

و «يوم جاك» يعرض في كثير من قنوات التليفزيون في بريطانيا واستراليا، وبلدان اخرى، وقد عرضت لقطات منه في التليفزيونات الاوروبية، وقد جاء عرض الفيلم في الوقت الذي تتعرض فيه فرنسا لهجمات ارهابية تقتل العشرات وتجرح المئات من مواطنيها، لدرجة اثارة الاهتمام حول سلامة الرئيس الفرنسي ذاته.

وقد ذكر الن لوكارو، الرئيس السابق لحرس الرئيس، لصحيفة اسبوعية انه «بعد التفجيرين اللذين تعرضنا لهما، فان حياة الرئيس شيراك مهددة» وقال لوكارو انه قلق، لان حراسة شيراك ليست كافية.

وهناك تهديد مواز يتعرض له الرئيس الامريكي بيل كلينتون في بلاده مسائلة لحماة البيئة البريطانيين، وتشير بعض الاوساط الى تورط جهات متعاونة في اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي ومحاولة اغتيال الرئيس الفرنسي شارل ديغول، ولا تبدو المؤسسات البريطانية الآن سعيدة بوجود الكثير من اسباب التفاهم بين شيراك وكلينتون على حساب المصالح البريطانية.

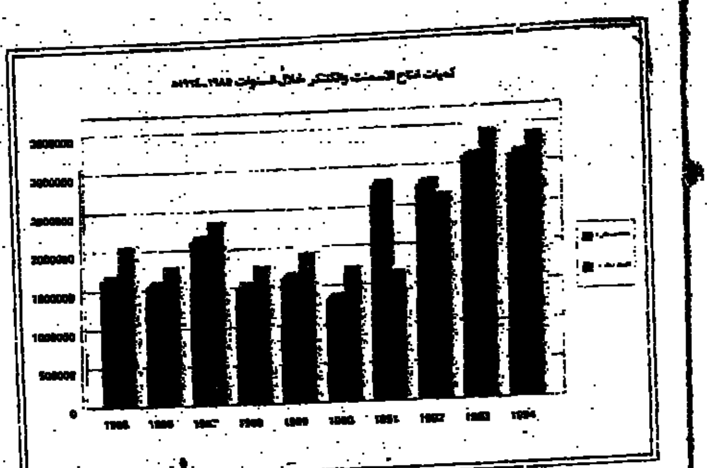
شركة مصانع الأسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة

موجز عن تقرير مجلس الإدارة

فيما يلي أهم نشاطات وانجازات الشركة

الانتاج :

ولقد تمكنت الشركة من تحقيق اعلى رقم انتاجي منذ انشائها وما كان ذلك ليتحقق لولا تضافر جهود العاملين في جميع مواقع العمل ومستوى الاداء الجيد الذي يتمتعون به.
بلغ انتاج عام ١٩٩٤ من الكلنكر (٣٠٧٦٠٠٥) ثلاثة ملايين وستة وسبعون الفا وخمسة اطنان منها (١٤٧٢٩٤٠) طنا من مصنع الفحيص و (١٦٠٣٠٦٥) طنا من مصنع الرشادية.



المبيعات :

أ – السوق المحلي :

بلغت كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها خلال عام ١٩٩٤ للسوق المحلي (٢٥٢١١٤٧) طنا منها كمية (١٨١٩٣٤٥) طنا من انتاج مصنع الفحيص وكمية (٧٠١٨٠٢) طنا من انتاج مصنع الرشادية علما ان كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها عام ١٩٩٣ بلغت (٢٧٧٦٢٥٢) طنا بنقص مقداره (٢٥٥١٠٥) مائتان وخمسة وخمسون الفا ومئة وخمسة اطنان اي ما نسبته (٩,٢٪).

ب - التصدير :

تمكنت الشركة خلال عام ١٩٩٤ من تسويق فائض انتاجها، حيث بلغت الكميات المصدرة من الاسمنت لهذا العام (٨٨٧٠٢٣) طنا بزيادة قدرها (١٤٢٠٥٠) طنا عن عام ١٩٩٣ اي ما نسبته (١٦٪).

الوضع المالي للعام ١٩٩٤

– بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة قبل الضريبة وبعد تنزيل مصاريف سنوات سابقة (١٢٤٦٨١٧) دينار لهذا العام مبلغ (١٦٨٩٩٩٠٠) دينارا وقد تأثرت ارباح هذا العام نتيجة لنقص كميات المبيعات المحلية عن العام السابق.

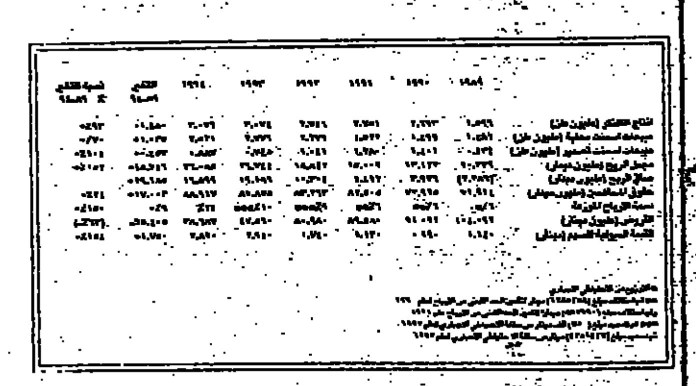
وتوضح البيانات التالية ارباح الشركة الصافية خلال السنوات ١٩٨٥ – ١٩٩٤.

– بلغت الارباح الصافية قبل الضريبة والمصاريف التمويلية لهذا العام (٢٠٦٠٣٢٤٢) دينارا وهي تغطي الفوائد المدفوعة (٥,٧) مرة.

– بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٤ بعد المخصصات (١٠,٣٨٤) ملايين دينار، عشرة ملايين وثلاثمائة واربعة وثمانون الف دينار.

نشاط الشركة خلال السنوات ١٩٨٩ - ١٩٩٤ :

يبين الجدول المبين تاليا نشاط الشركة الانتاجي والتسويقي والمالي خلال السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٤ ويظهر من خلال ارقام الجدول مدى التقدم الذي حققته الشركة خلال هذه السنوات على الرغم من تأثير انخفاض سعر صرف الدينار عام ١٩٨٩ وما نجم عن ذلك من زيادة التزامات الشركة تجاه القروض الاجنبية والزيادة الواضحة على كلفة الانتاج نتيجة الارتفاع الذي حصل على عناصر ومستلزمات الانتاج كالطاقة وقطع الغيار والنقل.



نشاط الشركة خلال فترة الخمس سنوات الماضية مقارنا مع الخمس سنوات التي سبقتها :

يتضح من البيانات ادناه التقدم الواضح والمميز لنشاطات الشركة الانتاجية والبيعية والذي انعكس بشكل ايجابي على اربحية الشركة وذلك مقارنة مع الخمس سنوات التي سبقتها :

البيان	١٩٨٥–١٩٨٩	١٩٩٠–١٩٩٤	الفرق	الفرق ٪
انتاج الكلنكر / طن	٨٥٣٨٠٣١	١٤٣٤١٠٠٥	٥٨٠٢٩٦٩	+٦٨٪
المبيعات الاجمالية / طن	٩٨٨٤٩٨٣	١٥٩٦٠٥٣٨	٦٠٧٥٥٥٥	+٦٢٪
الكميات المصدرة / طن	١٩٣٠٢٠٤	٥٣٥٤٠٣٩	٣٤٢٣٨٣٥	+١٧٩٪
الارباح الاجمالية / دينار	٦٠٩٨٣٠٥٩	٩٩٨٠١٨٦٥	٣٨٨١٩٨١٤	+٦٤٪
الربح الصافي قبل الضريبة / دينار	١٢٦٨٣٩٨٧	٥٤٧٣١٦٦٦	٤١٠٤٧٦٧٩	+٣٢٣٪
معدل الارباح الموزعة	٦,٦٪	٩٪	٢,٤٪	+٣٦٪

بيان عن وضع اسهم الشركة في سوق عمان المالي خلال السنوات ١٩٨٩ / ١٩٩٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

الموجودات

١٩٩٣ دينار	١٩٩٤ دينار		ايضاحات
		موجودات متداولة	
١,٧٥٦,٣٩٢	١٧٨,٨٣٣	نقد في الصندوق ولدى البنوك	
٣,٠٦٢,٣٩٣	٣,٠٧٦,٣٤١	ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٢٣٣,٦١٤ دينار و ٥١٠,٠٠٠ دينار على التوالي	
٢٨,٥٩٦,٠٦٤	٣٣,٠٦٦,٩٥٧	بضاعة في المستودعات	٣
٢,١١١,٠٦٨	١,٩٦٤,٧٧٤	ارصدة مدينة أخرى	٤
٣٥,٥٢٥,٩١٧	٣٨,٢٨٦,٩٠٥	**مجموع الموجودات المتداولة**	
٥٠٢,٩٣١	٨٣٦,٩٣١	استثمارات في أسهم الشركات	٥
١,٥١٨,١٦٥	١,٦٧٢,٩٤٧	مصاريف رأسمالية، بالصافي	
١٤٧,٦٥٠,١٩٦	١٤٠,٧٨٤,٢٥١	موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	٦
١٨٥,١٩٧,٢٠٩	١٨١,٥٨١,٠٣٤	**مجموع الموجودات**	

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

المطلوبات وحقوق المساهمين

١٩٩٣ دينار	١٩٩٤ دينار		ايضاحات
		مطلوبات متداولة	
١٧,٠٩٤,٦٣٠	٢٨,٨٤٧,٨٣٨	بنوك دائنة	٧
١٨,٥٥٨,٥٧٢	١٦,٣٥٧,٤١٧	اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٨
١٠,٢٤١,٨٣٤	٢,١٥٧,١٨٧	فوائد قروض مستحقة الدفع	٨
٥,٠٠٦,٠٩٣	٤,١٢٥,٥١٨	ذمم دائنة	
٨,٠٣١,٨٧٧	٦,٤١٦,٦٠٧	مخصص ضريبة الدخل	
٣,٣٤٢,٦٢٥	٣,٣١٨,٨٥٠	أرصدة دائنة أخرى	١٠
٦,٠٤٤,٤٤٦	٨,٤٦٢,٢٢٢	أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٦
٦٨,٣٢٠,٠٧٧	٦٩,٦٨٥,٦٤٠	**مجموع المطلوبات المتداولة**	
٢٩,٠٠١,٦٨٥	١٤,٣٢٩,٤٠٦	قروض طويلة الاجل	٨
—	٨,٠٠٠,٠٠٠	اسناد قرض طويل الاجل	٩
		حقوق المساهمين	
٦٠,٤٤٤,٤٦٠	٦٠,٤٤٤,٤٦٠	رأس المال	
٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	احتياطي اجباري	
٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	احتياطي اختياري	
—	٦٠٠,٠٠٠	احتياطي خاص	
٢٣٠,٩٨٧	٣٢١,٥٢٨	ارباح مدورة	
٨٧,٨٧٥,٤٤٧	٨٩,٥٦٥,٩٨٨	**مجموع حقوق المساهمين**	
١٨٥,١٩٧,٢٠٩	١٨١,٥٨١,٠٣٤	**مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين**	

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

١٩٩٣ دينار	١٩٩٤ دينار	التفاصيل	ايضاحات
١٠١,٩١٤,٢١٩	١٠٠,٣٣١,٧٨٤	صافي المبيعات	
		تكلفة المبيعات	
٥,٢٩١,٩٧٠	٥,٠٦٢,٣٣٤	اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة	
٦٦,٠٧٢,٣٩٣	٦٧,٣٧٢,١٩٢	تكلفة الانتاج	١١
(٥,٠٦٢,٣٣٤)	(٦,٦٨٨,٥٦٤)	ينزل: اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة	
٦٦,٣٠٢,٠٢٩	٦٥,٧٤٥,٨٦٢	تكلفة المبيعات	
٣٥,٦١٢,١٩٠	٣٤,٥٨٥,٩٢٢	إجمالي الربح	
٨,٨٦٨,٢٠٧	٨,٥٠١,٤٠٤	ينزل: مصاريف بيع وتوزيع	١٢
٢,٦٠٢,٣٨٥	٢,٩٩٠,٤٧٧	مصاريف ادارية وعمومية	١٣
٤٥٠,٠٠٠	—	مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	
١٤,٣٨٧	—	ديون معدومة	
٢٣,٦٧٧,٢١١	٢٣,٠٩٤,٠٤١	الربح من العمليات	
١٤,٦٦٤	٦٢,٧٨٧	ارباح فروقات عملة	
(٣,٢٠٧,٥٣٤)	(٣,٧٠٣,٣٤٢)	فوائد وعمولات بنكية	
(١,٦٧٦,٣١٣)	(١,٦٧٦,٣١٣)	اطفاءات فروقات عملة	
٧٤٣,٩٢٨	٣٥٢,٨٩٩	ايرادات اخرى	١٤
—	٢٧٦,٣٨٦	الفائض في مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	
(٣٥٥,٤٤٤)	(٩,٧٤١)	مصاريف اخرى	
—	(٢٥٠,٠٠٠)	مخصص مواد بطيئة الحركة	
١٩,١٩٦,٥١٢	١٨,١٤٦,٧١٧	صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل، رسوم الجامعات، مكافأة اعضاء مجلس الادارة، دعم البحث العلمي والتدريب المهني	
(٧,٤٤٧,٢٥٨)	(٦,٠٨٩,١٣٨)	ضريبة الدخل المستحقة	
(٦٤٣,٠٢٣)	(٦٦,٢٥٣)	مخصص التزامات اخرى	
(١٩١,٨٥٨)	(١٦٨,٩٩٩)	الرسوم الاضافية للجامعات الاردنية	
(١٩١,٨٥٨)	(١٦٨,٩٩٩)	مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	
(٥٥,٠٠٠)	(٥٥,٠٠٠)	مكافأة اعضاء مجلس الادارة	
١٠,٦٦٧,٥١٥	١١,٠٩٨,٣٢٨	صافي ربح السنة	
—	(١,١٤١,٥٠٠)	صافي مصاريف سنوات سابقة	١٥
(١٠,٧٥٢)	(٣٠٤,٠٦٤)	ضريبة دخل سنوات سابقة	
٨,١١٧	٢٣٠,٩٨٧	ارباح مدورة في بداية السنة	
١٠,٦٦٤,٨٨٠	١٠,٣٨٣,٧٥١	الارباح القابلة للتوزيع	
		التوزيع	
٦,٠٤٤,٤٤٦	٨,٤٦٢,٢٢٣	ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	
٤,٣٨٩,٤٤٧	—	احتياطي اجباري	
—	١,٠٠٠,٠٠٠	احتياطي اختياري	
—	٦٠٠,٠٠٠	احتياطي خاص	
٢٣٠,٩٨٧	٣٢١,٥٢٨	ارباح مدورة	
١٠,٦٦٤,٨٨٠	١٠,٣٨٣,٧٥١	المجموع	

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها. وكنا قد فحصنا البيانات المالية لعام ١٩٩٣ واصدرنا تقريرنا حولها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

كما هو مبين في ايضاح (١٧) حول البيانات المالية المرفقة، فان هنالك امور مالية معلقة كما في نهاية عام ١٩٩٤ مع وزارة المالية ما زالت المفاوضات جارية للتوصل الى اتفاق لحلها.

في رأينا، باستثناء ما ذكر اعلاه، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان المملكة الاردنية الهاشمية
٩ آذار ١٩٩٥

المحاسبون المتحدون
سمير ابو لغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

المشاريع وخطة العمل المستقبلية

أ – المشاريع التي تم تنفيذها خلال عام ١٩٩٤

أ – ١ مصنع الفحيص :

– احالة مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس.
– احالة مشروع مبرد الفرن السادس.
– احالة عطاء تركيب مصافي كيسية اضافية بهدف زيادة كفاءة معدات البيئة – انجاز مشروع تجديد كوابل الضغط العالي التي تغذي المصنع.
– تحديث مبنى المقصف.
– توسعة الطابق الارضي في الادارة العامة.
– انجاز مبنى الحاسوب ومبنى دائرة التخطيط.

أ - ٢ مصنع الرشادية :

– تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع بناء الاسوار حول المصنع.
– تم تنفيذ مبنى الحاسب الآلي.
– تم تنفيذ مبنى التسليم والجمارك وصالة انتظار السواقين.

ب - المشاريع المستقبلية :

ما زال مجلس ادارتكم يعمل على تنفيذ البرامج التطويرية التي التزم بها لرفع سوية الوضع البيئي والانتاجي والخدمي ويخطط لتنفيذ مجموعة منها خلال عام ١٩٩٥ وهي :

ب - ١ مصنع الفحيص :

– استكمال تنفيذ مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس وتحديث انظمة التحكم الكهربائي فيه.
– طرح عطاء رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج السادس.
– تنفيذ مشروع تحديث مبرد الفرن السادس.
– تطوير معدات البيئة واضافة معدات جديدة.
– تطوير أنظمة مراقبة الجودة وتحديث المختبرات.
– تجهيز مشغل الكتروني وآلات دقيقة.
– تطوير انظمة الصيانة المبرمجة والوقائية وحوسبتها.
– اجراء المسوحات الميدانية لاعادة تقدير احتياطات المواد الخام.
– زراعة شريط من الاشجار الحرجية والمثمرة بعمق ٢٠ - ٣٠م حول حدود اراضي المصنع بطول (٧) كم تقريبا.

ب - ٢ مصنع الرشادية :

– تحديث وتطوير انظمة التحكم المبرمج.
– زيادة سعة المرسبات الكهربائية للافران.
– تطوير المختبرات وانظمة مراقبة الجودة.
– تحديث مبردات الافران.
– انشاء حقل مغطى للكلنكر مع أنظمة المداولة اللازمة له.
– انشاء حقل مغطى للمواد الخام الغضارية مع انظمة المداولة اللازمة له.
– وضع نظام محوسب للمقالع.
– تركيب أجهزة قياس للغبار في المداخن للرصد المستمر.
– تحسين اوضاع خطي الانتاج التشغيلية والبيئية.

هكذا في الأصل

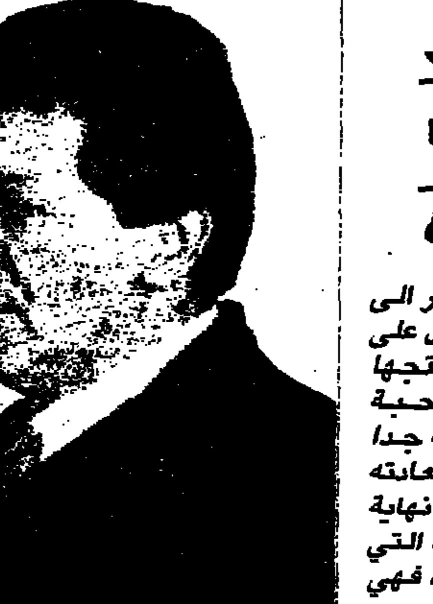
هكذا صدر الأصل

ومن الحب مايقود الى الجريمة

الصوت المثير يمكن ان يفقد سحره

كان روي ويكس سعيدا وهو ينظر الى الجمهور، فيشعر بانه في القمة، لقد حصل على الدور الرئيسي في اوبرا بريغادون التي انتجها اتحاد خاص لهواة الاوبرا، وكانت صاحبة الدور الرئيسي النسائي امامه، جميلة جدا وتصغره بثلاثين عاما، وقد تضاعفت سعادته عندما وافقت ان يصحبها الى المنزل بعد نهاية العرض، بسيارته الجديدة، اما المرأة التي منحته الفرصة للدخول الى عالم المسرح، فهي تشكل اي تهديد لانها تركن في المنزل.





الاجانب الى الزميلة الشابة

جوليانا امام السيارة الالمانية — روي ويكس صوت مثير

نجاحه على خشبة المسرح انساه من اوصلته ومحاولته ان ينتقم اوقعته في الخطأ

لكن روي (٥١عاما) الذي كان يغني حوله الفريق بشغفه لم يكن يعلم ان الامور قد تتغير بسرعة، ففي المنزل الذي يشترك فيه مع جوليانا فان بيان (٥٢ عاما) كانت المشاكل تنمو، وكانت جوليانا قد اتخذت قرارها فقد تحملت ما يكفي، وعلى الامور ان تتغير.

ومن المفارقات ان جوليانا حين التقت روي لاول مرة عام ١٩٧٧، احست بالنفور منه وقالت: كان مع زوجته وكنت مع زوجي وقتلينا لقد احببت زوجته مورين كثيرا، ولم ارتح له. لكن الامور تغيرت في السنوات العشر التالية: لقد كبر الصغيران وغادرا المنزل، ولم يستمر زواج جوليانا، فقررت ان تغير حياتها جذريا، فانتقلت الى منزل مستقل عام ١٩٨٧ وفي هذه الفترة عاد روي ليظهر، وايعرض صداقته في البداية ثم لتشعر بانه جذاب وموضع ثقة بعد ذلك، وهو يعمل في المبيعات لذلك يعرف كيف يكسب الناس.

بعد اسبوع واحد، وصل روي وهو يحمل حقائبه، فقد وصل ليبقى، وكان كل شيء جيدا في البداية، وصحبة روي لطيفة، وكانت عضوا في اتحاد الاوبرا المحلي، فشغل نفسه بذلك وبسبب نقص عدد الرجال في الفرقة، ولان روي يملك صوتا جميلا، حصل على ادوار رئيسية مما اثر غروره الى حد بعيد، ولم يمض كثير من الوقت حتى اخذ تجاهله على المسرح راسه.

ويقول جوليانا: كانت لدي سيارة يابانية ما زلت ادفع اقساطها لكن روي اراد شيئا افضل وباقساط ايضا، اشترينا سيارة المانية، ولم تأخذ الوقائع اتجاهها السيء الا بعد ان حصل روي على الدور الرئيسي في (بريغادون).

كانت زميلته صغيرة وجميلة، فبذل كل جهد للاقتراب منها. وقد كشفت اساليبه فطلب مني عدم الحضور الى البروفات وهدد بان على احدنا ان يترك، ولانه لم يكن لي سوى دور صغير، وكنت اعلم ان الشركة ستقع في مأزق اذا تركه انسحبت.

ومع مرور الوقت صار مهووسا بزميلته وساءت الامور بالنسبة لجوليانا، فقررت ان تمضي شهرا لدى ابنتها لتعطي نفسها الفرصة في التفكير، وفي الليلة التي كان يفترض ان تغادر فيها، شعرت بغضب شديد لواقعها، فهو يعيش في منزلها، ويقود سيارتها، ومع ذلك فهو يحاول ان يستعرض نفسه باستمرار مع نساء اخريات لذلك قررت ان تلعب في الموضع الحساس، فاخذت مفاتيح السيارة الالمانية، وقادت السيارة اليابانية الى المسرح حيث تقف السيارة الالمانية تنتظر روي وسيدته الاولى، وقامت بتحريك تلك السيارة ووضعت اليابانية مكانها، وسارت في طريقها البعيد.

بعد ليلتين تلقت جوليانا هاتفا مفاجئا، قال الصوت: ميس فان بيان، انني اتحدث من صالة المبيعات حول السيارة الانجليزية الجديدة التي وقعت على شرائها.

ومع الاحساس بالصدمة قالت جوليانا: لا شك ان هناك خطأ ما، لكن البائع اكد عدم وجود خطأ وقال انه يتصل ليتاكد فقط لانه شك في الشخصين اللذين حاولا شراء السيارة منه.

ثم تكشف الامر: لقد حاول روي ان يوقعني في مشكلة، فاخذ اوراقا تخصني، واقنع شخصا ما بان يمثلني في شراء السيارة، وكان يتوقع الا استطيع دفع الاقساط.

وقد اتصل البائع بالشرطة، وامام القضاء اعترف روي بما فعله، وقال انه اراد الانتقام وابدى اسفه لذلك.

وقبل ان يحكم عليه حاول روي العودة الى جوليانا لكنها قالت: لا استطيع ذلك بعد الذي فعله حتى وان كنت احبه، ان والدي لن يغفرا لي فعله كما انني قد لا اغفر لنفسي ابدا.

وقد حكم على روي بغرامة يدفعها على اقساط رغم انه عاطل عن العمل، وطرد من اتحاد الاوبرا المحلي، وعادت جوليانا لشغل نفسها في نشاطاته وهي تقول: هذا ما بقي لدي بعد ان فقدت ثقتي بالناس، فكيف استطيع ان اثق باي رجل بعد الذي كان؟

التظاهر بالرضى لا يعالج الحقد

بسبب معارضته زواج اخته ممن تحب لفق لعريسها تهمه الاعتداء على شقيقها الحدث.

المحقق اصر على معرفة الحقيقة فاعترف «الضحية» بها



تقدم المدعو سالم (٢٨ عاما) الى احد المراكز الامنية بشكوى ضد المدعو كامل (٣٠ عاما) يتهمه بهتك عرض شقيقه الحدث عامر (١٥ عاما) فما حقيقة هذا الاتهام؟

يعمل كامل في مهنة التجنيد، وقد ربطته علاقة عاطفية بشقيقة المشتكي، وكان قد تقدم لخطبتها، الا ان المشتكي اعترض، وتجاوز الرفض محيط العائلة وبلغ الامر مسامع اهل العريس، لكن والد الفتاة رحب بالعريس ووافق على الخطبة متناسيا اعتراض ولده.

تمت الخطبة بسرعة، وتم كذلك عقد القران في المحكمة الشرعية، واصبحت الفتاة بحكم الشرع والقانون زوجة كاملة لكن شقيقها لم ينس حقده تجاه خطيب شقيقته، وكثيرا ما تصادم معه، ودب الخلاف بينهما، فاصبحا لا يطيقان بعضهما البعض، والد الفتاة احس بالجفاء بينهما، وحاول اصلاحهما غير مرة لكن ولده كان يرفض مجرد التفكير بان شقيقته تمت خطبتها رغم اعتراضه لذلك بقيت الخلافات قائمة بينهما.

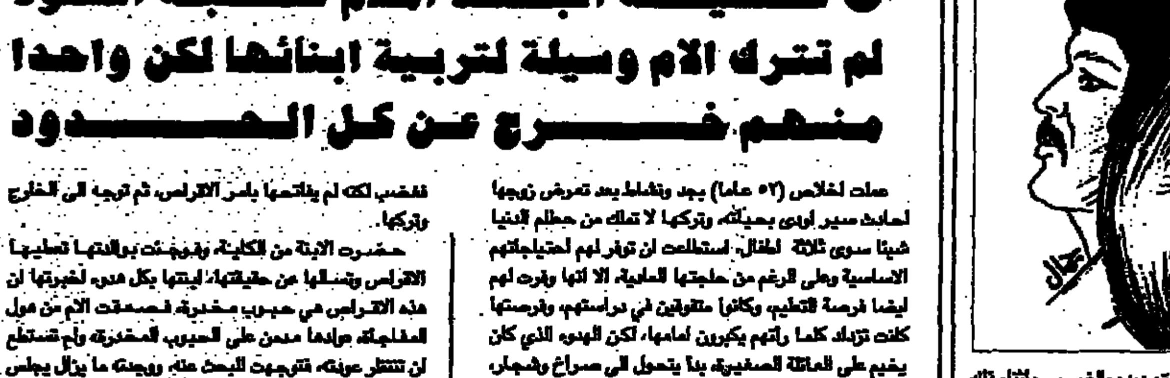
تيقن المشتكي ان افتعال الخلافات لن يحل المشكلة لذلك بدأ يفكر باسلوب مغاير، فقد اخفى مشاعر العداء تجاه خطيب شقيقته وحاول التقرب منه قدر الامكان، وساعده على تحقيق ما يفكر فيه من ان خطيب شقيقته كان يتلهف لاصلاح ذات البين مع المشتكي. ولمس والد الفتاة برغبة ولده في نبذ الخلافات ومد جسور المحبة مع خطيب ابنته لذلك قام باصلاحهما في جلسة عائلية جمعت افراد العائلتين. لكن التفكير الشرير رفض استمرار مثل هذه العلاقات الطيبة فكانت المفاجأة ان توجه شقيق الفتاة الى مركز الشرطة واتهم خطيب شقيقته بانه اعتدى على شقيقه الحدث.

رجال الامن استدعوا المتهم ووجهوا اليه تهمة هتك العرض، وكانت التهمة مفاجئة له فهو لم يرتكب مثل هذا الفعل المشين، وبناء على الاتهام الذي وجه اليه ثارت عائلته وطالبته بفسخ عقد القران والتخلي عمن احبها واراد زوجة له، اما والد الفتاة فقد الجمته المفاجأة ووجد انه غير قادر على التعامل مع هذه المشكلة، فالمشتكي والضحية ولداه والمتهم خطيب ابنته لذلك آثر الصمت حتى تفصل الجهات الامنية في الموضوع.

رجال الامن في تحقيقاتهم الاولية مع المتهم حاولوا انتزاع اعتراف منه لكنه اصر على انه بريء لذلك لم يكن امام رجال الامن سوى انتظار تقرير الطبيب الشرعي، وعليه تم التحقيق مع المجني عليه الذي ادعى ان المتهم حضر الى منزلهم وطلب منه ممارسة اللواط معه، الا انه رفض بشدة وقام بتهديده بالضرب، واثناء ذلك قام المتهم بهتك عرضه لكنه لم يحتمل ذلك بسبب الالام التي احس بها، حسب ادعائه، وبعد ذلك قام المتهم واعطى المجني عليه دينارا واحدا مقابل سكوته وعدم اخبار اهله واكد انه تعرض لمثل هذا الفعل قبل شهر من قبل المتهم.

تقرير الطبيب الشرعي افاد بان الحدث سليم تماما، وعليه وجد رجال الامن بان المتهم بريء مما نسب اليه وعليه تم اخلاء سبيله لكن المحقق اصر على معرفة حقيقة الشكوى، فقام بالتحقيق مع الحدث الذي انهار وقال ان شقيقه هو الذي دفعه للادعاء على المتهم.

● ضعيفة الجهد امام صحبة السوء لم تترك الام وسيلة لتربية ابنائها لكن واحدا منهم خرج عن كل الحدود



عملت لخلاص (٥٢ عاما) بجد ونشاط بعد تعرض زوجها لحادث سير اودى بحياته، وتركها لا تملك من حطام الدنيا شيئا سوى ثلاثة اطفال، استطاعت ان توفر لهم احتياجاتهم الاساسية وعلى الرغم من حاجتها المادية، الا انها وفرت لهم ايضا فرصة التعليم، وكانوا متفوقين في دراستهم، وفرحتها كانت تزداد كلما رأتهم يكبرون امامها، لكن الهدوء الذي كان يخيم على العائلة الصغيرة بدأ يتحول الى صراخ وشجار، فقد لاحظت الام ان ولدها اصبح يتعامل معها على غير طبيعته وحاولت ان تتقرب منه لتعرف سبب هذا التحول، لكنها لم تستطع التوصل الى شيء فقد اصبح يعود الى المنزل متأخرا، واهمل دراسته بل تبجحت والدته بانه يتغيب عن المدرسة دون علمها.

امام هذا التدهور، بدأت الام تراقب ولدها، وفوجئت بانه يصاحب مجموعة من الشباب المنحرفين الذين يجتمعون كل يوم في مكان منعزل، ولا يعلم احد ماذا يفعلون.

شعرت الام بالخطر يحاصر ولدها، وحاولت ان تقنعه بالخطأ الذي يرتكبه لكنه لم يستمع لها، وفي يوم من الايام توجهت الى غرفة ولدها الذي كان يغط في النوم، وقامت باخذ ملابسه لتغسلها، وبحركة عادية افرغت ما في جيوب السروال من اوراق وكانت المفاجأة ان وجدت اقراصا طبية بينما ولدها لا يشكو من الم. لذلك ساورها الشك، وقررت الاحتفاظ بالاقراص حتى عودة ابنتها التي تدرس في كلية الصيدلة لتستشيرها في الامر.

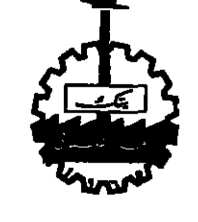
نهض ولدها من نومه وهو يشكو من صداع شديد في رأسه، وعندما اراد ان يبدل ملابسه ليخرج، فوجئ بان سرواله لم يكن موجودا، فتوجه الى والدته وعلم انها غسلته فغضب لكنه لم يفاتحها بامر الاقراص، ثم توجه الى الخارج وتركها.

حضرت الابنة من الكلية، وفوجئت بوالدتها تعطيها الاقراص وتسألها عن حقيقتها، ابنتها بكل هدوء اخبرتها ان هذه الاقراص هي حبوب مخدرة، فصعقت الام من هول المفاجأة، فولدها مدمن على الحبوب المخدرة ولم تستطع ان تنتظر عودته، فتوجهت للبحث عنه، ووجدته ما يزال يجلس بجانب الدكان في انتظار اصدقائه، توجهت نحوه بسرعة، وامرته بالعودة معها الى المنزل، لكنه رفض مما دفعها الى الامساك به، ودفعه عنوة امامها.

وفي المنزل حاولت الام ان تقنع ولدها بخطورة ما اقدم عليه لكنه تمرد عليها، وطلب منها الاقراص التي اخذتها منه وامام رفضها هاج، وتوجه الى غرفتها وقام بكسر الخزانة في محاولة منه للحصول على المال، لكن والدته لحقت به ومنعته من مغادرة المنزل لكنه في ثورة الغاضبة دفع والدته التي وقعت على الارض.

شقيقته حاولت ان تفهمه الخطأ الذي ارتكبه لكنه فاجأها بصفعة على وجهها، وامام هذا الاصرار توجهت والدته نحوه وصفعته على وجهه، وكانت تلك هي المرة الاولى التي تضربه فيها.

لم يحتمل ولدها اكثر من ذلك، وفي لحظة طيش هاجم والدته وضربها بعنفه ثم غادر المنزل ولم يرجع اليه فقد انغمس مع مجموعة الشباب المنحرفين وادمن على الحشيش، وبدأ بارتكاب جرائم السرقة في محاولة منه لتوفير ثمن المادة المخدرة، لكن رجال الامن قبضوا عليه بعد ان تقدمت والدته بشكوى للقضاء، تطالب فيها باعادة تأهيله لانه لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، والقضية ما تزال منظورة.





بنك الانماء الصناعي

(مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص)

عمان - الاردن

الميزانية العامة

الموجودات	٣٠ حزيران ١٩٩٥ دينار	٣٠ حزيران ١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة :		
نقد لدى البنوك	١٧,٥٩٨,٦٨١	٢٩,٥٢١,٠١٦
سندات مكفولة من الحكومة	٣,٩٠٥,٦٩٠	٤,١٣٧,٧٩٠
محفظة اسهم شركات للتداول	١,١٠٥,٢٥٦	١,٣٣٤,٤٤٢
اقساط وفوائد قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنة بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها	٢٤,٣٧١,٥٤٨	٢٢,٥٧٩,٤٣٩
سلف وايرادات مستحقة وأرصدة مدينة أخرى	٢,٨٥٤,٣٦٠	٥,٠٠٥,١٤٩
مجموع موجودات متداولة	٥٠,٨٣٥,٥٣٥	٦٢,٤٧٧,٨٣٦
موجودات طويلة الأمد:		
قروض متوسطة وطويلة الأمد	٨٨,٤٠٧,٨٢٢	٨٠,٢٨٩,٤١٤
ينزل: قروض تستحق خلال سنة	٢١,٣٤٥,٤٧٥	١٩,٨٨٤,١٢٤
	٦٧,٠٦٢,٣٤٧	٦٠,٤٠٥,٢٩٠
استثمارات في اسهم شركات – صافي	٤,٥٧٢,٢١٧	٤,٨٤٩,٧٧٧
صافي موجودات طويلة الامد	٧١,٦٣٤,٥٦٤	٦٥,٢٥٥,٠٦٧
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٤٣٦,٩٤٣	١,٤٩٩,٩٧٥
موجودات اخرى	٩٠,٧٠٠	٩٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٣٣,٩٨٧,٧٤٢	١٢٩,٣٣٣,٥٧٨
تعهدات العملاء مقابل قروض ممنوحة وغير مسحوبة واعتمادات مستندية	٢٤,٠٧٢,١٢٣	٣٠,٣٧٦,٠٧٦
موجودات صندوق قروض الحرفيين وصندوق ادخار الموظفين واخرى	١١,١٥٥,٨٦٥	١١,٤٦٢,٣٢١
	٣٥,٢٢٧,٩٨٨	٤١,٨٣٨,٣٩٧

المطلوبات	٣٠ حزيران ١٩٩٥ دينار	٣٠ حزيران ١٩٩٤ دينار
مطلوبات متداولة :		
ودائع لأجل	٦,٣٢٨,٣٩٣	٢٨,٥٧٤,٢٠٢
أمانات واشتراكات ومصاريف مستحقة	٢٨,٨٦١,٤٢٢	٢٨,٣٦٧,٤١٢
مطلوبات تستحق خلال سنة	٩,٥٠٣,٩٠٠	٦,٠٥٨,٠١٩
مجموع مطلوبات متداولة	٤٤,٦٩٣,٧١٥	٦٢,٩٩٩,٦٣٣
مطلوبات طويلة الأمد :		
قروض بعملات اجنبية	٤٥,١٢٧,٥٤٥	٣٩,٧٩١,٠٣١
سلف البنك المركزي الاردني	١٧,٩٧٠,٧٦١	١٣,٩٩٧,٣٣٠
أخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٦٥,٥١٠,١١٦	٥٦,٢٠٠,١٧١
ينزل: مطلوبات طويلة الأمد تستحق خلال سنة	٩,٥٠٣,٩٠٠	٦,٠٥٨,٠١٩
مجموع مطلوبات طويلة الأمد	٥٦,٠٠٦,٢١٦	٥٠,١٤٢,١٥٢
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المدفوع	٩,٠٨١,٦٦٠	٧,٥٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٦,٠٩٤,٥٢٨	٥,٥٤٥,٦٦١
احتياطي علاوة اصدار	٢,٣٧٢,٤٩٠	—
احتياطي اختياري	٢,٧٥٧,٩١٤	١,٨٧٢,٥٦١
صافي ارباح الفترة – بيان (ب)	٢,٩٨١,٢١٩	١,٣٦٣,٥٧١
مجموع حقوق المساهمين	٢٣,٢٨٧,٨١١	١٦,١٨١,٧٩٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٣٣,٩٨٧,٧٤٢	١٢٩,٣٣٣,٥٧٨
تعهدات البنك مقابل قروض ممنوحة وغير مسحوبة واعتمادات مستندية	٢٤,٠٧٢,١٢٣	٣٠,٣٧٦,٠٧٦
مطلوبات صندوق قروض الحرفيين وصندوق ادخار الموظفين واخرى	١١,١٥٥,٨٦٥	١١,٤٦٢,٣٢١
	٣٥,٢٢٧,٩٨٨	٤١,٨٣٨,٣٩٧

المعاناة من السياسة لا تغمض القلوب عن الامل

نبيل صوالحة

مسرحنا ولد ونجح في ظلال الحرية لا بسبب ازمة الخليج

شكل هو والفنان هشام ظاهرة مسرحية متميزة في المسرح الاردني، وقدما اعمالا سياسية ساخرة واكبت الاحداث وعبرت عن نبض الشارع العربي، ترجم مسرحية للغة الانجليزية، وعرضها في اميركا.

حول الفن والسياسة، ورحلته الى اميركا، التقينا الفنان نبيل صوالحة فكان هذا الحوار

● لا نقبل ان تكون المصالحات السياسية على حساب خصوصيتنا الاردنية ومكاسبنا

* حدثنا عن تجربتك الحالية في المسرح؟

– الفنان واجبه ان يراقب الحياة ثم يعكسها من منظوره الخاص سواء اكان رساما ام ممثلا، ام كاتبا مسرحيا، وما على هذا الفنان متواضعا امام قوة المتغيرات وعظمة الحياة وما عليه هو في الاصل فاذا جيدا، فانه بالتاكيد سيقدم افضل ما لديه وباسلوبه الخاص والفنان لا يبقى ذلك الطفل المراقب يطمره غبار الحياة فيموت حيا.

ان عروضنا المسرحية التي قدمناها والتي سنقدمها هي خلاصة تجربة ٣٠ عاما لهشام ولي، ذلك انه لم يبق اي نوع او شكل او نمط مسرحي في العالم لم نجربه او نترجمه او نمثله لكن ذلك كله لم يخلق لنا قاعدة جماهيرية حقيقية، ولم يعطنا شكلا خاصا نتميز به، وبقي الحال متارجحا حتى التقيت بهشام في الوقت المناسب وفي المكان المناسب وتحت راية الحرية التي لم يعرفها فنان عربي حتى الآن، الا باشكال صغيرة وان وجدت فقد كانت محدودة وماتت قبل ان تولد او ماتت لتغير الظروف السياسية التي ولدت فيها.

وبما اننا جميعا تأثرنا يوميا بالسياسيين وبالسياسة المحلية والعربية والعالمية، اضافة الى اننا عشنا صراعات سياسية، وانقلابات سياسية، وحروبا سياسية، فان هذه السياسة في محصلتها لعبت دورا هاما في تكوين شخصيتنا وعقلنا، ومن الطبيعي ان نواد الثاني سياسيا، وان يقبل الجمهور الاردني على اي شيء سياسي نظرا لكنه قادم من السياسة، ونظرا لان سياستنا كانت مأساوية خلال الخمسين سنة الماضية، فان الاسلوب الساخر هو افضل ما يمكن ان نقدم به هذه السياسة، لان في الضحك املا، والانسان في اسوأ الظروف يجب ان يعيش في حالة امل.

ولا شك ان لهشام ولي تجربتنا الخاصة، وطبيعتنا الخاصة تمثيلا وجهدا وفكرا، ومن هنا جاء هذا المسرح باسم (نبيل وهشام)، ومسرحنا لا يسجن نفسه في قالب ولا يحصر نفسه في شكله بل ينطلق مع خيال الفن المرتبط بالواقع والعلم الجيد.

اهلا امل

* تكررت كلمة «املا» في غير عمل مسرحي لما المغزى من وراء هذه الكلمة؟

– قبل كل شيء نحن لسنا مرتبطين بهذه الكلمة، لكننا استخدمناها في اعمالنا كنوع من الامل المستمر كما اكرره الا انني اؤكد اننا لسنا مرتبطين بها، لاننا لسنا مرتبطين باي شكل معين، لقد تركنا كلمة «املا» جانبا في مسرحية «السلام يا سلام» وعدنا اليها في التطبيع.

* تكررت انك تأثرت بالسياسة والسياسيين، فهل هذا يعني انك تصوغ اعمالك المسرحية من منظور سياسي معين، ام انك تتعامل مع القضايا دون تجزئة؟

– اي شيء ينطلق منا ينطلق من تجربتنا الشخصية ومن منظورنا الخاص، الا اننا لا نحاول ان نكون او نفترض اننا نعرف اكثر من غيرنا، او اننا نملك الحل السحري لكل القضايا المطروحة، نحن لسنا واعظين، وعندما نكتب فاننا نكتب من خلالياته، وكل يسلطها علينا على المسرح هو نحن، مع الابتعاد عن اي شيء يا... او المباشرة، وعن الرمزية الجميلة او المبهمة والواعظة، او العنجهية الثقافية.

* تسييس الفن في مسرح نبيل وهشام لصالح من: الجمهور ام الحكومة؟ ام لصالحكم الشخصي؟

– انا لا اتكلم الا من منطلق اردني عربي، وهذا المنطلق من الذي عايش الاحداث ورفض الهزيمة واراد ان يتناول كل السلبيات ويتحدث عنها، على امل ان نصل الى الايجابيات التي لا يصل اليها الفنان الا من خلال حوار شامل مع كل الاتجاهات، وانا لم انتم في حياتي الى حزب او اية جهة سياسية، او اية دولة غير الاردن والنظام الاردني، اما اذا خيرتني ان اكون فنانا على المسرح او وزيرا في وزارة، فسوف اختار ان اكون فنانا.

جو الحرية

* علمنا بوجود ضغوطات حكومية من قبل وزارة الخارجية عبر وزارة الثقافة، تطالب بعدم التعرض لشخصيات خليجية على المسرح، ما تعليقك على مثل هذه الضغوطات؟

– طبعا نحن نرفض مثل هذه الملاحظات لسببين: اولهما ان مسرحنا وليد الحرية والديمقراطية الاردنية، وليس كما يقول من يقول انه وليد حرب الخليج، والديمقراطية الاردنية منطلقها عربي قومي، كما هو منطلق مسرحنا، ومن هنا لقضايا قومية عربية تهم جميع المواطنين ونحن لا نتكلم عن الخليج الا كما نتكلم عن الاردن وسوريا والمغرب، ولا توجد لدينا اية مشاعر سلبية تجاه بلد ما او زعامة ما. والسبب الثاني لرفضنا هو اننا لا نقبل ان تكون المصالحات السياسية على حساب مكتسباتنا وخصوصيتنا الاردنية، ان صحافة الخليج وممثليه قدموا مسرحيات عن بلدنا وعن زعماتنا تصل الى حد البذاءة والوقاحة، لكننا لم نتكلم يوما واحدا كلمة بذيئة عن الخليج او زعاماتهم بل قدمنا بعض الشخصيات الخليجية ضمن احداث سياسية تهمنا جميعا.

ونحن ندعو اهل الخليج، وخاصة الكويت التي كان فنها قبل حرب الخليج فنا مميزا وديمقراطيا، الى العودة الى هذا النهج الذي يناسبهم ويناسب اصالتهم.

اللغة الاخرى

* وماذا عن عروضك المسرحية في اميركا؟

– انا اجيد اللغة الانجليزية كما اجيد العربية، وافضل التمثيل باللغة العربية، واذا قمت بترجمة مسرحية «السلام» فانما اقدمت على ذلك لكي تعطي بعدا جديدا للفن الاردني، ولفكرنا الاردني حول السلام وتضحية السلام، بالاضافة الى القضايا الانسانية الاخرى، وقد نجحنا في ذلك لا تهافتت المحطات العالمية على مسرحيتنا لتنقل ما نقول، وتظهر العالم ان العرب اصحاب فكر ونكتة، وهي الصورة التي يحاول اخرون طمسها، وقد قدمنا ثمانية عروض في اميركا، بالاضافة الى مجموعة من العروض الصغيرة التي قدمناها لتجمعات سكانية صغيرة على مدى شهر، وفي سبع مدن امريكية، وبالاضافة لنجاح العروض والاقبال الممتاز عليها، فان اثر ما تركته من اثار على من شاهدوها وعلى من لم يشاهدها هو اكبر بكثير من العرض نفسه وحتى هذه اللحظة ما تزال تصلنا رسائل التقدير والهدايا والدعوات للعودة الى اميركا.

المرأة والخشبة

* الفنانة امل الدباس تشارك في اعمالكما المسرحية وتشكل معكما ثالوثا فنيا لكن امكانياتها كفنانة تفوق مساحة الادوار التي تقدمها، فما السبب؟

– الفنانة امل برهنت على قدرة فائقة صوتا، وتمثيلا، وصدقا وهي دون شك تكون معنا ثالوثا على الخشبة، اما في الكتابة، وادارة المسرح فما يزال ذلك عمل هشام وعملي ان جودة امل وعقلها الفني الخلاق يشجعنا على الكتابة لها بشكل افضل، وهنا ياتي دورها، فنحن عندما نكتب فاننا نكتب لفرقتنا، وهذا فعله قبلنا شكسبير والماغوط، والمسرح الناجح هو الذي يفصل الادوار لشخصياته لكن المشكلة انه لا توجد امرأة في الاحداث السياسية. ونحن احيانا نكتب خاصة لامل لاننا سعيدون بها، ونحب ان تكون معنا في معظم المشاهد.

* هل من كلمة في النهاية؟

–اولا مبروك صدور جريدتكم، ونتمنى لكم النجاح، وان يستمر الدكتور موسى زيد الكيلاني في قول كلمة الحق والصدق.

وان تكون جريدتكم لبنة جديدة في صرح الصحافة التي اصبحت فخرا لنا بجميع اشكالها، فلا يمكن للديمقراطية ان تعيش دون صحافة جيدة، وكاتب جيد، ومسرح جيد، لاننا نسير في طريق واحد، ويجب ان تتشابك الايدي لترسيخ الديمقراطية.

طرف اللسان

دعوة

اكاد اجزم اننا اكثر الناس اتقانا للتمثيل، حتى اننا نستحق جائزة الاوسكار بجدارة، ولاننا بارعون الى درجة يصعب تصورها، لا احد منا يتصرف وفق ما تمليه عليه روحه، وفي الاصل نحن نتجاهل ما تمليه علينا ارواحنا لاننا ببساطة لا نحب انفسنا كما ينبغي، ولذلك لا نعبر عما في دواخلنا بصدق وعفوية وجراة. ثمة خوف متاصل فينا، خوف من مواجهة الذات ومن التصالح معها او حتى اعلان الخصومه عليها، ونتهافت بشكل غبي على اثبات العكس.

ادرك تماما ان الحقيقة تكون دائما قاسية، وربما موجعة، الا ان تجاهلها والالتفاف عليها اشد ايلاما وقسوة. نحن لا نملك الجراة بعد على قبول انفسنا على حقيقتها عارية بلا رتوش بكل ما فيها من تناقضات نحن نحاول طمس نقاط ضعفنا، وتسليط الاضواء على الجوانب المشرقة من شخصياتنا، غير مدركين اننا نقمع جزءا من ذواتنا في سبيل نيل مباركة الاخرين لفترة وجيزة، ناسين او متناسين اننا نقع في اسر لعنة ذاتية مستمرة.

ثمة ادوار مرسومة لكل منا، نؤديها بمهارة والية، دون ان نمنح انفسنا فرصة للشك او التامل او حتى التساؤل البريء فيما اذا كنا نرغب حقا في تادية مثل هذه الادوار، ولا نفكر ولو للحظة بالخروج عن النص، تحسبا لقائمة تافهة من الاعتبارات التي ضخمناها ثم زجنا بارواحنا داخلها طواعية حتى غدونا مزيفين حتى العظم نفتقر الى الاصالة التي لا تنبعث الا من اوج الصدق. لذا فان علاقاتنا هشة وزائفة وسريعة العطب، يكتنفها الغموض وعدم التواصل الحقيقي والادعاء الاجوف.

يخيل الي اننا لم ننضج بعد، ما زلنا اطفالا نسعد باثارة انطباع الاخرين، نحلم بمن يربت على اكتافنا مؤكدا لنا اننا (شاطرين!).

وهذه بحد ذاتها ليست خطيئة كبرى، فكل ما سلف لا يشكل خطايا، طالما ان المرء يمتلك الجراة للاعتراف بها ومواجهة العالم دون التستر خلف صورة مطلقة لمجرد انه الطرف الاقوى في المعادلة، ولا ينبغي على المستخدم ان يظل ذليلا مؤهلا بصورة دائمة للنقد والتقريع والاحباط ولا يوجد قانون في العالم يفرض على الاب ان يكون وقورا متزنا على مدى العمر، ولا ان تكون الام دائما حكيمة وصبورة ومتفانية ومتسامحة ازاء هفوات الآخرين.

لا ارغب في التحريض على شيء، لكنها دعوة، اوجهها الى نفسي اولا، دعوة الى التامل وبناء علاقة سوية مع الذات قبل الاكتراث المرضي باراء الاخرين، الى العودة الى براءة الطفولة الاولى، الى التعبير عما يعتمل في ارواحنا بلا تحفظ!

عادي جدا ان نراقب هطول المطر من خلف النوافذ محصنين بملابس ثقيلة ومدفاة متوهجة، غير ان التجربة المدهشة حقا هي الركض تحت المطر غير عابئين ان ابتلت الثياب فرحين باغتسال الروح من دبق العادي والمألوف وعودتها نضرة مثل حب انبثق فجأة!!

طلاق جديد لاليزابيث تايلور



تايلور مع زوجها السابع

لجراء مراسيم الزواج الثامن، من الزوج السابع لاليزابيث تايلور حدث في نيفرلاند، المقاطعة التي يعيش فيها صديقها مايكل جاكسون، اما الزوج فكانت قد التقت به في مصحة بيتي فورد لمعالجة الادمان، فرفعته من عامل بناء، الى نجم مجتمع، رغم فارق السن الذي يصل الى عشرين عاما

دون سابق انذار، اعلنت ليز (٦٣ سنة) مؤخرا انها وزوجها لاري فورتنسكي قررا الانفصال.

ليز تتزوج وتطلق منذ عام ١٩٥٠ باستثناء مايكل تود، الزوج الثالث الذي توفي في حادث طائرة، وقد سبق لها ان تزوجت من ريتشارد بورتون مرتين، وبذلك بلغ عدد الازواج في حياتها سبعة.

نموذج من الشعر الاسرائيلي المتطرف

ايتان ايتان: حتى نستوعب ما تبقى من يهود العالم لا بد وان نتجه الى المزيد من الاحتلال

ايتان ايتان شاعر يميني متطرف من اشد المعارضين لمسيرة السلام في المنطقة، ولمعاهدات السلام بين اسرائيل والدول العربية بصورة عامة والفلسطينيين بصورة خاصة.

ترعرع الشاعر ايتان في مستوطنة مكيرحه، وبعد سنتين من الدراسة في المدرسة الثانوية قرر تركها والتحق بمدرسة عسكرية في حيفا، وقال عن قراره هذا: الدراسة النظرية مضيعة للوقت ومن الافضل ان تتعلم في مدرسة تعدك ايضا للقيام بواجبك والدفاع عن ارض اسرائيل وعن ارض الدولة.

ويمكن الوقوف على ارائه المتطرفة حيث يقول: عندما هجمت الجيوش العربية على ارض اسرائيل كنت في سن السابعة واذكر حتى الان نظرات الخوف في اعين الكبار ونظرات القلق في اعين جنودنا في المستوطنة الذين كان عليهم البقاء في المنطقة. ولازمتني هذه المشاهد فترة طويلة، وسوف اتذكرها ومن المستحيل ان انساها. كذلك من المستحيل ان لا استخلص منها العبر.

نعم لقد استخلص ايتان العبر ويقول هذا الشاعر «العنصري» المتطرف: الوجود السياسي الاسرائيلي مرتبط بالاراضي التي تحتلها اسرائيل، مناطق شاسعة ومصادر معيشة ومصادر مياه وما شابه، وكل هذه الاراضي موجودة الآن تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي، ولذلك فان الحديث عن الانسحاب ممنوع، بل يجب الحديث عن احتلالات جديدة.

ويقول الشاعر ايتان ايتان للصحفي الاسرائيلي مناحيم تلمي: نعم باستطاعتك ان تكتب على لساني اننا بحاجة لاحتلالات جديدة، وبدونها لا فرصة لدينا للحفاظ على وجودنا السياسي. انا لا اطالب بارض اسرائيل الكبرى، بل بالحدود الجغرافية الحقيقية لدولة اسرائيل التي يجب ان تضم مصادر المياه التي نحتاجها.

ويشعر ايتان ايتان انه شاعر غارق في الدم، وفي قصيدة من ديوانه «كان ارض امور» يصف عالمه الروحي:

تقلم الجيش
فقلوب الناس تنبض وتنتظر:
مملكة الدم كما وعدنا بها محطمة
ومن ليس محطما؟
هم، نحن من ؟
حتى لو كلف ذلك قدومنا بالف دبابة ومئتي طيارة

وتشبه هذه القصيدة الاناشيد التي مطلعها «سنزحف الى الامام وعندها سيتحطم العالم الى فتات»

وفي قصيدة «طريق التحرير» حاول ايتان السخرية من طريق النضال الفلسطيني، اذ يقول:

الطريق لتحرير فلسطين مليئة بالجثث
وعرب اراذوا رصف طرقهم بالجثث
من حقهم ان يدفنوا حسب شعائرهم، او فانه لا يوجد اي مانع في قذف قنبلة من يدي
ولا يوجد اي مانع في طلقة نارية مميتة.
ولا يوجد اي مانع في حرب مستمرة على الارض المقدسة
الطريق لتحرير فلسطين مرصوفة بالجثث

واخر قصائد ايتان هي قصيدة «عن ملك ظالم» يعيد انها تتقمصها كل مقومات الشعر الجميل، وقد اثار نشر هذه القصيدة استنكارا بين القراء، وارسل عدد منهم رسائل استنكاره، وكان من بين المستنكرين فتى في الخامسة عشرة لم يفصح عن اسمه وقال هذا الفتى في رسالته «لقد ارتجفت من قراءة هذه الابيات التي تصف مستقبلي عندما اصبح جنديا في الجيش الاسرائيلي واشترك في احدى الحروب».

ماذا يقول الشاعر ايتان للاطفال اليهود؟:

داخل دبابة، او ممزقين اربا سوف تموتون في الحرب القادمة
محروقين داخل دبابة او ممزقين اربا بفعل قنبلة
ايديكم مبتورة وكذلك احشاؤكم
لا تخافوا الآن
وكذلك عند مجيء الحروب
لانكم سوف تموتون في الحرب القادمة
فلا حرب دون موت
ولا حرب دون انتفاضة عاطفية
ولا حياة دون موت
والساعة اتية
ولا تتاملوا ولا تنتظروا عدم نشوب الحرب
لانها سوف تنشب
وستقع ضحايا
لحم ممزق
وجثث محروقة
ودماء مسفوكة
وعظام صغيرة تتقلص
وارواح الموتى تتطاير
ايها الاولاد
ايضا ستموتون في الحرب القادمة
دون ان تخسروا شيئا في وادي البكاء
التي اتحدث اليكم عن احتقار الموت
الذي سوف تلاقونه في الحرب القادمة
حدثتكم بصراحة، وكلمتكم عن الحقيقة

ويتحدث ايتان حسب ايديولوجية اليمين المتطرف فيقول: ظاهرة الضغط الاجتماعي التي نحن جالسون عليها، وجدت في فترة الانتداب، ونحن ورثناها، وقاعدتها هي اليهود الذين هاجروا الى البلاد من جميع ارجاء البسيطة وعاشوا حياة غير طبيعية هنا..

ان هذا الشعب لم يولد في ارضه ولا من ارضه انه شعب مهاجرين يعيش على تبرعات يهودية من خارج البلاد. وبهذه الكآبة المتفق عليها يعززون لانفسهم بلاد النجاة الاخيرة لهم، ورغم ذلك فان هذا الشعب الذي يسكن هنا معني بجلب جميع اليهود الى ارض اسرائيل الكبرى، كيف ذلك وفي حدود اسرائيل الضيقة، مع مصادر المياه المحدودة التي لا تكفي حتى للاستعمال اليومي؟ واين سوف يسكن الاربعون مليون يهودي؟ اننا بحاجة الى المزيد من الاحتلالات ..المزيد من الارض، وفلسطين لن تتحرر، لان فلسطين غير موجودة

مناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة

ذات الشعر الابيض.

الدراما الصينية «الفتاة ذات الشعر الابيض» تحاول ان تكون روميو وجولييت الصين

«الفتاة ذات الشعر الابيض» هي الحكاية التقليدية الصينية التي تتغير حسب تغير الزمن والافكار، وحسب كل انتاج فني جديد لها، خاصة على خشبة المسرح، بشكل درامي او اوبرالي.

وقد تمت كتابة الفتاة ذات الشعر الابيض ١١ مرة على الاقل، بعد ان قدمت على خشبة المسرح لاول مرة عام ١٩٤٥، وكان الهدف في كل مرة هو التعبير عن افكار جديدة.

والان تقدم هذه الحكاية كمسرحية في مؤتمر المرأة العالمي للمرأة الذي يقام في بكين، وينوي منتجوها ان يقوموا بعرضها في جولة تشمل الصين بكاملها، لاعادة تثقيف الشباب وطلبة، بعد ان تشكلوا على جمع الغالية وبرامج التلفزيون.

ولن يكون الامر سهلا، فقد سبق للطلاب في العاصمة ان قاطعوا عرضها سابقا، يقدم رب العمل الشرير وهو يستغل الطبقة العاملة.

وقد اثار هذا الاعمال جريدة الشباب في بكين فكتبت تقول: رد الفعل يجب ان يكون مقبولا، ويجب ان يعطى التثقيف الوطني مزيدا من الاهتمام.

والسؤال الحقيقي هو: ما الفكرة الجديدة التي يمكن ان تقدمها هذه المسرحية للشباب؟

لقد استنفدت فكرة صراع الطبقات كما يقول شاعر ساهم في اعادة كتابة المسرحية في الستينات، ويضيف: لا استطيع ان اتصور ان احدا ما يزال يرغب في مشاهدة هذه المسرحية.

وتقع احداث هذه الحكاية في شمال الصين عام ١٩٣٨، عندما يبعث الفتاة (شير) الى احد الاقطاعيين من قبل والدها المزارع، الذي يقتل نفسه بعد ذلك حزنا، ويتم اغتصاب الفتاة، فتحمل وتهرب الى الجبال، حيث تضع طفلها، وهناك تتحول جدائل شعرها الى اللون الابيض، ويبدأ الفلاحون في التحدث عن روح بيضاء الشعر تسكن في البرية.

وعندما يصل الثوار فانهم يعاقبون الاقطاعي، ويتم انقاذ شير بواسطة الشاب الذي احبها، وهو من الثوار، والحكمة من وراء المسرحية تقول: ان المجتمع القديم يحول الناس الى اشباح، اما الثورة فتحول الاشباح الى بشر.

وقد بدات التغييرات بعد العرض الاول، ومع تطبيق افكار ماوتسي تونغ الثورية، تم تغيير نهاية المسرحية، وبدلا من ارسال الاقطاعي الى السجن، تم قتله، وفي الاعادة التي تمت عام ١٩٥٢، حاكمته محكمة شعبية واعدمته، اما الضحية التالية فكان طفل شير، الذي اعتبر رمزا لتداخل الطبقات، فرغم انه جاء نتيجة اغتصاب، الا ان فيه دما من والده الاقطاعي، وكان الحل المناسب هو الغاؤه من النص.

اما التغيير الجذري فحدث خلال الثورة الثقافية ١٩٦٦-١٩٧٦، وقد تم تقديم الحكاية على شكل اوبرا، لم ينتحر فيها والد شير، وانما قتل من قبل القرويين، وتحولت شعورهم جميعهم الى اللون الابيض.

وفي التعديل الاخير، الذي يعرض الان، لم تعد الثورة الثقافية ذات تاثير، ولذلك تم التركيز على قصة الحب التي تعيشها شير، بهدف تحويلها الى قصة الحب الصينية، على غرار روميو وجولييت.

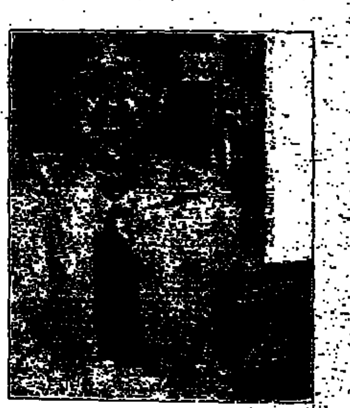
وفي احد مشاهد المسرحية، يقدم حبيب شير لها هدية هي عبارة عن مشط جميل، كما تظهر الفتاة وحبيبها في مشهد لحتضنان عند لقائهما من جديد.

وبالرغم من ان رقابة وزارة الثقافة رفضت بعض المشاهد، واعتبرت المسرحية (الثورية جدا) الا ان العرض حافظ على روحها الجديدة.

هذه المسرحية لحدث مثل الخمسينات حتى الآن في اكثر من عشرين الف عرض، وخلال عرضها في احدى المقاطعات سحب جندي سلاحه المحشو وكاد يطلق النار على الممثل الذي يقوم بدور الاقطاعي.

والعقبة الوحيدة في العرض الجديد هي في سعر التذكرة الذي يساوي ثلاثة اضعاف سعر تذكرة فيلم امريكي جديد، يقبل عليه الشباب الصيني الآن

الكتب الرائجة لنجوم الفكاهة



جيري سينفيلد وكتابه

لقي جيري سينفيلد سعادة كبيرة وهو يسير في طريقه الى البنك للحصول على مكاسب مؤلفه الوحيد (سينفلدنيوج-لغة سين) الذي يعتبر من اكثر الكتب مبيعا، وقد كسب منه صاحبه حتى الآن اكثر من مليون دولار بعد ان باع ١,٢ مليون نسخة.

ويقول احد وكلاء دور النشر في اميركا: لمس الناشرون الطلب الكبير على الكتب الذكية التي تتسم بالفكاهة، فمن الذي يستطيع ان يؤلف مثل هذه الكتب سوى الممثلين الكوميديين؟ وقد وصلت الى سوق الكتاب المؤلفات التالية من هذا النوع:

* بول ريزر بطل مسلسل (مجنون بك) حصل على ٣ الاف دولار ليكتب (زواجية)، وهو مؤلف يركز سخريته على الزواج.

وقد سجل على رأس قائمة الكتب الاكثر مبيعا في النيويورك تايمز لاكثر من ثلاثة اشهر.

* تيم الن من مسلسل (تحسين المنزل) حصل على نصف مليون دولار عن مؤلفه (لا تقف ملتصقا برجل عار) الذي يروي فيه فصولا من حياته، وقد دخل قائمة الكتب الرائجة بدون صعوبة.

* ايلين دي جينيرس بطلة مسلسل (ايلين) حصلت على مليون دولار كمقدمة لكتابة مؤلف لا اسم له حتى الآن.

* فاني فلاغ، من (استمرار لاري ساندرز) حصل على مليون دولار عندما وقع على عقد لكتابة سيرته الذاتية وعلاقته بالشخصية التي يؤديها في التلفزيون.

* بريت بتلر من مسلسل (كرامة تحت النار) قدم لها نصف مليون دولار لتاليف كتاب مرح.

ويقول جورج تيلسون، مسؤول النشر في احدى المؤسسات الكبيرة: كوميديا الممثلين الهزليين تصلح لان تنقل الى الورق، فهي تخلق كتبا تهب الناس ضحكات من القلب ولذلك تحقق نجاحا كبيرا.

هكذا من الأصل



هكذا من الأصل

في المرمى

اول الغيث

يوم الجمعة المقبل ستتجه العيون صوب ستاد عمان الدولي، حيث ستقام اولى المباريات الرسمية لمنتخبنا في تصفيات اولمبياد اتلانتا، وستجمعه مع المنتخب القطري الشقيق صاحب السمعة الطيبة والامكانات الهائلة.

وبعيدا عن حسابات الربح والخسارة، نقول مرحبا بالاشقاء وبالتنافس الاخوي الشريف على ارض المحبة عمان، ولعلنا ونحن نرحب بالاشقاء لنقول كل امنيات التوفيق لنشامى منتخبنا الاولمبي في هذه المباراة، التي ستكون فاتحة خير لنا واول الغيث قطر

حقيقة لا يمكن اغفالها

في حقيقة لا يمكن اخفاء شمسها بغربال النفاق، فهناك الكثير من المواهب التي تنمو في ملاعبنا وصالاتنا الرياضية، وبدلا من تقديم العناية لها، حتى تعطينا ثمارها في المستقبل، نهملها فتخبوا بسرعة.

عشرات الامثلة من الابطال والبطلات الاردنيين ابتعدوا او ابتعدن بعد ان طوتهم دائرة النسيان والاهمال ولحقت بهم لعنة الاصابة، واصبحوا مثل خيل الحكومة، التي يطلق عليها الرصاص وتطعم للحيوانات المفترسة في الحدائق والسيركات بعد ان تؤدي

الاتحاد السعودي يلتقي منتخب سارايفو لصالح ضحايا البوسنة

يلتقي يوم الاثنين المقبل في جدة نادي الاتحاد السعودي مع منتخب سارييفو، في مباراة ودية بكرة القدم يرصد ريعها لصالح ضحايا البوسنة.

وتاتي هذه المباراة في اطار الحملة السعودية لمساعدة شعب البوسنة، حيث سبق وان تم جمع مبلغ ٦٦ مليون دولار لصالح البوسنيين.

هل تطيح قمة عمان الاقتصادية بمصير الدوري الممتاز؟

علمت «الاردن» من مصدر مطلع في اتحاد الكرة ان الاتحاد ينوي ترحيل عدد كبير من مباريات الدوري الممتاز، والتي كان من المقرر لها ان تقام على ارض ستاد عمان في الفترة من ١٥ تشرين الاول وحتى الخامس من تشرين الثاني، بسبب اغلاق المدينة الرياضية في اوجه النشاطات المختلفة نظرا لانعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، بحيث ستغلق مرافق المدينة لدواع امنية قبل موعد انعقاد المؤتمر باسبوعين.

وسيقوم اتحاد الكرة في ضوء ذلك باتخاذ قرار باعادة برمجة مباريات الكرة على ملعبي المفرق والحسن في اربد، كون ملعب السلط لم يجهز بعد.

ولان الدوري هذا العام يسير حسب نظام «التقسيط المريح» فان مصيره يبدو مجهولا، فهل تطيح قمة عمان الاقتصادية باحلام الاندية في الحصول على جزء بسيط من دخل المباريات لانعاش خزائنها الخاوية من الاموال والمليئة بالفواتير والمطالبات؟

الجمعة اولى مباريات تصفيات اتلانتا

منتخبنا يتسلح بالارض والجمهور والقطريون بالمعسكرات والامكانيات

تصل الى عمان يوم الاربعاء المقبل الموافق ١٣/٩/٩٠، بعثة المنتخب الاولمبي القطري بكرة القدم لملاقاة منتخبنا الاولمبي يوم الجمعة ١٥/٩/٩٠، على ستاد عمان الدولي، في اولى مباريات المجموعة الثامنة لتصفيات دورة الالعاب الاولمبية التي تضم العراق، بالاضافة الى الاردن وقطر.

وقد استعد المنتخب القطري لهذه التصفيات بصورة جيدة حيث عاد الفريق مؤخرا من معسكر تدريبي في المانيا بقيادة المدرب السويدي لاسون، كما سبق له وان اقام معسكرا تدريبيا مماثلا في الدنمارك، وخاض من خلالهما عدة مباريات تجريبية مع عدد من المنتخبات والاندية الاوروبية.

وسيلعب المنتخب القطري -الذي يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين شاركوا

المتتخب الاولمبي..امنيات التوفيق.

الوطني عزت حمزة فقد دخل في معسكر تدريبي مغلق اعتبارا من صباح اليوم قبل وصوله الى عمان للتاقلم مع الجو. اما منتخبنا الاولمبي الذي يقوده السبت على ارض ستاد عمان الدولي، استعدادا لمباراة الافتتاح امام قطر.

وسيقوم الجهاز الفني لمنتخبنا الاولمبي برصد مباراة قطر الودية مع لبنان، للوقوف على مستوى الفريق ومراكز القوة والضعف فيه ويعد ان يكون منتخبنا قد استفاد من مبارياته التجريبية السابقة في كل من روسيا وتايوان ولبنان، ويقوم بتصحيح الاخطاء وتطوير الفعالية الهجومية لدى اللاعبين في خطي الهجوم والوسط.

وكانت قطر قد عتمت اعلاميا على منتخبها، والغت المباراة الودية امام سوريا، خوفا من انكشاف اوراق الفريق في وقت مبكر.

يوم الجمعة سيكون هاما لمنتخبنا الاولمبي، اذ ان فوزه يعني ارتفاع معنوياته وشقه لاولى الخطوات نحو النهائيات، والتوفيق ان شاء الله

الفيصلي تراجع عن معسكره التدريبي في سوريا

علمت «الاردن» ان النادي الفيصلي غض الطرف عن اقامة معسكر تدريبي للفريق في سوريا، استعدادا لنهائيات بطولة الاندية العربية في تونس في اواخر الشهر الجاري.

وجاء هذا التراجع لتعذر سفر المدرب العراقي محمد ثامر مع الفريق الى سوريا، وسيدخل الفيصلي في معسكر تدريبي داخلي مكثف ثم يغادر الى تونس قبل موعد البطولة باسبوع للتاقلم على المناخ هناك.

فضيحة جديدة في المانيا

فضيحة جديدة شهدتها الساحة الالمانية وتمثلت هذه المرة باستدعاء هانس بونغارتس مدرب نادي كايزرسلاوترن السابق الى لجنة المراقبة في الاتحاد الالماني لاخذ افادته بشان محاولة رشوة اتهم بتقديمها الى حارس المرمى الدولي اولي شتاين عندما كان الاخير يلعب لصالح فريق هامبورغ الالماني عام ١٩٨٧.

وكشف شتاين عن اسماء المتورطين والمبالغ التي تم عرضها، الا انه من المتعذر اتخاذ اية اجراءات تتعلق بهذه الفضيحة لمضي اكثر من خمس سنوات على وقوعها

محكمة المانية تحقق بشأن تعاون بين غراف ومصلحة الضرائب

شكك القضاء الالماني بقيام مصلحة الضرائب بغض النظر عن [illegible] غراف ومصلحة الضرائب، وبشأن محاولات رشوة من قبل عائلة غراف منذ عام ١٩٨٨.



غراف هل عرضت دفع رشاوى؟

بطاقة حمراء اولى واخيرة!

عبد الله ابو زمع: نجم لمع بسرعة

ابو زمع مصابا- مشهد تكرر كثيرا.

حوار شرحبيل العميري

لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره، لكنه اصبح احد ابرز نجوم الكرة الاردنية.

بسرعة البرق، سطع نجم عبد الله ابو زمع لاعب نادي الوحدات والمنتخب الاولمبي، واصبح من ابرز المدافعين الذين يصعب مرور المهاجمين من خلالهم. ابو زمع خص «الاردن» بهذا اللقاء الصريح والطريف، فدعونا نقرأ ماذا يقول:

● لا اعرف ماذا يحدث في فريق الوحدات

● انا لاعب رجولي ولا استخدم الخشونة ضد المهاجمين

بدأنا الحوار مع مدافع الوحدات عبد الله ابو زمع بسؤال:

* ماذا يحصل مع الفريق هذه الايام؟ ولماذا هذه الخسائر؟

يقول ابو زمع: ان اللاعبين لا يعرفون سبب ذلك، وان كان تغيير المدربين المستمر، والنفسية السيئة التي يعاني منها الفريق، وانخفاض اللياقة البدنية كل ذلك وراء تراجع مستوى الوحدات.

ويستطرد ابو زمع فيقول: اننا كلاعبين نلعب من اجل ارضاء جمهورنا العزيز، واذا فزنا او خسرنا نحسب حساب الجمهور، لسنا متقاعسين، وان كان الغرور قد دخل في نفوس بعض اللاعبين.

وطرحنا على عبد الله سؤالا آخر عن سبب حصوله على البطاقة الحمراء في مباراة الحرية السوري، فقال انها البطاقة الاولى التي يحصل عليها على المستوى المحلي والدولي، وان شاء الله ان تكون هذه الحالة التي جاءت بعد استخدامه الخشونة ضد اللاعب السوري.

وهنا كان لنا ان نتساءل: هل يستخدم ابو زمع الخشونة في ايقاف المهاجمين؟

يجيب ابو زمع على هذا السؤال قائلا: استخدم مهارتي في تخليص الكرة من المهاجمين، وقد تفسر الرجولة في ادائي على انها خشونة.

* ولكن ماذا عن تغيير المراكز بالنسبة لك، وما هو مركز اللعب المفضل لديك؟

-افضل مركز لي هو وسط متاخر، ومنذ البداية وانا العب في هذا المركز، ولكن عندما اصبت في مباراتنا مع الفيصلي على ملعب اربد قبل عامين، حل سفيان مكاني، وفور عودتي لعبت مهاجما بناء على طلب المدرب محمد مصطفى، وعندما حضر المدرب اليوغسلافي قال انني امتلك مقومات لاعب قلب الدفاع وتمكنت من البروز في مركزي الجديد عندما لعبت لاول مرة وتوليت مراقبة جريس تادرس هداف الدوري والفيصلي.

غياب

* طالما تطرقنا للفيصلي، ماذا حصل مع الوحدات مؤخرا امام هذا الفريق في بطولة كاس الكؤوس؟

- لقد كان لغياب مدافع وكابتن الفريق يوسف العموري الاثر الاكبر في خسارتنا، لان وجوده في الملعب يمنحنا الثقة، ولذلك دخلنا المباراة ونحن نشعر بالخوف

الى ذلك حضورنا- نحن لاعبي المنتخب الاولمبي في فريق الوحدات- من السفر قبل موعد المباراة بيوم واحد، مما سبب لنا الارهاق والتعب.

* انت لاعب مكلف بمراقبة المهاجمين في الملعب، فمن هو المهاجم الذي تخشى، او لا تحب مراقبته؟

- سابقا كان اللاعب منير ابو هتلة مهاجم القادسية الذي اصبح لاعبا في الوحدات حاليا، وكان يزعجني كثيرا بحجزه للكرة بصورة صحيحة وقصر قامته قياسا بطولي الفرع، وهناك ايضا مهاجم الفيصلي جريس تادرس، فهو دائم الحركة واذا غفلت عنه لحظة فانه يسجل هدفا.

طريق

* لنتحدث عن رحلتك مع المنتخبات، كيف بدأت والى اين وصلت؟

- في البداية لعبت مع منتخب الشباب في العام الماضي، وشاركنا في التصفيات، وتمكنت من تسجيل هدفين من اصل سبعة في مرمى المالديف، ومؤخرا تم استدعائي للمنتخب الاولمبي الذي سيخوض بعد ايام تصفيات اتلانتا، وشاركت في كل المعسكرات التدريبية الداخلية والخارجية في سوريا وروسيا وتايوان ولبنان، وقد سجلت هدفا في مرمى المنتخب اللبناني، رغم انني العب مدافعا وليس مهاجما، والحقيقة فان مستوى المنتخب يبشر بالخير، والاتحاد لم يقصر معنا، ونتمنى التوفيق من الله في المباريات الرسمية بعد ان تكون قد تجاوزنا السلبيات التي ظهرت في المباريات الودية.

وعن انتسابه لنادي الوحدات لا سيما



قفزة رائعة لابعاد الكرة عن السوري عبد اللطيف الحلو

يقول ابو زمع نجم المنتخب الاولمبي: البداية كانت عام ٩٠، وشاركت في بطولة تحت سن ١٦، وتدرجت مع سن ١٧ و ١٨ وحصلنا على البطولتين، وحصلنا على بطولة سن ١٩ في وقت لاحق، ثم صعدت الى الفريق الاول وشاركت في دورة الرمثا العربية وكان اول بروز لي امام الوكرة القطري، ثم لعبت مباراة العمر امام الوحدة السوري، وكلفت بمراقبة نزار محروس، وهذه فرصة منحني اياها المدرب عزت حمزة الذي يدرب المنتخب الاولمبي حاليا.

وتوجهنا الى ابي زمع بسؤال حول عائلته ان كانت رياضية، وما هي ميولها، فاجاب: بان جميع اشقائه رياضيون وانه بعد ان لعب للوحدات اصبحت العائلة كلها تشجع الوحدات، حتى ان شقيقه الاكبر احمد لا يغيب عن المدرجات، بينما الوالد والوالدة يحثانه على الانتباه، وتقول له الوالدة «دير بالك» تتعرض للاصابة او تعمل مشاكل، وكثيرا ما عاد الى البيت وهو مصاب بالكسور.

شذرات

يسال المعجبون والمعجبات عني كثيرا، ويعتبون علي عند الخسارة، ومؤخرا حضر طفل وقرع جرس البيت، وسالني عن سبب الخسارة، ولم ادر ماذا اقول له.

بعد الفوز اذهب الى البيت، ثم اتوجه الى الاصدقاء، وفي حال الخسارة ابقى في بيتي لكبت غضبي وليس خشية من مواجهة الناس.

احب لعب الاتاري، ولم اشعر بالملل من ممارستها، واهوى السباحة ولعبتي السلة والتنس وكنت اتمنى ان اكون مدرسا للتربية الرياضية.

اطرف ما حصل معي في الملعب عندما كنت اشعر بالعطش وفور انتهاء الشوط الاول ذهبت بسرعة الى «الترمس» معتقدا ان فيه ماء، واذا به شاي فحرق لساني، ووسط ضحكات زملائي بقيت اعاني من آثار الشاي والحروق لمدة اسبوع.

هدفي في مرمى العربي من اغلى الاهداف التي سجلتها، بينما هدفي في مرمى المالديف هو اول اهدافي الدولية.

انا لا اتذمر من الاكل، ورغم انني لست سمينا الا انني «اسحبه» في الاكل، وافضل الدجاج المشوي.







صراع مع لاعب الرمثا محمد الغزاوي في تخليص الكرة

اكلوها لحما ورموها عظما

العداءة السمراء فاطمة عطا:

موهبة قتلتها الاصابة وتجاهلها الاتحاد!

الكرك- اميرة عبيد الله

فاطمة عطا، ابنة الاغوار التي شقت طريقها بسرعة وحجزت لها مكانا بين لاعبات العاب القوى الاردنيات، واصبحت خلال عامين نجمة ساطعة.

ومن الفوز ببطولة مديرية تربية الكرك في سباق الضاحية الى الانجاز الكبير المتمثل بالفوز ببطولة المملكة، مما جعل اتحاد العاب القوى يضمها الى المنتخب الوطني، لتحقق بعد ذلك نتائج باهرة في بطولة صدام، وفي البطولة العربية التي جرت في سوريا.

الاصابة في المرصاد

لكن الاصابة كانت في انتظار تلك العداءة القادمة من الاغوار الحارة، وهذه المنطقة بخصوصيتها الجغرافية قادرة على اخراج المواهب المتميزة في مختلف الالعاب، لا سيما في ميدان العاب القوى.

وفاطمة التي خرجت من رحم اسرة بسيطة جدا، لا تعرف شيئا من مباهج الحياة، ولم تحصل من اتحاد العاب القوى سوى على بدل تنقلات وتغذية وملابس، وعند تعرضها للاصابة بدأت تعاني من اهمال الاتحاد، ومن ناديها الذي كان يحتاج اليها في مواسم البطولات فقط، ان الاتحاد لم يكلف خاطره بزيارتها او السؤال عنها او عرضها على طبيب اختصاصي، وازداد الطين بلة بعد تجاهل مديرية التربية لاصابتها كونها اصيبت في بطولة ليست من بطولات وزارة التربية.

فاطمة عطا

تبددت الاحلام

وهكذا تبدد الحلم الذي راود تلك اللاعبة السمراء، في تحسين وضعها، فعادت الى ذلك المسكن المتواضع والمصنوع من صفائح «الزينكو» ثم هاجمها مرض الروماتيزم، فتغلغل في جسدها، واصبحت تنتظر من يخلصها من اوجاع المرض، ويقدم لها العلاج، حين يتذكر تلك الموهبة التي لم تبخل في العطاء.

الكثيرون يقولون: «اكلوها لحما ورموها عظما»، وان فاطمة كانت ستجد عناية فائقة لو كانت من سكان عمان، ان مأساة فاطمة تعيشها الكثيرات، واننا نهدد ثروتنا الوطنية الحقيقية بشكل غريب وعجيب.

وفاطمة بتجاهل اصابتها ستبقى مثالا لتجاهل بعض الاتحادات للاعبيها وعدم توفير العناية اللازمة لهم.



ضمن وفد العاب القوى خلال مشاركته الخارجية

طوشة في لقاء الارثوذكسي وام جوزة

[illegible]

الاخلاق قبل الرياضة

[illegible]

نادي الوحدات انهى عقد المدرب واثق ناجي

[illegible]

والله عجيب

[illegible]

لا للمجاملة

[illegible]

البحث عن ضحية

[illegible]

طائرة خاصة لنقل لاعبين

[illegible]

الوحدات حقل تجارب

[illegible]

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث

٤

الملك عبد الله رفض تقسيم حلوى على شكل الاقصى وهو يؤكد أن القدس ستبقى عربية



عينني الملك في وظيفة ليس لها وجود ولا راتب

كان بيت العزاء مفتوحا من اجل خلوصي الخيري وعندما ظهر تحول الى استقبال للمهنئين.

لعل من ابرز حكايات المغفور له الملك عبد الله مع اهل الخليل التي اصبحت تربطه بمعظم عائلاتهم صلات وثيقة بعد ان وفى بوعده وعهده، وقدم الحماية لمدينة الخليل التي كانت هدفا رئيسيا من اهداف الجيش والعصابات الصهيونية التي كانت تطبق الطوق على المنطقة بعد سقوط بئر السبع وبيت جبرين.

كان من ابرز تلك الحكايات يوم قام جلالته بزيارة مفاجئة لمدينة الخليل، وقام بزيارة عائلة طهبوب في بيت عميدهم المرحوم الشيخ يوسف طهبوب، عضو المجلس الاسلامي الاعلى، وقد اعد له «الطهابيب» حفلا تكريميا لائقا، وكان من برنامج الحفل تناول الشاي، ولهذا فقد اعدت المناسبة قالب حلوى كبير على شكل مسجد الصخرة المشرفة بالقدس، وقام مهندس بلدية الخليل المرحوم عدنان طهبوب بتقديم السكين للملك الضيف حتى يقطع قالب الحلويات، الا ان الملك الذي كان مفطورا على الفطنة والذكاء بعد ان تسلم السكين اعاده الى المائدة، وقال للمهندس طهبوب ان فلسطين لا تقسم والصخرة المشرفة ستبقى درة المقدسات التي سيحافظ عليها العرب والمسلمون ان شاء الله.

احباط النكبة

وفي تلك المرحلة كان العرب قد اصيبوا باحباط كان كفيلا بان يحطم معنوياتهم لسنوات وسنوات لولا قيام بعض التنظيمات في محاولة لتفسير ما حدث من هزيمة اضاعت نصف فلسطين، مع انه كان بالامكان منع هذه الكارثة لو كانت للعرب قوة منظمة متحدة وضعت كل جهودها في مواجهة العدو التي كان بالامكان كسب الجولة منه في الاشهر الاولى لو لم يوافق العرب على الهدنة الاولى التي كانت اكبر ضربة دولية، وكان الهدف منها حشد القوات العالمية من سلاح ورجال لانقاذ وضع اليهود المتردي وتحقيق التفوق على العرب، وهذا ما كان عندما تسابقت الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كل امكاناتهم ووضعتها تحت تصرف اسرائيل، وفي ايدي اليهود الموجودين في اوروبا وخاصة الذين يعملون في جيوش تلك الدول الذين توجهوا الى فلسطين بمعداتهم وطائراتهم حتى تمكنوا من قلب المعارك والحاق الهزيمة بالجيوش العربية التي لم تلتزم بقيادة موحدة كما لم تلتزم بالدفاع الحقيقي عن ارض فلسطين.

وجاءني المرحوم كمال ناصر يحمل افكارا لتنظيم حزب اطلق عليه اسم «الجيل الجديد» وكانت شعارات الحزب ثورية وتعتمد على قيام الشعوب بالثورة على انظمتها التي لم تستطع انقاذ فلسطين لخلق قيادات عربية جديدة تلتزم بمعركة التحرير.

وطلب مني الانضمام لقيادة هذا الحزب، فاعتذرت له لشعوري ان شعارات الحزب اكبر من حجمه، وان هناك مخاطرة غير محسوبة لكل من سيسير على تلك الدرب، وبدلا من الانخراط في ذلك الحزب او غيره من الحركات التي انتشرت وتعددت في تلك المرحلة عكفت على تأليف كتاب يبحث عن الحل للمشكلة التي تواجه العرب في تلك المرحلة، وكان نتيجة ذلك هو كتابي الاول «سوريا الكبرى».

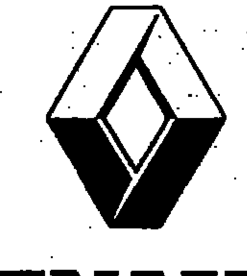
واصبحت تلك المرحلة التي تلت الهزيمة وضياع فلسطين في الكتابة الصحفية، وفي التحضير لصدور اول كتاب كنت اعتقد انه سيجيب على المشكلة التي تواجه العرب والمسلمين، الى ان انهيت تأليف كتاب «سوريا الكبرى» الذي قابلته النقاد بالتشجيع، مما اغراني ان ابعث للمغفور له الملك عبد الله نسخة منه لقناعتي انه كان قارئا ومحاورا ومتابعا. وكانت المفاجأة عندما اتصل بي المرحوم عبد الغني الكرمي نائب رئيس الديوان الملكي بعد ايام وابلغني ان الملك حدد لي موعدا لمقابلته من اجل موضوع الكتاب.

وفي الموعد المحدد، كان نصار الدين النشاشيبي مساعد رئيس التشريفات يقودني الى غرفة صغيرة كان يجلس فيها المرحوم الملك عبد الله ويجلس امامه المرحوم انور الخطيب رئيس بلدية القدس، بينما كان المرحوم عبد الغني الكرمي نائب رئيس الديوان يجلس وراء مكتبه المتواضع.

وتناول الملك عبد الله كتابي «سوريا الكبرى» الذي كان الى جانبه واخذ يتصفحه ثم قطب حاجبيه، وقال رحمه الله بعصبية: وهل فاروق لديه هو الآخر مشاريع الوحدة العربية؟!

وادركت ان الملك استدعاني ليس للمجاملة او للاعراب عن تقديره او موافقته على ما جاء في الكتاب، بل ان هناك في الكتاب ما ازعجه واغضبه، وهذا هو سبب الاستدعاء.

وكان ملخص كتاب «سوريا الكبرى» هو استعراض لاسباب النكبة وضياع فلسطين، ولقرار التقسيم الذي كان يرفضه العرب بل وضياع اكثر من نصف المساحة التي كانت مخصصة للعرب، وقد ركزت على ان وحدة الصف والهدف والقوة العربية هي الحل، وهي الطريق الذي يؤدي الى استعادة كل ما اغتصب من ارض فلسطين، واعادة



بريشة عرفات حجازي

الكرامة لمليون عربي انهزموا امام ثلاثة ملايين يهودي.

وكانت منذ الثلاثينات قد انطلقت الدعوات للوحدة العربية والوقوف في وجه الخطر الصهيوني الذي كان واضحا انه يستهدف قلب الوطن العربي فلسطين، وكان من ابرز تلك الوحدات مشروع سوريا الكبرى الذي اعلنه الملك عبد الله ومشروع الهلال الخصيب المختصر الذي اعلنه نوري السعيد، ومشروع الهلال الخصيب الموسع الذي نادى به انطون سعادة، واخيرا مشروع وحدة وادي النيل الذي كان يتحدث عنه باستمرار الملك فاروق.

الملك فاروق

وكان الملك عبد الله يعتبر من المفكرين والادباء والفقهاء، وذلك كان يمتاز على ملوك وامراء وسلاطين عصره، فما اغضبه رحمه الله ان اضمه الى جانب فاروق ملك مصر الذي كان من ابرز صفاته ميله للمرح بالرغم من انه اطلق لحيته واعلنه الازهر الشريف اميرا للمؤمنين.

وحاولت ان اشرح للملك اسباب هذه المقارنة التي كنت لحرص على تقديمها في الكتاب، انني كنت اعتقد ان دعوة نوري السعيد الهلال الخصيب وانطون سعادة للهلال الذي اضاف له جزيرة قبرص ان سوريا الكبرى التي يدعو لها الملك عبد الله لا تكفي لجمع العرب في وحدة واحدة، لان مصر هي اكبر الدول العربية، ولا بد من ان يكون لها دورها خاصة وانها تحمل شعار وحدة وادي النيل اي وحدة مصر والسودان.

وكان في قناعتي لو انه التقت اربع وحدات، وهي وحدة سوريا الكبرى مع وحدة الجزيرة التي تضم السعودية ودول الخليج، ووحدة وادي النيل الى وحدة شمال افريقيا، فانه ستكون للعرب قوة حقيقية تستطيع ليس مواجهة اسرائيل وحدها والتغلب عليها، بل مواجهة الحلف الغربي الذي اقامت اسرائيل على حرابه وتحطيم كل وجود له في المنطقة.

صغير على تحمل المسؤولية

وبعد ان اجهدت نفسي وانا اشرح للملك الذي كان ينصت جيدا، سألني عن عمري فقلت له: عشرون عاما. عندها قال لي وهو يبتسم لانور الخطيب الذي كان ما زال جالسا في مكانه: انه ما زال صغيرا على تحمل المسؤولية. والتفت الي وقال بلهجة الناصح: يا ابني لا تتطلع لقضية هي اكبر منك.

رسالة تعيين

واتجه رحمه الله نحو المرحوم عبد الغني الكرمي الذي كان يتابع المشهد بدهشة وقال له: اكتب يا عبد الغني.

وتناول نائب رئيس الديوان الملكي القلم، ووضع ورقة امامه واستعد لكتابة ما يمليه عليه الملك.

وقال رحمه الله: اكتب: عزيزنا عباس باشا، ان السيد عرفات حجازي شاب موهوب يهمني امره، وان يلتحق بدائرة شؤون المقدسات مع الاخ فخري باشا الخالدي.

وامسك الملك عبد الله القلم ومهر اسمه في اعلى الصفحة، واعاد الرسالة للمرحوم الكرمي الذي وضعها في مغلف كاكي صغير، وناولني المغلف، وعندما قال لي الملك عبد الله: اذهب الآن الى عباس باشا ليجد لك المكان المناسب الذي يزيد من اطلاعك وخبرتك.

وكان المغفور له الملك عبد الله يخطط لاعطاء مدينة القدس والضفة الغربية ثقلا سياسيا، وقد اختار الدكتور حسين فخري الخالدي، وكان شخصية فلسطينية وطنية مرموقة، اختاره لان يكون نائبه في الضفة الغربية، ويحمل لقب المسؤول عن الاراضي المقدسة، وقد صدرت الارادة الملكية بتعيينه رئيسا لهذه الدائرة، ولكن كان حتى قرار تعييني معه لم يصدر جدول تشكيلاته، ولم تخصص الموازنة المطلوبة، بل لم يكن للدائرة مقر، وكان المرحوم الخالدي يقيم في فندق الزهراء بباب الساهرة، واتخذ من الفندق مقرا لتصريف مسؤولياته الجديدة التي لم تكن واضحة ومحددة حتى ذلك الحين.

وسلمت رسالة الملك للمرحوم عباس باشا ميرزا وزير الداخلية الذي اتصل هاتفيا فورا بالمرحوم جمال طوقان متصرف القدس — والذي كان معتمدا للاشراف على شؤون الضفة الغربية الادارية — وابلغه بالامر، وبعد ان وضع سماعة الهاتف طلب عباس باشا مني التوجه في اليوم التالي الى القدس، ومقابلة الدكتور حسين فخري الخالدي للاتفاق معه على المنصب الذي سأتولاه وقيمة الراتب.

وظيفة بلا راتب

واستقبلني المرحوم حسين فخري الخالدي على شرفة الفندق في القدس، وسألني عن خبراتي، وعندما قدمت له نسخة من كتابي الجديد «سوريا الكبرى» الذي كان السبب في هذا التعيين، قال لي: اسمع يا بني ان للملك عبد الله طموحات كبيرة، ولكن المقومات والقدرات لا تساعده على تنفيذ طموحاته. انني اقضي وقتي في هذا الفندق واستقبل فيه الوجوه والشخصيات قبل تعييني وبعد، ولكن للآن لم يرصد فلس لهذه الدائرة ولم تستأجر لها مقرا، وانا لا ادري ماذا اقول لك فانا لا املك غرفة اضافية لتتام فيها، وليس لدي مخصصات لدفع راتبك الذي تتوقعه، لهذا فانني انصحك ان تعمل في الادارة مع جمال بك طوقان حتى تتضح امور دائرتي التي اذا قامت فعلا ستكون اول من يتسلم المسؤوليات فيها!

وبعد ان تأكد من اقتناعي بقبول العرض الجديد، اتصل بالمرحوم جمال طوقان، وابلغه بحقيقة الموقف، فرحب المرحوم جمال طوقان، وطلب مني ان اباشر عملي في اليوم التالي مع القائم مقام عدنان الحسيني الذي لاقى مصرعه بعد عدة اعوام في بغداد، عندما كنا معا يوم وقوع الانقلاب الذي قاده عبد الكريم قاسم، وجرى فيه القضاء على جميع افراد الاسرة الهاشمية الحاكمة، وكذلك جرى فيه قتل ثلاثة من اعضاء الوفد الاردني الذين كانوا متواجدين في بغداد في نطاق دولة الاتحاد التي كانت تجمع ما بين الاردن والعراق، وقد جرى قتل المرحوم ابراهيم باشا هاشم رئيس الوزراء وسليمان طوقان وعدنان الحسيني وكنت من بين الذين نجوا باعجوبة، بالاضافة الى المرحوم خلوصي الخيري الذي اشيع ايامها انه كان من بين الضحايا، فاقام ذووه له بيت العزاء، وعندما عاد فجأة من بغداد، كانت عائلته لا زالت تتقبل العزاء بوفاته، وطبعا انقلبت اتراحهم الى افراح، واخذوا يستقبلون المواطنين مرة اخرى ولكن مهنئين لا معزين!

في الظل

القدس واحتفالات داود

«عجبا، كيف يحتفل اعداء داود بداود عليه السلام وهم قتلة الانبياء، الذين ينتهكون حرمة الانسان عند كل حجر في القدس وفلسطين صباح ومساء، ويمزقون ارث الانبياء الذين بعثهم الله لاقامة العدل، ومحاربة الظلم ونشر الخير بين الناس».

يعرف اليهود حق المعرفة انهم اغتصبوا ارض فلسطين من شعبها العربي الذي يسكنها منذ آلاف السنين، ويعرف اليهود ان الوجود العربي في فلسطين سبق دخولهم اليها، ويعرف اليهود ان العرب المسلمين حين حرروها من الرومان لم يكن فيها يهودي واحد، ولا اثر من يهود، ولكنهم تعودوا التزوير والتضليل، ليلبسوا احتلالهم للقدس وفلسطين، لبوسا من صنعة داود عليه السلام كذبا وزورا!!. ويقيموا احتفالات بملك داود للقدس منذ ثلاثة آلاف سنة!!

ومن المعلوم ان الانبياء جميعا قد اختارهم الله، واصطفاهم ليكونوا قدوة للناس في اقامة العدل، ونشر الرحمة، ومحاربة الظلم والعدوان بجميع صوره والوانه، ومن المعلوم ايضا ان اليهود في فلسطين اقاموا وجودهم على الظلم، من اول يوم، وقد حرقوا ارث الانبياء جميعا بجرائمهم ومذابحهم للاطفال، والنساء، والشيوخ، واخراج شعب فلسطين من ارضه وانتزاعه انتزاعا من وطنه، وتشريده في انحاء الارض.

فما علاقة هؤلاء اليهود القتلة، السفاحين بداود عليه السلام والقدس الشريف، وكل ذرة تراب في القدس تلعنهم بما ارتكبوا على ارضها من جرائم!وكل حرف في كتب الانبياء يلعنهم بما كانوا يعتدون؟

وما اصدق قول القرآن الكريم فيهم: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» ـ سورة المائدة.

ان وارث داود وسليمان، ووارث موسى وانبياء الله جميعا عليهم الصلاة والسلام، هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته، الذين يحملون رسالة الانبياء، وكانوا الامناء على القدس وفلسطين منذ الفتح العمري، ليجد، في ظل حكمهم العادل، اهل الديانات جميعا الرعاية والعدل والرحمة التي امر بها الاسلام. ولا تزال كنيسة القيامة في القدس ومعابد النصارى واليهود القائمة في بلاد الاسلام الاخرى منذ الفتح الاسلامي شاهدا تاريخيا على عدالة الاسلام ورحمته واحترامه لكرامة الانسان.

والى هذا وذاك، فالقدس في العقيدة الاسلامية مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنطلق معراجه، وقبلة المسلم الاولى، والمسجد الثالث الذي تشد اليه الرحال.

والقدس وفلسطين جزء من عقيدة المسلم، يحافظ عليهما كما يحافظ على الاسلام والقرآن، ولا يفرط فيهما الا من فرط بدينه وقرآنه ونبيه.

والقدس في تاريخ الاسلام كمكة المكرمة والمدينة المنورة، شريان قلوب المسلمين جميعا، تجد في مسجدها الاقصى وارضها الطهور عصور الاسلام تتحدث من لدن محمد صلى الله عليه وسلم، الذي صلى على ارضها اماما بالانبياء معلنا وراثته لهم، ثم الى عمر بن الخطاب الذي دخلها مع ابي عبيدة وخالد وقادة الفتح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، محررين مطهرين معيدين هذه المدينة المقدسة ومسجدها الاقصى الى سابق عهده في عبادة الله الواحد القهار، الى عصور الاسلام الاموية والعباسية والمملوكية والعثمانية والعربية الهاشمية نجد تاريخا يتكلم وحضارة تحكي. ولا يزال القدس الشريف في تاريخ الاسلام جذوة جهاد ومقاومة تفجر في قلوب ابناء هذه الامة روح الجهاد، والمقاومة لتحرير الارض من الغزاة الغاصبين.

وما اجمل شعر «ابن القيسراني» وهو يشجع جند نور الدين وصلاح الدين بعد ان حرروا «حلب» ان فرحة النصر لا تتم الا بتحرير القدس الشريف ويقول:

كأني بهذا العزم لا فل حده
واقصاه بالاقصى وقد قضي الامر

وقد اصبح البيت المقدس طاهرا
وليس سوى جاري الدماء له طهر

وقد ادت البيض الحداد فروضها
فلا عهدة في عنق سيف ولا نذر

وصلت بمعراج النبي صوارم
مساجدها شفع وساجدها وتر

هكذا من الأصل

[redacted]

هكذا من الأصل

الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان- المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٩٥/٩/٩

اخر ذكاء

اشترى ثري مزرعة واسعة من الارض، دفع فيها ثمنا يزيد على سعرها الطبيعي، بسبب وجود شجرة صنوبر مصوقة قال له البائع ان عمرها يزيد عن ٣٠٠ سنة.

استدعى الثري شكوكا في عمر الشجرة فما كان منه الا ان استدعى الحارس، وطلب منه معرفة عمرها.

عاد الحارس بعد ثلاثة ايام، وهو فرح، وقال لسيده: عمر الشجرة هو بالضبط ٣٢٦ سنة.

فسأله الثري كيف عرفت ذلك؟ فاجابه: لقد قطعت الشجرة وعددت حلقاتها!

مع الناس

القدس: ثلاثة آلاف عام

منذ ان دخل رابين القدس فاتحا عام ١٩٦٧، ومنذ ان اعلن هناك تصريحه المشهور بان حائط المبكى سيبقى بؤرة الاشعاع للملايين من الناس لآلاف السنين، والكل يلاحظ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكثر ليكودية فيما يتعلق بالقدس من سلفيه بيغن وشامير.

ولكن المثير للدهشة هو ردود الفعل العربية على احتفالات اسرائيل بمرور ثلاثة آلاف سنة على بناء القدس.

فهل توقع العرب ان يحتفل الاسرائيليون بملوك الكنعانيين واليبوسيين ممن اختاروا القدس قبل خمسة الاف عام لتكون ملجأ مرة او ملاذا مرة ثانية او مقر حكم مرة ثالثة؟

ولماذا تصل ضعة النفس لدى العربي ليطالب قوة الاحتلال ان لا تمارس طغيان طاغوتها، او ان يتوقع منها تدليله وتدليعه باظهار الاحترام له او الشفقة على تاريخه؟

رفض ممثلو الدول الاوروبية تلبية دعوة رئيس البلدية ايهود اولمرت للمشاركة في الاحتفالات، لانهم يريدون اعترافا اسرائيليا بانجازات المطران صفرونيوس الذي حمل مفاتيح القدس ليسلمها للخليفة العادل عمر بن الخطاب، مع شرط واحد هو ان لا يسكن في «ايليا كابيتولينيا» يهودي واحد.

ورفض المندوب البلجيكي الحضور بسبب عدم الاشارة الى الملك غودفري دي بوليون الذي جاء من احدى قرى بروكسل ليكون اول ملك صليبي يتوج على القدس.

طغيان القوة يبيح لاسرائيل ان تزيف كما يحلو لها كل صفحات التاريخ الذي لن تصححه الا الارادة الفولاذية للجيل القادم من امثال علاء حجازي وعماد عقل.

فالضعفاء لا يكتبون التاريخ ولا تقبل اسماءهم صفحاته.

والغد هو لنا ولابنائنا الذين اثبتوا للعالم ان ارادة الحق لدى القادم اقوى وامتن.

لقد فرض رابين امرا واقعا على مدينة القدس سيصعب تغييره لاحقا في المفاوضات النهائية في المرحلة الاخيرة.

هذا الواقع هو اعادة استملاك الاراضي العربية ليكون قطر «اورشليم» عشرين كيلو مترا، فتبتلع كل ما حولها.

وتبقى حقيقة واحدة: ان من زيف التاريخ الاوروبي الحديث بسهولة، لن يصعب عليه تزييف التاريخ القديم قبل الالف الاعوام.

وكفانا تذللا واستخذاء لهم.

يستطيع الرجل ان يكون مثل المرأة؟

● من هو السخيف الذي يغسل ملابسه في جلاية الصحون ويمسح المطبخ واضعا الصابون تحت قدميه؟

الرجل: هم الذين يقومون بتلك وهاتان العادتان الغريبتان في التنظيف ليستا الا غيضا من فيض مما هو منشور في نشرة صحفية للنساء، والتي تلقي الضوء على عادات الرجال الغريبة بطريقة فكاهية.

النشرة الفكاهية التي تصدر مرتين في الشهر، لها شعبية كبيرة، وتوزع عشرة الاف نسخة.

وفيها مواضيع من نوع «خدع الرجال الاغبياء» و «اسوأ عينة من الرجل» التي تذكر فيها القارئات الاشياء السخيفة التي يعرفونها عن الرجال.

الناشرة ساندرا بيكويت من نيويورك تقول: من الاشياء المحببة التي استمتع بها كل وقت حكاية الرجل الذي يضع جواربه وملابسه الداخلية في جلاية الصحون في نفس الوقت الذي يضع فيه الصحون.

وهناك شخص اخر يغسل ملابسه الجينز بطريقة فريدة، فهو يحضر ملابسه الداخلية وملابسه الجينز ويضعها في حوض الحمام ثم يفتح الماء عليها ويقف هو تحت الماء، ثم يبدأ بالقفز عليها لتنظف.

وهناك ايضا شخص عزب يربط مواد التنظيف بالحزام، ويضعها على قدميه وينظف ارضية مطبخه بالمشي ذهابا وايابا.

ويقوم الرجال كذلك بعمل اشياء سخيفة باستخدام اقلام التخطيط وفي الحقيقة فانها يجب ان تكون من الادوات الموجودة دائما معهم.

احد الرجال وجد ثقبا في جوربه الاسود وهو متأخر عن عمله، وبدلا من ان يغير الجوارب احضر قلم التخطيط وقلم بصبغ مكان الثقب بالخط الاسود.

شخص اخر صبغ الشيب الموجود في شاربه بالقلم ايضا، وهناك شخص يحب ان يرتدي قميصا ابيض باستمرار ولكنه يتسخ بالحبر اثناء العمل، لذا فهو يحتفظ بعلبة كبيرة من منظف الحبر الابيض (الكوريكتر)، ويقوم بصبغ البقع فقط.

اما عن الهدايا العجيبة، فروت الناشرة عن زوج احضر لزوجته عودين من القلقل في عيد الام، وعندما فتحت الهدية، اصيبت بالدهشة فقال لها: لم العجب؟ معظم النساء يحصلن على الزهور.

والالهام جاء لبيكويت بتسمية النشرة على اسم اليزا دوليتل التي تلعب الشخصية الرئيسية في استعراض سيدتي الجميلة وتوجد في الاستعراض اغنية تقول: لماذا لا تستطيع المرأة ان تكون مثل الرجل؟ ولكن شعار النشرة اصبح بالعكس: لماذا لا يستطيع الرجل ان

سمع المرأة يظل اقوى

يبدأ الرجال بفقدان شيء من حاسة السمع لديهم، قبل ان يبدأ ذلك لدى المرأة بثلاثين عاما.

هذه النتيجة توصلت اليها دراسة على فقدان السمع مع التقدم في العمر، اجراها المعهد الوطني للشيخوخة في اميركا، واستغرقت ٢٢ سنة.

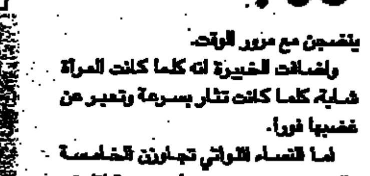
الباحثون في المعهد وجدوا ان الفقدان التدريجي للسمع لدى الرجال يبدأ في العشرينات من اعمارهم، اما النساء فلا يبدأن السؤال (ما الذي قلته؟) الا في الستينات!

عودة الخاتم الضال

عندما لم تتم امور الحب كما خطط لها بين توم كونكس وحبيبته عام ١٩٤٩، طلب منها ان تعيد له خاتم الخطوبة، الذي قدمه لها في المدرسة الثانوية، ولكن الحبيبة الصغيرة كانت غاضبة منه، فالقت بالخاتم في حوض الحمام.

توم تزوج فتاة اخرى، ونسي حب الصبا القديم، لكنه قبل فترة قصيرة وجد ما يذكره به، لان عاملا في اعادة تكرير المياه العادمة وجد الخاتم الذي فقد منذ ٤٦ عاما.

وقال توم: لقد ارسلته الادارة بالبريد، فوجدته في الحالة التي اتذكره عليها، دون تغيير.



المرأة في حالة الغضب لا تجد الا زوجها

دساندرا توماس (دكتوراه في الفلسفة) وبعد دراسة استمرت ثلاث سنوات في جامعة تنسي، توصلت الى نتيجة تقول ان على الرجل ان يمتص غضب زوجته لانها وان كانت غاضبة من شخص اخر، تجد من الاسلم ان تعبر عن غضبها في وجهه.

وتقول دساندرا التي ترأس مركز ابحاث التمريض في احدى الجامعات: منهن عندما تغضب وطلبنا منهن ان يستذكرن الحالات اليومية التي تثير فيهن الغضب واين ينفسن هذا الغضب. كما سأل الباحثون السيدات عن شعورهن بعد بث هذا الغضب، وكانت النتائج كما يلي: معظم النساء يعتقدن ان عليهن ان يكتمن الغضب وان يكبتن احاسيسهن عند الغضب، وان يقمن باطلاقها عندما تصل الامور حدا لا يطاق.

وتقول د. ساندرا، التي نشرت مؤخرا كتابها الجديد حول «النساء والغضب» ان معظم النساء يوجهن الغضب الى وجهتا سؤالا لمجموعة من النساء الناضجات عن التصرفات اليومية الواحدة ازواجهن

وليس الى الشخص الذي استشارهن فعلا، وافراد الاسرة هم ابرز اهداف النساء عند الغضب.

والامر المثير هو ان ٩٪ من النساء قلن: انهن يفضلن ان يعبرن عن غضبهن من الشخص الذي تسبب فيه مباشرة في وجهه.

ولكن ما يبعث على الطمأنينة في القلب هو ان النساء (وحتى الغاضبات منهن)

ينضجن مع مرور الوقت.

واضافت الخبيرة انه كلما كانت المرأة شابة كلما كانت تثار بسرعة وتعبر عن غضبها فورا.

اما النساء اللواتي تجاوزن الخامسة والخمسين، فقد سجلن نسبة اقل في التعبير عن الغضب بعد ان ادركن ان الامور لا تستحق ان يغضبن وان يضعن وقتهن وطاقتهن في اشياء تافهة.

الحياة السابقة للسجناء صار لها ثمن كبير

السويديون حولوا السجن القديم الى واحد من اطرف الفنادق في العالم واغلاها

كثيرون يمكن ان يبدوا الاستعداد لارتكاب جريمة من اجل ان يدخلوا سجن لوينغ هولمين، ذلك لان المكان الذي كان يضم القتلة والمغتصبين واللصوص، اصبح الآن واحدا من اغرب الفنادق في العالم.

النزيل يدفع ١٤٠ دولارا مقابل الليلة الواحدة داخل زنزانة حقيقية، وهو يرتدي زي السجون المخطط ويجر خلفه كرة سوداء مربوطة بسلسلة مثبتة في ساقه، ويأكل من طعام السجن.

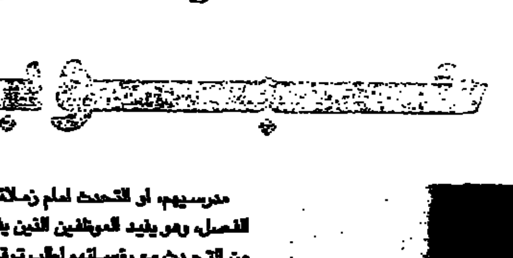
لكن الامر بمجمله ليس مثل السجن الحقيقي: لان كل زنزانة لها حمام خاص، وجهاز تليفزيون وهاتف. اما الملابس، فقد تم تصميمها لدى ارقى المصممين، بينما صنعت الكرات السوداء من مادة خفيفة جدا، وبدلا من تناول النزلاء الماء والخبز، فانهم يتناولون ارقى انواع الطعام ويشربون الشمبانيا.

وتقول اولا نيمان، مديرة الفندق الذي كان سجنا حتى عام ١٩٧٥ في ستوكهولم عاصمة السويد: نحن اكثر الفنادق شعبية، وفي كل يوم تتجمع اعداد الزوار ليسجلوا انفسهم في ساحة المقصلة التي تحولت الى مكتب استعلامات، وتنظم للضيوف جولة داخل السجن، وساحة التمرين فيه كما يقضون وقتا ممتعا

في متحف السجن ليتعرفوا على وسائل التعذيب عبر العصور ويمروا بتجربة الهرب من السجن، التي تجعلهم يركضون في ممرات متداخلة، ويصعدون جدرانا وسلالم كثيرة، وبعد محاولة الهرب يقدم لهم السجانون الشراب.

وعندما يعود الضيوف الى زنازينهم فانها لا تغلق عليهم من باب الحرص على السلامة، الا اذا طلبوا منهم ذلك، وكثير من زوار الفندق هم من نزلاء السجن سابقا، ولكن هؤلاء نادرا ما يقضون الليلة، ومعظمهم يستغرب كيف يدفع الناس مبلغا كبيرا ليناموا في مكان ضيق كهذا، وفوق فراش بسيط.

الجولة اليومية



الخجل الحاد الذي يشل الحياة الاجتماعية

لم يكن راي جونز قادرا على التحدث مع امرأة، او اجراء مقابلة من اجل الحصول على عمل افضل، لانه كان يعاني من الخجل الشديد الذي يمنعه من الاقتراب من الجنس الاخر، او من الاجابة عن اسئلة من يقابلونه بشأن العمل.

لكن دواء جديدا لعلاج الخجل خلص راي من مشكلته، ومنحه جرأة كبيرة، وثقة بالنفس جعلته قادرا على ممارسة ما كان شبه مستحيل عليه.

والدواء الجديد يحمل اسم (سيرترالين)، وهو يؤخذ على شكل حبوب ويستخدم في الاصل لمعالجة الكآبة، وهو دواء امن، ويستطيع الطبيب ان يصفه لمريضه دون اي خوف.

وقد اتضح ان الذين يستخدمون الدواء تتحسن حالتهم بعد اسبوعين الى اربعة اسابيع.

ومن المعروف ان الخجل الحاد يؤثر في اكثر من ٣٠ بالمئة من الناس، لكن السيرترالين (الذي يصنع تجاريا باسم زولوفت) يستطيع ان يغير حياتهم بشكل كلي وسريع، وهو يساعد الانماط التالية:

- الذين يخافون التحدث الى الجنس الاخر، ويختفون في الحفلات.
- الذين يتجنبون تلاقي العيون مع الاخرين
- الذين يشعرون بالرعب من توجيه اي سؤال الى رؤسائهم
- الذين يرفضون تناول الطعام في الاماكن العامة

ويقول د. ناريش ايمانويل، الاستاذ المساعد للتحليل النفسي في كلية الطب بجامعة ساوث كارولينا ان الدواء يصنع الاعاجيب لعدد كبير من الناس.

وقد تمت تجربة السيرترالين في جامعتين، ووجد انه قد يتسبب في اثار جانبية بسيطة، مثل الارق الخفيف والفم الجاف والغثيان، لكن الادوية الاخرى التي كانت تعطى لعلاج الخجل الحاد، قد تسبب الادمان، والسكتة الدماغية، ونوبات الصرع، وارتفاع ضغط الدم والدوخة وزيادة الوزن.

ويعمل الدواء الجديد بزيادة افراز المادة الكيماوية (سيروتونين) في الدماغ، وهي التي ينسب اليها تنظيم القدرة على التكيف مع الاوضاع الاجتماعية. والاشخاص الذين تنقص مستويات افراز هذه المادة لديهم يعانون من الكآبة، والقلق والخجل الذي يشل حياتهم الاجتماعية تماما.

وكان راي جونز قد شارك في التجربة التي اجرتها جامعة ساوث كارولينا حول



راي (٣٠ سنة) يحس بالفزع حين يقترب من امرأة، ولذلك كان يتجنب النساء، كما كانت لديه رغبة في تغيير عمله ولكنه كان مرعوبا من الذهاب الى مقابلة. وبعد اسابيع من العلاج بالسيرترالين، اصبح راي قادرا على التصرف وسط جماعة من الناس، وصار يضحك، ويروي النكت، وهو امر كان غريبا عليه تماما، كما يقول د. ايمانويل: ولم يعد راي يخجل من الحديث مع النساء بل صارت له بعض الصداقات معهن. وخلال التجربة، اخذ راي يبحث عن عمل جديد، دون خوف، فكانت نتائجه مطابقة تماما لما يفعله هذا الدواء.

والدواء الجديد مثالي للذين لا

مدرسيهم، او التحدث امام زملائهم في الفصل، وهو يفيد الموظفين الذين يفزعون من التحدث مع رؤسائهم لطلب ترقية، او تقديم اقتراحات بافكار لان اصواتهم تهرب منهم في المواقف وايديهم تنز عرقا، وهو مناسب لمن يخشون تناول الطعام في الاماكن العامة، او لا يحسون بالراحة الا اذا اداروا ظهورهم للزبائن الاخرين.

وقد وجد هذا الدواء نجاحا في تجارب جامعة ساوث كارولينا، وفي تجارب كلية الطب بجامعة جورج تاون ايضا. وكانت النتائج مدهشة لدرجة انها عرضت في اجتماع الاتحاد الامريكي للتحليل النفسي في فيلادلفيا.

وقد اعطي افراد العينة في ساوث كارولينا من ٥٠ - ٢٠٠ ملغم من الدواء لبضعة اسابيع، فشفي ثلثهم كليا، وظهر تحسن كبير على ثلث اخر وتحسن طفيف على البقية، باستثناء اقل من العشر.

وفي جورج تاون، اجريت التجربة على من عانوا من الخجل لمدة ١٨ عاما او اكثر، وتناولوا ٥٠ ملغم يوميا، لمدة ستة اسابيع، فتحسنت نصف العينة. وقالت د. تيريزا بيفوت، رئيسة قسم ابحاث الصيدلة في الجامعة: لقد ظهر تحسن اساسي في حالات المرضى.

وعندما يوصف السيرترالين كعلاج للخجل الحاد، فانه يؤخذ مرة او مرتين في اليوم، وتبدأ الجرعات من ٥٠ ملغم ويمكن زيادتها الى ٢٠٠ ملغم عند الضرورة. وبعض المرضى يتوقفون عن تناول الدواء بعد ستة اشهر، دون خوف من عودة الخجل، لكن بعضهم الاخر يحتاج الى الاستمرار في تناوله.

ويتفق جميع المطلعين على التجارب التي اجريت حول الدواء ان نتائجه مذهلة وانه سيكون عونا للملايين الكثيرة التي تعاني من الخجل الحاد، فيتسبب في شلل في حياتها الاجتماعية.